



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9055 Friday 5 January 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9055 الجمعة 5 كانون الثاني (يناير) 2018 - 18 ربيع الآخر 1439 هـ

13 «أرض الخوف»: رحلة تأمل في مصير الإنسان وقدره



18 خليجي 23، عُمان تصطدم بالإمارات مجددا اليوم في نهائي مثير



15 مرافقة مديحة يسري: الفنانة تتحدث بصعوبة ولا تستطيع الحركة



23 الانتفاضة السورية والاحتجاجات الإيرانية: أي قواسم مشتركة؟



## استشهاد شاب وإصابة نحو 20 في مواجهات مع جنود الاحتلال الفلسطينيين يستعدون لجمعة غضب خامسة

غلاف غزة. وردا على مصادقة الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون الإعدام نفذت عمليات فلسطينيين يقتل فيها إسرائيليون، عبر الفلسطينيين رسميا وشعبيا عن غضبهم إزاء هذا القانون الذي أقر الليلة قبل الماضية بالقراءة التمهيدية. فقد وصف نادي الأسير الفلسطيني المصادقة على مشروع القانون بجريرة عنصرية جديدة تركتها دولة الاحتلال الإسرائيلي بتشريع قوانين للحل بالكرامة والحزبة الإنسانية المتعلقة بالفلسطينيين. وقال علي ديساك وزير العدل، إنها تدخل في إطار إرهاب الدولة وجرائم الحرب وجرائم العدوان والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل بحق أبناء شعبنا، مؤكدا أن «دولة الاحتلال الفلسطينية، فإن القتيل أصيب بجروح حرجة أثناء تشييع شهيد قتل برصاص جنود الاحتلال في بلدة دير نظام غرب رام الله، فيما أصيب الآخرون خلال مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوة احتلالية اقتحمت مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. وفي غزة تصاعد التوتر أمس بعد غارات جوية إسرائيلية على مواقع في جنوب ووسط قطاع غزة، بزعم الرد على إطلاق 4 قذائف هاون على مستوطنات

غزة-رام الله

«القدس العربي» من

أشرف الهور وفادي أبو سعدي:

يستعد الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة لجمعة غضب خامسة اليوم، ردا على قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وما تبعه من قوانين سننها برلمان دولة الاحتلال من «القدس الموحدة»، حول إعدام منغذي العمليات ضد الإسرائيليين. فقد استشهد أمس صبي فلسطيني دهسته سيارة للمستوطنين، وأصيب نحو عشرين فلسطينيا، خلال مواجهات في رام الله وبيت لحم، ثلاثا من هذه الإصابات حرجة، وحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن القتيل أصيب بجروح حرجة أثناء تشييع شهيد قتل برصاص جنود الاحتلال في بلدة دير نظام غرب رام الله، فيما أصيب الآخرون خلال مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوة احتلالية اقتحمت مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. وفي غزة تصاعد التوتر أمس بعد غارات جوية إسرائيلية على مواقع في جنوب ووسط قطاع غزة، بزعم الرد على إطلاق 4 قذائف هاون على مستوطنات

## صحافي روسي يكذب وزارة دفاع بلاده وينشر صورا لطائرات دمرت المعارضة في حميميم النظام السوري يتكبد خسائر فادحة ويرد بارتكاب مجزرتين في ريف دمشق



طفل مصاب بعد غارات روسية على غوة دمشق أمس

حيث كُتفت المقاتلات الحربية من قصفها على حرسها واستهدفتها بأكثر من 20 غارة جوية، مما أدى لقتل 3 مدنيين وجرح 13 آخرين بينهم 4 أطفال و3 نساء. ونشر صحافي روسي، أمس الخميس 4 يناير/كانون الثاني 2018، صورا لطائرات روسية بعد ساعات من نفي وزارة الدفاع أي استهداف لطائراتها، ويظهر حسب

«دمشق - القدس العربي» من هبة محمد وكالات: اشتدت حدة المعارك على أطراف الغوطة الشرقية حيث تجري مواجهات عنيفة بين قوات النظام السوري، التي استقدمت تعزيزات كبيرة إلى المنطقة، وقوات المعارضة السورية التي تمكنت قبل أيام من حصار قاعدة لجيش النظام قرب دمشق. وتأتي هذه المعارك غداة ارتفاع حصيلة مجزرتين في الغوطة الشرقية إلى 30 مدنيا على الأقل، معظمهم جراء غارات روسية وسورية على منطقتي مسرابا وعربين. وتكثف أرقام خسائر كبيرة لقوات النظام السوري خلال الأسبوع من المواجهات العنيفة ضد قوات المعارضة المسلحة، حيث بلغت الحصيلة الموثقة لخسائر قوات النظام البشرية، أكثر من 100 قتيل توزعوا على جبهتين رئيسيتين، الأولى في محيط قاعدة المركبات العسكرية على يد فيلق الرحمن، حيث أكد مقتل أكثر من 60 جنديا للنظام خلال الأيام القليلة الفائتة، والأخرى على محور الزرقية شرق الغوطة على يد «جيش الإسلام». وأشار المرصد السوري إلى «معارك عنيفة تخوضها قوات النظام محاولة استعادة إدارة المركبات، قاعدتها العسكرية الوحيدة في الغوطة الشرقية»، بعدما تمكنت «جبهة تحرير الشام» (النصرة سابقا) وقوات معارضة أخرى

## نجل الشاه: على أمريكا تشجيع شركات التكنولوجيا على مساعدة حركة الاحتجاج قائد الجيش الإيراني يعرض مساعدة الشرطة في «قتال» المتظاهرين

قال رضا بهلوي إنه ينبغي إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تشجيع شركات التكنولوجيا الأمريكية على توفير خدمات اتصالات للإنترنت الذين يحتجون ضد حكومتهم من رجال الدين. واتقد بهلوي أيضا حذر ترامب سفر معظم الإيرانيين إلى الولايات المتحدة، واصفا ذلك بأنه «يدعو للسخرية». وتشهد إيران احتجاجات مناهضة للحكومة منذ نحو أسبوع في أكبر تحد للنخبة من رجال الدين في الجمهورية الإسلامية منذ نحو عقد من الزمن. ويعيش بهلوي في المنفى منذ نحو أربعة عقود بعد الإطاحة بوالده الشاه، الذي كان مدعوما من الولايات المتحدة، في الثورة الإسلامية عام 1979. (تفاصيل ص 8)

من جهتها حذرت موسكو واشنطن من التدخل في الشؤون الداخلية، ليران بعد وعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمساعدة الإيرانيين على «استعادة الرأب الحكيم» في أعقاب التطورات الاحتجاجية. وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف أمس «تخدر الولايات المتحدة من أي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية». ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مواصلة «حوار دائم» مع طهران، معتبرا أن أولئك الذين يرفضون الاتفاق النووي في الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية يعتمدون «خطابا سيقودنا إلى الحرب في إيران». وفي أول تصريح لتجل شاه إيران الراحل

فإن الجيش سوف يشارك في قتل هؤلاء (الاحتجين) الذين يقودهم الشيطان... وأوضح أنه لا توجد ضرورة لذلك حتى الآن. وادان الاتحاد الأوروبي أمس «التصاعد غير المقبول لأعمال العنف» في إيران، وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، كارلوس مارتين لوبيز دي جورديجيويلا «لا يمكن القبول بقدان الناس لحياتهم. المظاهرات سلمية، وحرية التعبير هي من بين الحقوق الأساسية في جميع مناطق العالم». وفي سياق متصل اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن «الخرطوش» التي من الخارج في إطار الاضطرابات الأخيرة في إيران «ليس مقبولا»، وذلك في مقابلة أجراها مع قناة آف 1 الفرنسية في استنبول وبتت أسس.

## عملية واسعة ملاحقة «خلايا تنظيم الدولة» قرب كركوك ووزير الدفاع البريطاني يزور بغداد

«بغداد - القدس العربي» - وكالات: وصل وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إلى بغداد، أمس الخميس، لى إطار زيارة غير معلنة مسبقا، ليبحث ملف التنسيق الأمني والعسكري والأوضاع السياسية. وقال مصدر في وزارة الخارجية العراقية طلب عدم الإشارة لاسمها، إن «وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون وصل إلى بغداد في إطار زيارة لم تعلن سابقا (غير محددة المدة) وسيلتقي عددا من المسؤولين العراقيين من بينهم نظيره العراقي عرفان الحيالي، ورئيس الوزراء حيدر العبادي». في موازاة ذلك، أعلنت وزارة الدفاع العراقية، شن عملية أمنية واسعة ملاحقة خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» جنوب غربى محافظة كركوك شمالي العراق، وبينت خليفة الإعلام الحربي

(مؤسسة تتبع الدفاع) في بيان أن «قطعات الفرقة المدرعة التاسعة والمقر المسيطر لعمليات كركوك باشرت بواجب التفقيش والقبض على المطلوبين وفرض الأمن والنظام في مناطق الجويبة والرباض والرشاد والزركة جنوب غربى محافظة كركوك». ويأتي التحرك العسكري بعد تسجيل عدد من حالات الخطف والإغتيال تعرض لها مواطنون وعناصر من الشرطة والجيش على الطريق الرابط بين مدينة كركوك ومناطقها الجنوبية الغربية. وحسب النقيب في شرطة كركوك حامد العبيدي، فإن «عناصر من تنظيم داعش الإرهابي استطاعوا خنلن الأسابيع الماضية إعادة تنظيم صفوفهم على شكل مجاميع تتحرك بشكل سريع وتنفذ عمليات اغتيال في المناطق الجنوبية الغربية التي حرت في وقت سابق». (تفاصيل ص 2)

## الخرطوم تستدعي سفيرها من القاهرة على خلفية توتر في العلاقات

السلمت المصرية بالسعي لجريلاده إلى اشتباكات مباشرة في مئلت حلايب. وقال رئيس اللجنة الفنية للحدود من الجانب السوداني، عبد الله الصادق، إن استمرار العدوان المصري على مئلت حلايب يهدف إلى جر السودان للدخول في اشتباكات مباشرة. ووصف الصادق، الذي يشغل أيضا منصب مدير هيئة المساحة، ما تقوم به السلطات المصرية بمئلت حلايب بأنه «استمرار في التحدى على الأراضي السودانية»، مؤكدا أن «هذا التحدى سيأتي بنتائج عكسية لدولة مصر.

الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى رئيس الوزراء الإثيوبي، هايلى مريام ديسالين، مشيرا إلى أن القاهرة تنتظر الرد على الاقتراح من أديس آبابا والخرطوم. وأعلنت وزارة الري السودانية، إن طلب مصر بإبعاد السودان عن مفاوضات سد النهضة إن صح فهو غير قانوني. وكانت صحيفة «أديس فورتشن» الإثيوبية نشرت تقريرا، الأحد الماضي، ذكرت فيه أن أديس آبابا رفضت مقترحا مصرية بإبقاء السودان عن المفاوضات، وإجراء مفاوضات مباشرة بين القاهرة وأديس آبابا للوصول إلى اتفاق حول السد. واتهم مسؤول سوداني، أمس الأول،

كشفت صحف إثيوبية عن طلب مصر استبعاد الخرطوم من محادثات سد النهضة الإثيوبي خلال زيارة وزير الخارجية المصري إلى أديس آبابا قبل أيام، ما نفتته القاهرة. ونفى المستشار أحمد البوزيد، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، صحة ما نشرته وسائل اعلام إثيوبية حول مطالبة مصر باستبعاد السودان من المفاوضات الخاصة بمشروع سد النهضة الإثيوبي، وقال إن ما حدث هو العكس، إذ قدمت مصر مقترحا أثناء زيارة الوزير سامح شكري إلى إثيوبيا قبل أيام، بإدخال البنك الدولي طرفا محامدا في المفاوضات، ونقل المقترح في رسالة من

## دعوى قضائية في مصر لمنع النقاب في الأماكن العامة والمصالح الحكومية

لندن - «القدس العربي»: أقام الكاتبان المصريان، محمد هشام حتاتة وإسماعيل محمد حسني، أمس الخميس، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، طالبا فيها بسد الزام السلطات بإصدار قرار بمنع ارتداء النقاب في الأماكن العامة والمصالح الحكومية ومنع المنتقبات من قيادة السيارة. وحسب نص الدعوى «انتشار النقاب في الأونة الأخيرة يعتبر ظاهرة خطيرة على المجتمع، ويعتبر النقاب زيا دخيلا على مجتمعتنا وثقافتنا». وأعتبر أن «قيادة المرأة المنتقبة للسيارة يمثل انضماما عجيبا بين الإيمان بضرورة محاكاة الماضي وتغيير الحاضر، وبين الاستمتاع بكل ما أنتجه

الحاضر من تكنولوجيا. علاوة على أن النقاب يمثل مشكلة أمنية لامكانية التخفي وراءه في نقل المتفجرات والمخدرات، بالإضافة إلى أن النقاب يحجب الرؤية من الزاويتين البيني والبصري لقائد السيارة، ما يتسبب في الكثير من الحوادث». وكانت الجامعة الأمريكية في القاهرة أصدرت قرارا بمنع أي طالبة أو عضو هيئة تدريس من دخول الجامعة بالنقاب، بما في ذلك القاعات الدراسية وحرم الجامعة، ما أثار ردود فعل غاضبية. وقبل ذلك، قررت جامعة القاهرة، في فبراير/ شباط من العام الماضي، حظر ارتداء النقاب على أعضاء هيئة التدريس والمرضات داخل المستشفيات الجامعية أثناء أداء عملهم، ودعمها حكم من القضاء الإداري بتأييد القرار.

## تساءلوا عن إعلانه أجره بالدولار بعد انتقاده الولايات المتحدة ناشطون يدعون «لجمع التبرعات» لنصر الله بعد «تأمره» من راتبه

كما توقف البعض الآخر عند إعلان أمين عام «حزب الله» لقيمة راتبه بالدولار الأمريكي، الذي جاء بعد إبلاة انتقد فيها الولايات المتحدة، متهما إياها بتعميل الجماعات الإرهابية. وحاول نصر الله في المقابلة امتصاص نفقة الإيرانيين الذين يتفقون في الشوارع ضد تمويل طهران لميليشيا «حزب الله» فيما أكثر من نصف الشعب يعيش تحت خط الفقر. إلا أنه رفض الإفصاح عن المبلغ الذي تتقاضاه ميليشياته من طهران. وأعاد ناشطون نصريحا لنصر الله قال فيه صراحة إنه «طلما في إيران فلوس، فعندنا في فلوس». وحول مطلب الكوتا النسائية في مجلس النواب، أكد نصر الله في حديث لقناة الميادين أن من يريد الكوتا النسائية في لبنان عليه أن يغير النظرة إلى النائب حيث يجري تقييم النواب بالتعازي والأفراح والخدمات في لبنان، مضيفا «نحن في حزب الله ليس لدينا نساء لهذه الوظيفة ولا مانع لدينا في مشاركة المرأة بالوزارات».

لندن - «القدس العربي»:

أثارت تصريحات أمين عام «حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله، في برنامج تلفزيوني مساء الأربعاء، لدى سؤاله حول الراتب الذي يتقاضاه، أنه يتقاضى 1300 دولار أمريكي، ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت إلى مادة لسخرية ناشطين ومغردين في لبنان من هذا الإعلان. وعند سؤال نصر الله عن كفاية المرتب في ظل الأوضاع المعيشية والاقتصادية في لبنان، قال «الله يدبرها». وبينما شكك ناشطون في صحة ما قاله حول مرتبه، سخر آخرون، وأوضحوا أن النفوذ الذي يحظى به نصر الله، لا يقارن بأي شكل من الأشكال بالمرتب المدون في سجلات الحزب. ودعا ناشطون إلى «جمع التبرعات» له، فيما قال آخرون إن الأمين العام للحزب يحتاج إلى وظيفة أخرى لتحصين معاشه.

## إيفانكا تريد أن تصبح أول رئيسة وبلير حذر ترامب من المخابرات البريطانية وبنون يتهم صهره بالخيانة كتاب حول الرئيس الأمريكي يكشف قضايا مثيرة ويؤجج الخلاف مع مستشاره السابق

إلى جانب الوجود في غرفته، وطلب وضع قفل على باب غرفته مما أدى لمواجهة بينه وبين حراسه الذين طالبوا بأن يكون معهم مفتاح لدخولها. ويقال إنه منع عمال الخدمة البيتية من لمس أشيائه وخاصة فرشاة أسنانه لخشوفه من التسمم. وكان ترامب قال إن «ستيف يظهر بأنه في حرب مع الإعلام والذي يطلق عليه «حزب المعارضة» إلا أنه قضى وقته وهو يسرب معلومات مضللة للإعلام حتى يظهر بمظهر المهم، وهو الشيء الذي يتقن عمله، ولم يلق ستيف معي وجها لوجه إلا في السارد ويظهر بأنه كان مؤثرا علي من أجل خداع قلة من الناس لا لمعرفة لهم أو إن بالدخول ممن ساعدهم على كتابة كتاب مزيف». وعن لقاء كوشنر ودون جي آر وبول مانفورت مسؤول حملة ترامب السابق مع الحماية الروسية، قال باتون لولوف «حتى لم تكن تعتقد أنه خيانية أو عدم ولاء للوطن أو... فإني أمل للاعتقاد أن هذا هو كله». وواجه باتون كوشنر وزوجته التي تتهم فيه القاهرة بمقولة كيسنجر على أن المواجهة هي «بين اليهود وغير اليهود». (تفاصيل ص 5)

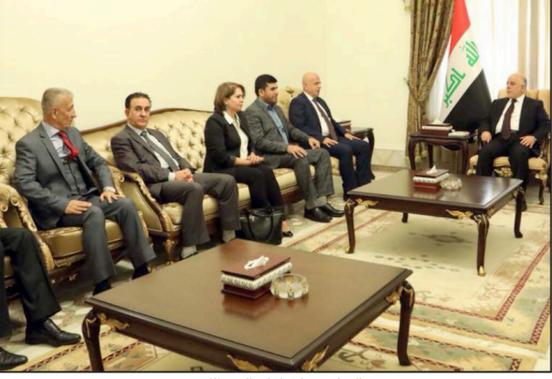
اللقاء وهي أن «البريطانيين راقبوا حملة ترامب وتحتصوا على مكالمات مساعديه الهاتفية والاتصالات الأخرى، وربما طالت الاتصالات الرئيس نفسه». ونقل مايكل وولف هذا الزعم في كتابه العنسون «النار والغضب: في داخل بيت ترامب الأبيض». ويعتقد أن بلير كان يحاول البحث عن دور له كمستشار للرئيس في شؤون الشرق الأوسط. ومن المزايع التي ورت في الكتاب أن ترامب وعد زوجته بأن لا يفوز في الانتخابات، وأن ميلانيا بكت عندما اكتشفت أنه فاز. وزعم أن ابنته إيفانكا المتزوجة من كوشنر تريد أن تصبح أول رئيسة للولايات المتحدة، وأن ستيف باتون مدير استراتيجياته السابق اعتبر لقاء كوشنر ومساعدين لترامب مع محامية روسية في برج ترامب بمثابة «الخيانة»، ورد ترامب على الاتهامات بأن باتون فقد عقله. ويزعم الكتاب أنه في حفلة التنصيب ظهر ترامب وكأنه يتشاجر مع زوجته. وقال إن ترامب وجد الحياة في البيت الأبيض مثيرة للاستعزاز، وأنه بنام على سريبر منفصل عن سريبر ميلانيا. وهو أول رئيس بنام منفصلا عن زوجته منذ كينيدي. وطلب ترامب أن يتم تركيب جهاز لتفزيون

لندن - «القدس العربي»:

حذر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير، مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من إمكانية تجسس المخابرات البريطانية عليهم وعلى الرئيس نفسه، وذلك حسب ما جاء في كتاب فجر الخلاف وعيد الطريق لشعب الرئيس الأمريكي مستشاره لشؤون الاستراتيجيات، ستيفن باتون، والذي عمل في الأشهر الأخيرة من الحملة الرئاسية عام 2016 كسكوبل بارز فيها. وحسب الكتاب الذي نشرت صحيفة «تايمز» أجزاء منه، فقد التقى بلير مع جاري كوشنر، صهر الرئيس وأحد مساعديه في البيت الأبيض، في شهر شباط (فبراير). ويقول مايكل وولف إن بلير كشف عن «شائعة مثيرة» خلال

## نائب عن التحالف الوطني ينفى التوصل إلى توافقات للتفاوض والجلوس على طاولة الحوار

# العبادي يلتقي وفداً كردياً... وأربيل تطلب وساطة أنقرة للتقارب مع بغداد



العبادي خلال لقائه الوفد الكردي

ولفت النائب عن التحالف الوطني، إلى أن «الاقليم قدم اصصاءات بمليون و 250 ألف موظف لكن الرصد الحكومي لا يتجاوز الـ 680 ألف موظف»، مضيفاً ان «فوقنا ولجانا وزارية من المالية والدفاع والداخلية تجتمع حالياً لتنظيم اعداد الموظفين والبششمركة وششرة الحدود، وهي اجتماعات فنية لا سياسية».

مصوم يحاول الوصول إلى مخرجات لايجاد حالة توافقية، لكن موقف رئيس الوزراء، حيدر العبادي واضح أن عدم تطبيق بنود الوثيقة الحكومية يعني انه لن تكون هناك خطوة أخرى مقبلة، «منوها إلى أن هناك تفاوضاً فنياً يتعلق ببرواتب الموظفين حيث تعهدت الحكومة بدفع الرواتب وفق آليات قانونية كثيرة».

في الوقت ذاته استعداده بلاده للتعاون في حل المشاكل بين الجانبين.

### التوافق بعيد عن الواقع

إلى ذلك، نفى النائب عن التحالف الوطني، جاسم محمد جعفر، توصل بغداد وأربيل إلى توافقات للتفاوض والجلوس على طاولة الحوار، وأكد في تصريح له، حسب ما نقلت عنه السوكالة الوطنية العراقية للإنباء، أن «الترويج عن التوصل إلى توافقات للتفاوض بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان، بعيد عن الواقع ولاصحة له».

وحسب المصدر «لا يوجد اتفاق ولا تفاوض بين بغداد وأربيل حالياً، ولن يكون هناك تفاوض على مستوى عال في الفترة القريبة المقبلة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان».

وبين أن «كل ما يتداول من انباء عن تفاوض حول موافقة الكرذ بحضور بارزاني، غير صحيح وحتى اليوم مثل هذه القضية مرفوضة لنا تماما».

وأوضح أن تسليح كافة المنافذ والطارات تحت اشراف عام من قبل الحكومة الاتحادية وانسحاب البششمركة إلى حدود الخط الأزرق لـ2003، وإدارة الرقابة المالية في الاقليم وتتشكيل لجنة تفاوض من كل الكتل السياسية، هي خطوط عرضة لتسديد جديدة».

وأشار إلى أن «رئيس الجمهورية، فؤاد

على الغالبية العظمى من مناطق متنازع عليها بين الجانبين، بينها محافظة كركوك (شمال)، دون أن تبدي قوات البششمركة أي مقاومة تذكر.

كما فرضت بغداد عقوبات اقتصادية على أربيل منها حظر سير الرحلات الجوية الدولية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية في الاقليم، فضلا عن مطالبتها دول الجوار غلق معايرها الحدودية مع الاقليم.

ويقول مسؤولون من كلا الطرفين إن مفاوضات قد تجري خلال الفترة المقبلة لاحتواء الأزمة.

### نجبيرهان بارزاني يلتقي القنصل التركي

في السياق، دعا رئيس حكومة اقليم كردستان، نجبيرهان بارزاني، تركيا، إلى المساهمة في التقريب بين بغداد وأربيل.

وقال بارزاني إن «تركيا لطالما دعمت الاقليم ونحن ننظر باهتمام للعلاقات مع أنقرة»، وأضاف أن «تركيا باعتبارها منن الدولة المجاورة المهمة، يمكنها أن تؤدي دوراً إيجابياً في حل الخلافات بين أربيل وبغداد».

القنصل التركي كاراجاي أكد أن بلاده ستعمل على تعزيز العلاقات مع الاقليم وتطويرها، مبدياً

رواتب موظفي الإقليم بعد إجراء التدقيق اللازم، إضافة إلى صرف المستحقات المالية للفلاحين، كما أبدى استعداده لتقديم الدعم من أجل تحقيق بقية المطالب، وفي هذا الإطار طالب بإدارة المناطق المتنازع عليها بشكل مشترك».

وتابع: «تحدثنا في الاجتماع عن حماية مكتسبات شعب كردستان والإطار السياسي لإقليم، وترسيخ الشراكة الحقيقية في مراكز الجزرية للخلافات عبر إجراء حوار جدي بين الإقليم وبغداد على أساس الدستور العراقي».

ويشان الانتخابات، أشار إلى أن «شوطنا الأساسي هو إجراء انتخابات نزيهة تعكس إرادة الشعب، وأكدنا ضرورة إنهاء عمليات التزوير في انتخابات العراق و إقليم كردستان».

وضم الوفد ممثلين عن أحزاب «حركة التغيير»، و«الجماعة الإسلامية»، و«حركة الديمقراطية والعدالة»، وجميعها كانت معارضة لإجراء الاستفتاء في الإقليم.

وتصاعد التوتر بين بغداد وأربيل، عقب إجراء إقليم الشمال، استفتاء «الاستقلال» في 25 سبتمبر/أيلول الماضي، الذي تؤكد الحكومة العراقية «عدم دستوريته»، وترفض الدخول في حوار مع الإقليم لحين إلغاء نتائجه.

وقضت القوات العراقية، خلال حملة أمنية جرت، في 16 أكتوبر/تشرين الأول، السيطرة

### بغداد- «القدس العربي» - وكالات:

التقى رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس الخميس، في العاصمة بغداد، وفداً من أحزاب كردية بإقليم كردستان العراق، للمرة الأولى منذ بزءة استفتاء، الذي أجراه الإقليم في سبتمبر/أيلول الماضي.

ووفق بيان صادر عن الحكومة العراقية، فإن العبادي، أكد خلال اللقاء، الذي ضم ممثلين عن ثلاثة أحزاب كردية، على «وحدة العراق و ضمان تنوعه العرقي والمذهبي».

وقال: «إننا بالوحدة استطعنا الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أن «المسؤولية الملقاة على عاتقنا تتمثل برعاية جميع المواطنين العراقيين، الحكومة المركزية ماضية بتأمين رواتب الموظفين في الإقليم بصورة واضحة وعادلة ووفق آلية دقيقة».

ونقل البيان عن الوفد الكردي عرابيه عن «قناعته بعراق موحد وبأن تحل الإشكالات بين الحكومة المركزية والإقليم ضمن الدستور»، والوفد اصصدر بياناً، جاء فيه: «طالبنا السيد العبادي بوضع حد لعناسة المواطنين كجزء من مهامه ومسؤولياته تجاه مواطني كردستان، وفتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية يكون تعزيز انسس المواطنة والعدالة الاجتماعية أحد عناوينها الرئيسية».

وأضاف أن «السيد العبادي تعهد بصرف

## تركيا تدعو الحكومة العراقية لفتح تحقيق في الهجمات التي تطال التركمان

■ أنقرة- الأناضول: دعا المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، الحكومة العراقية والمسؤولين العراقيين إلى فتح تحقيق فوري حول الهجمات التي يتعرض لها التركمان في محافظة كركوك (شمال العراق)، وبقية المناطق، وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوعها.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده، أمس الخميس، في المجمع الرئاسي في العاصمة التركية أنقرة.

وأوضح أن التركمان في كركوك يتعرضون إلى هجمات متكررة خلال الفترة الأخيرة.

ولفت إلى عملية اغتيال تعرض لها علاء الدين عبد المقصود الصالح، المسؤول في الجبهة التركمانية العراقية، على يد مسلحين، يوم الثلاثاء، مقدماً تعازيه لأسرته.

وشدد على أن التركمان ليسوا وحيدين في العراق، وأن الجمهورية التركية والشعب التركي يقفون وسواصلون الوقوف إلى جانبهم في كركوك وفي المناطق الأخرى في البلاد.

وبيّن أن تركيا تراقب عن كثب الهجمات التي يتعرض لها التركمان، وتجري اتصالات مع المسؤولين العراقيين والمسؤولين في الجبهة التركمانية العراقية.

والتلساء، أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال المسؤول في الجبهة التركمانية، علاء الدين عبد المقصود الصالح، في مدينة كركوك، سبقت سلسلة هجمات تعرضت لها مكاتب ومقرات الجبهة التركمانية إلى هجمات بمختلف الأسلحة في كركوك، وحرقت مقرات أخرى للجبهة في قضاء كفرى.

وتسيطر القوات العراقية، منذ أكتوبر/تشرين أول الماضي، على محافظة كركوك بشكل كامل لتنتهي بذلك وجود قوات البششمركة في المحافظة.

## «اتحاد القوى» اعتبرها «الأسوأ» في تاريخ البلاد

مشروع القانون، في حال عدم إدراج حقوق البصرة من البترودولار،، مبيّناً أن «محافظة البصرة تعد الشريان الاقتصادي الرئيس للعراق وللموازنة».

وأجمعت هيئة رئاسة مجلس النواب، أمس الأول، مع رؤساء الكتل السياسية لبحث مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2018، والاستماع لآراء الكتل المعارضة على مشروع القانون.

وأضاف: «طلبت خلال الاجتماع أن تتم مناقشة هذا الأمر (تخصيص مبالغ في الموازنة للمحافظات المنتجة للنفط) مع رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، حتى لا يتم الطعن بفترة البترودولار من قبل الحكومة في حال تم إدراجها من قبل البرلمان».

و«طبقاً للمصدر، فإن هناك «ثلاث نقاط خلافية بشأن الموازنة، الأولى تتعلق بالمحافظات المنتجة للنفط، والثانية تتضمن اعتراض المحافظات الثلاث بشأن عدم تخصيص مبالغ مالية لإعمارها، فضلاً عن الأضرار العفرضين على تقليل صحتهم في الموازنة».

وتوقعت أن تكون الموازنة للعام المقبل «أسوأ موازنة في تاريخ العراق».

### مطالب المحافظات المنتجة للنفط

ولم تقتصر الاعتراضات على مشروع قانون موازنة 2018، على السنة والأكرار، بل تعدت ذلك إلى النواب «الشعبية» لا سيما في المحافظات المنتجة للنفط، وبرزها البصرة. النائب عن التحالف الوطني توفيق الكعبي، وهو عن محافظة البصرة، قال لـ«القدس العربي»، «نحن نطالب عن قرار البرلمان تشكيل لجنة لبحث الموازنة مع رئيس الوزراء ومناقشة فقراتها».

## اعتراض سني وكردى على موازنة العراق لعام 2018

■ أنقرة- الأناضول: دعا المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، الحكومة العراقية والمسؤولين العراقيين إلى فتح تحقيق فوري حول الهجمات التي يتعرض لها التركمان في محافظة كركوك (شمال العراق)، وبقية المناطق، وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوعها.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده، أمس الخميس، في المجمع الرئاسي في العاصمة التركية أنقرة.

وأوضح أن التركمان في كركوك يتعرضون إلى هجمات متكررة خلال الفترة الأخيرة.

ولفت إلى عملية اغتيال تعرض لها علاء الدين عبد المقصود الصالح، المسؤول في الجبهة التركمانية العراقية، على يد مسلحين، يوم الثلاثاء، مقدماً تعازيه لأسرته.

وشدد على أن التركمان ليسوا وحيدين في العراق، وأن الجمهورية التركية والشعب التركي يقفون وسواصلون الوقوف إلى جانبهم في كركوك وفي المناطق الأخرى في البلاد.

وبيّن أن تركيا تراقب عن كثب الهجمات التي يتعرض لها التركمان، وتجري اتصالات مع المسؤولين العراقيين والمسؤولين في الجبهة التركمانية العراقية.

والتلساء، أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال المسؤول في الجبهة التركمانية، علاء الدين عبد المقصود الصالح، في مدينة كركوك، سبقت سلسلة هجمات تعرضت لها مكاتب ومقرات الجبهة التركمانية إلى هجمات بمختلف الأسلحة في كركوك، وحرقت مقرات أخرى للجبهة في قضاء كفرى.

وتسيطر القوات العراقية، منذ أكتوبر/تشرين أول الماضي، على محافظة كركوك بشكل كامل لتنتهي بذلك وجود قوات البششمركة في المحافظة.

## بغداد- «القدس العربي» - وكالات:

التقى رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس الخميس، في العاصمة بغداد، وفداً من أحزاب كردية بإقليم كردستان العراق، للمرة الأولى منذ بزءة استفتاء، الذي أجراه الإقليم في سبتمبر/أيلول الماضي.

ووفق بيان صادر عن الحكومة العراقية، فإن العبادي، أكد خلال اللقاء، الذي ضم ممثلين عن ثلاثة أحزاب كردية، على «وحدة العراق و ضمان تنوعه العرقي والمذهبي».

وقال: «إننا بالوحدة استطعنا الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أن «المسؤولية الملقاة على عاتقنا تتمثل برعاية جميع المواطنين العراقيين، الحكومة المركزية ماضية بتأمين رواتب الموظفين في الإقليم بصورة واضحة وعادلة ووفق آلية دقيقة».

ونقل البيان عن الوفد الكردي عرابيه عن «قناعته بعراق موحد وبأن تحل الإشكالات بين الحكومة المركزية والإقليم ضمن الدستور»، والوفد اصصدر بياناً، جاء فيه: «طالبنا السيد العبادي بوضع حد لعناسة المواطنين كجزء من مهامه ومسؤولياته تجاه مواطني كردستان، وفتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية يكون تعزيز انسس المواطنة والعدالة الاجتماعية أحد عناوينها الرئيسية».

وأضاف أن «السيد العبادي تعهد بصرف

## إطلاق سراح أكثر من 650 معتقلاً عراقياً

■ العراق - الأناضول: أعلنت وزارة العدل العراقية، أمس الخميس، الإفراج عن 658 معتقلاً من سجونها، بينهم 221 مشمولاً بقانون العفو العام خلال كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وصوت مجلس النواب العراقي (البرلمان) بالأغلبية في آب/أغسطس 2016 على إقرار قانون «العفو العام» عن السجناء، مستثنياً السجناء الأجناب والمتهمةين بـ«الإرهاب».

وقالت الوزارة في بيان، إن «العدد الكلي للمفرج عنهم من سجون الوزارة خلال الشهر الماضي بلغ 658 نزيلاً من سجون الوزارة في بغداد، من بينهم 221 مشمولاً بالعفو العام، و3 مشمولين بالعفو الخاص، و434 نزيلاً انتهت مدة محكوميتهم».

وأوضحت أن «الثرة الإصلاح قطعت أشواطاً كبيرة في مجال عمليات إطلاق السراح مع تطبيقها نظام الأشرطة الإلكترونية والذي يتيح إمكانية تحديد النزلاء المنتهية أحكامهم القضائية ويساهم بمسح ملفاتهم وفقاً للمدة القانونية المحددة لإطلاق السراح».

وفي آذار/مارس 2016 أعلنت السلطات العراقية وجود أكثر من 28 ألف معتقل في السجون التابعة لوزارة العدل في عموم البلاد بينهم 11 ألف سجين يتهم بتعلق بالإرهاب من ضمنهم 200 متهم أجنبي الجنسية، يذكر أن عد المطلق سراحهم بقرار العفو العام بلغ 6890 نزيلاً منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2016 ولغاية 31 كانون الأول/ديسمبر 2017، حسب وزارة العدل.

ويقول السياسيون السنة أن هناك مئات السجناء اعقلوا خلال فترة ترؤس نوري المالكي (نائب رئيس الجمهورية الحالي) رئاسة الحكومة على خلفيات طائفية من المناطق السنّنية وفقاً لمعلومات حصلت عليها القوات الأمنية من مخبرين سريين وأدين هؤلاء السجناء لاحقاً بجرّائم تتعلق بدمح الإرهاب.

## الجبوري: الحرب على الفساد أهم ما يجب إنجازه خلال الفترة المقبلة

■ بغداد - الأناضول: قال رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري، إن الحرب على الفساد ومواجهة الوضع الاقتصادي أهم ما يجب إنجازه خلال الفترة المقبلة.

وأضاف خلال كلمة في مجلس النواب، أمس الخميس، «من أهم ما ينبغي أن ندرجه في قائمة مرحلة النصر هو الحرب على الفساد ومواجهة الوضع الاقتصادي بفكر منفتح وتحقيق التعايش».

والعراق من بين أكثر دول العالم فساداً، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، وترد تقارير دولية على الدوام بهدر وإخلاس.

وأكد الجبوري أن «خطر الإرهاب قد زال من العراق واندرح أمام سواعد العراقيين وتكاتفهم وإرادتهم الصلبة وتصميمهم على مواجهة بكل طوائفهم وقومياتهم وأديانهم وتوجهاتهم بدا واحدة قلباً وحاداً».

ولفت أن «العراق لم يكن ورغم كل الشواغل بعيداً عن قضايا الأمة والعالم فقد عبر بصقوة ومبدئية عن مسانדתه الواعية لقضية القدس ورفضه المساس بهويتها».

وبين رئيس البرلمان، أن «أهم التشريعات اللازمة للإنجاز خلال الفترة الوجيهة المقبلة هي قانون الموازنة وكذلك حسم قانون الانتخابات بما يحقق هدفها ويضمن مشاركة العراقيين أجمع».

وكانت الرئاسات الثلاثة في العراق (الجمهورية والوزراء والنواب)، فضلاً عن قادة الكتل السياسية التفتت على إجراء الانتخابات المحلية والتشريعية بالبلاد في موعدا المقرر خلال مايو/أيار 2018، وسبق أن أعلن رئيس الحكومة، حيدر العبادي في 9 ديسمبر/كانون الأول الماضي، استعادة السيطرة على كامل الحدود العراقية- السورية التي كانت على مدى سنوات ملاداً لسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

## 296 مليار دينار تكلفة إجراء الانتخابات النيابية في العراق ومنتسبو «الحشد» يصوتون بصفتهم المدنية



متطوعون جدد ضمن قوات «الحشد الشعبي» يمارسون تدريبات عسكرية

امتلاكها خطة لإنشاء مراكز اقتراع للمخيمات تعتمد نفس آلية أجهزة تسريع النتائج لمنع التزوير».

### 30 مليون دولار لإجراء الانتخابات في الاقليم

وفي إقليم كردستان العراق، نفت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في كردستان، تحديدها موعداً لإجراء الانتخابات في الإقليم، معلناً حاجتها إلى ما يقارب 30 مليون دولار لتغطية الاحتياجات اللازمة لإجراء الانتخابات.

وقال المتحدث باسم المفوضية شيروان زرار، في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع مع أعضاء مجلس المفوضية في أربيل، أنه «سنسعد الاستماع المقبل اجتماعاً ثلاثياً مع حكومة وبرلمان كردستان لمناقشة موعد إجراء الانتخابات، وموعد تسجيل الكيانات والكتل المشاركة»، وأضاف: «بشأن الميزانية لإجراء الانتخابات حددنا في اجتماع اليوم 30 مليون دولار، وسنطالب الحكومة بالمصادقة على المبلغ في أسرع وقت ممكن»، لافتاً إلى أن «مجلس المفوضين لم يجدد موعد إجراء الانتخابات، يكون أن هذا الأمر من صلاحيات حكومة إقليم كردستان حصراً».

بإجراءاتها، على تشريع قانون الانتخابات وتمويل تخصيصات الانتخابات وهي مسؤولية البرلمان، لافتاً إلى أن «الطرق الممكنة لتغطية التخصيصات، هي اما سلفة حكومية في حال تأخير اقرار الموازنة، أو تشريع قانون من البرلمان بصرف تلك التخصيصات في حال تاخر نقاشات و اقرار الموازنة العامة».

وبخصوص المحافظات المحررة، قال إن العوقات يمكن تجاوزها من خلال تحشيد الجهود الحكومية والبرلمانية لإعادة أكبر نسبة ممكنة من الناخبين لمناطق سكناهم، واعتماد مراكز ثابتة وأخرى مؤقتة في مخيمات الناخبين، وتفعيل آلية الفرق الجوالّة كوسائل لاستكمال تغطية بطاقات الاقتراع وتكنولوجيا الاقتراع».

ولمخ الضغوطات «المتوقعة والتأثيرات السلبية» على إرادة الناخبين، اقترح لعمدة «اعتماد مضامعة وجود الجهات والمؤسسات الرقابية المحلية والدولية للانتخابات وتكثيف الرقابة والتواجد الأمني في تلك التجمعات السكانية لضمان ارادة حرة في تعبير الناخب واقتراعه».

وبيّن أن «المفوضية ووضحت خلال الاستضافة

الدستوري المحدد، فيما قدمت اقتراحين لتجاوز العوقات بشأن المناطق المحررة.

وقال رئيس الكتلّة النائب عمار طمعة، في بيان، إن «جلسة استضافة مفوضية الانتخابات أوضحت قدرتها على إجراء الانتخابات في الموعد الدستوري»، مطالبياً «البرلمان بالإسراع بإقرار قانوني الموازنة والانتخابات والمصادقة على إجراء الانتخابات في موعدا الدستوري».

وأوضح، أن مفوضية الانتخابات عززت حقيقة قدرتها على إجراء الانتخابات في الموعد الدستوري بـ«مؤشرات عديدة»، مبيّناً أن من بين تلك المؤشرات «تحديد مجلس الوزراء لموعد الانتخابات كان بالتشاور مع المفوضية».

وأضاف: «من بين المؤشرات ايضا، إرسال المفوضية كتاب الحساق لتأكيد الموعد نفسه (15 أيار/ مايو المقبل) من قبل مجلس المفوضين للصدية، ووصول طلب من المفوضية إلى البرلمان للمصادقة على الموعد المذكور»، لافتاً في ذات الوقت إلى «إعلان المفوضية للجدول الزمني لتقديم قوائم المرشحين والتحالفات الانتخابية».

وطبقاً للمصدر فإن المفوضية «علقت الإسراع

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، أمس الخميس، عن حاجتها 296 مليار دينار لإدارة العملية الانتخابية المقررة أواسط أيار/مايو المقبل، مؤكدة عدم السماح لمنتسبي «الحشد الشعبي» بالمشاركة في التصويت الخاص (يصوت فيه العسكريون).

وقد عقد مجلس النواب جلسته الأولى من الفصل التشريعي الأخير برئاسة سليم الجبوري، وحضور 170 نائباً.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر في الدائرة الإعلامية للبرلمان إن الجلسة شهدت استضافة أعضاء مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات.

وقال رئيس مجلس المفوضين، معن الهيتاوي، في معرض إجابته عن أسئلة واستفسارات النواب خلال الجلسة، أن «تأجيل الانتخابات المحلية يتم بالتشاور بين مجلس المفوضين والحكومة، ولا يحتاج إلى مصادقة مجلس النواب من الناحية القانونية».

وأضاف: «المفوضية تنتظر تخصيصات مالية لتنفيذ تعاقبات دولية بشأن مستلزمات إجراء الانتخابات، وتقديمها طلب سلفاً مالية من الحكومة التي لا يمكن أن تقدم تخصيصات مالية لغرض التعاقد، مؤكداً أن «أجهزة التحقّق في نيّوتى وصلاح الدين والأنبار تعرضت للسرقة والتخريب على أيّد تنظيم داعش، الأمر الذي يستدعي استكمال التعاقد لغرض التعويض عن الأجهزة التي من المؤمل وصولها خلال الأشهر المقبلة»، وطبقاً لرئيس مجلس المفوضين، فإن «المفوضية بحاجة إلى 296 مليار دينار لإدارة العملية الانتخابية، خصوصاً أن المفوضية حريصة على استكمال الإيفاء بالالتزامات المالية تجاه الشركات المتعاقدة معها في 16 من الشهر الجاري».

وأوضح أن «مفوضية الانتخابات ليست جهة أمنية تقوم بتدقيق ملفات الأحزاب والأجنحة المسلحة المرتبطة فيها، وإنما تقوم بمفاتيحة المعن المعني والتأخذ اجراءات قانونية لاستبعاد المعن السياسي بهذا الشأن»، وختم حديثه قائلاً: «جميع ناخبي الحشد الشعبي هم من ضمن التصويت العام، ولا يمكن السماح لهم بالمشاركة في التصويت الخاص لعدم وجود بيانات لمنتسبي الحشد الشعبي».

وتجري العملية الانتخابية في العراق بطريقتين، الأولى تتضمن «الاقتراع الخاص»، ويشمل القوات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية والدفاع، فيما يشمل «الاقتراع العام» جميع الناخبين المدنيين ممن يحق لهم التصويت.

كلّة المفوضية البرلمانية، أكدت قدرة المفوضية المستقلة العليا على إجراء الانتخابات بموعدها

## مداهمة أوكار في عدد من المحافظات... وضبط عمالات أجنبية وطوابع بريد وأختام

# مصر: اعتقال «تشكيلات عصابية» ضمت مسؤولين حكوميين بجرائم رشوة وتزوير وإتجار بالبشر



مبنى هيئة الرقابة الإدارية في مصر

البرلمان الاسترالي تضم 15 نائباً من المعارضة والخمس، مرسوماً لاستئناف الرحلات الجوية المنتظمة بين موسكو والقاهرة، وبحث وثيقة نشرت على موقع البوابة الرسمية للمعلومات القانونية الروسي. وكان وزير النقل الروسي، مكسيم سوسوكوف، وقع مع وزير النقل الجوي المصري، شريف فتحي، بروتوكولاً للتعاون في مجال ضمان أمن الطيران المدني، في 15 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، في موسكو، ويعتبر البروتوكول الموقع أمراً ضرورياً لاستئناف الرحلات الجوية بين الدولتين.

المحافظات التي تصدر الهجرة غير الشرعية، في مدارس التعليم الفني بالتعاون مع وزارة التجارة. وأشارت إلى الزيارة التي قامت بها إلى استراليا أخيراً للتدشين مجموعة أصدقاء داخل

وقالت الدكتورة نبيلة مكرم عبيد وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، إن وزارة الهجرة تكافح الهجرة غير الشرعية عن طريق الترويج للهجرة الشرعية. وكشفت عن منح 2000 فرصة تدريب لشباب

مدير الباحث الجنائية يفيد بورود بلاغ من الضابط في إدارة البحث الجنائي المعين بنقطة التفتيش الأمني منفذ الرسوم دائرة قسم شرطة أول العامرية، بشأن ضبط كل من حسين، 30 سنة، مدير تسويق في الخارج، وصالح 28 سنة، حاصل على دبلوم تجارة، وعاشور 21 سنة عاطل، بحوزتهم 14 جواز سفر بأسماء أشخاص ومبلغ مالي قدره 18 ألف جنيه، وقد اعترفوا بتحصلهم على جوازات السفر والمبلغ المالي من راغب السفر للعمل في الخارج.

### أول حكم

وفي أول حكم يصدر من محكمة بعد تحويل تهمة الهجرة غير الشرعية من جنحة إلى جنائية، قضت محكمة جنائيات الإسكندرية، أمس الأول، برئاسة المستشار محمد أحمد سنجر، بالسجن بحق 10 متهمين في قضية تهريب مهاجرين غير شرعيين، بمدد مختلفة.

وقضت المحكمة على مالكة المركب «ر.م»، بالسجن 3 سنوات، ومعاقبة 4 بحارة بالسجن 6 سنوات، ومعاقبة الخمسة الباقين الآخرين بالسجن المؤبد.

وأمرت المحكمة المتهمين ببرد مبلغ 290 ألف جنيه، و76 ألف دولار، والزمام بمصاريف تكلفة إقامة المهاجرين ومصاريف ترحيلهم إلى بلادهم، ومصادرة المركب. وكانت الأجهزة الأمنية ألقت القبض على تشكيل عصابي مكون من 10 متهمين لتهامهم بتهريب المهاجرين من مختلف الجنسيات مقابل مبالغ مالية.

مختلفة، وتوكيلات خاصة ورسمية على بياض مستوفاة أختام الشهر العقاري ومعدة للاستخدام، وكذلك عشرات الأختام المصطنعة لشعار الجمهورية لجهات ووزارات الخارجية والتعليم العالي والصحة ومحافظة القاهرة والشهر العقاري». كما شملت المضبوطات، وفق بيان الهيئة «آلاف الشهادات الدراسية على بياض مهورية بأختام مراكز تعليم خاصة غير مرخصة مع أختام وزارة التعليم العالي وشهادات دراسية منسوبة صدرها لجامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية وبعض الجامعات الأجنبية والخاصة في مصر والخارج»، إضافة إلى «شهادات ميلاد ووثائق سفر مزورة وأجهزة لاسلكية بالإضافة إلى عشرات المعدات المستخدمة في أعمال التزوير وتشمل أجهزة حاسب آلي وطابعات ملونة وأحبارا وزرم امن الأوراق المستخدمة في تصنيع الإيصالات الحكومية والشهادات وآلات تثقيب وتقطيع ومعدات تصنيع الأختام».

### عصابة الإسكندرية

في الوازاة، ألقت مباحث قسم شرطة أول العامرية غرب الإسكندرية أمس، القبض على مسوق للهجرة غير الشرعية في الخارج، وآخرين لتهامهم بمحاولة تسفير الشباب الراغبين بالهجرة غير الشرعية خارج البلاد، وعشر بحوزتهم على 14 جواز سفر لشباب للاستعداد لتسفيرهم لحدى الدول الأوروبية. وكان اللواء مصطفى النمر مدير الأمن قد تلقى إخطاراً من اللواء شريف عبد الحميد

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أمرت النيابة العامة المصرية بحبس 75 شخصاً، بينهم مسؤولون وأجانب على ذمة التحقيقات، بثم من بينها الإتجار في البشر. وقالت هيئة الرقابة الإدارية المصرية في بيان، أمس الخميس، إن «تحرياتنا التي استمرت حوالي 14 شهراً نجحت في كشف تورط وإشتراك عدد من التشكيلات العصابية المنظمة التي ضمت 75 متهماً من المسؤولين في الجهات الحكومية ومواطنين مصريين وأجانب في ارتكاب جرائم الرشوة والتزوير من الوظيفة العامة وتزوير المستندات الرسمية، وتزييف طوابع البريد والدفعات الحكومية لحصر ولدول أخرى واستقطاب وجلب الهجرة غير الشرعية والإتجار في البشر والاستيلاء على المال العام والخاص».

وحسب الهيئة «أمر المستشار نبيل صادق النائب العام بضبط كافة المتهمين وتفتيش أماكن ارتكاب تلك الجرائم المحددة بالتحريات، حيث تمكن 250 عضواً من تشكيلات هيئة الرقابة الإدارية من مداهمة تلك الأوكار وضبط كافة المتهمين في محافظات القاهرة والجيزة والغربية والإسكندرية والدقهلية وقصر الشيخ».

وتابعت أن «أعمال التفتيش أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من المضبوطات المؤكدة لارتكاب الجرائم المشار إليها». مدير الأمن اللواء مصطفى النمر مدير الأمن قد تلقى إخطاراً من اللواء شريف عبد الحميد

## حرب بيانات بين جهتي المعارضة والموالاة داخل مجلس نقابة الصحفيين

### القاهرة - «القدس العربي»:

منذ إعلان نتائج انتخابات التجديد النصفي في نقابة الصحفيين المصريين في شهر مارس/ آذار الماضي، لم تهدأ حروب البيانات بين جهتي المعارضة والموالاة داخل مجلس النقابة.

آخر هذه البيانات أصدرها النقيب عبد المحسن سلامة من 7 من أعضاء مجلس النقابة، واتهم فيها 5 من أعضاء المجلس بمحاولة شق الصف وافتعال الأزمات، فيما ردت الجبهة الثانية التي تضم كل من أعضاء مجلس النقابة جمال عبد الرحيم، ومحمود كامل، ومحمد خراجة، ومحمد سعد عبد الحفيظ، وعمرو بدر في بيان قالوا فيه: «فاجأنا 8 من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين ببيان يتهمنا بشق الصف الصحافي لجرد أننا طالبين بحقنا القانوني في عقد اجتماع طارئ لناقشة مشاكل الزملاء والأزمات التي تتهدد النقابة، والتي ظهرت آخر بوادرها في الحجز على أوليائها والتعامل مع الزملاء الذين جرى اختطافهم على سلم النقابة».

وتابعوا: «بدلاً من أن يلتزم النقيب والسكرتير العام بالدعوة للاجتماع طبقاً لنصوص القانون للرد على تساؤلاتنا وناقشة قضايا الأعضاء على أرضية مجلس النقابة، فإنه في سلوك كاشف لطريقة إدارة النقابة، وفي خرق فاضح للقانون

بإدراكه ليس من حق أعضاء منتخبين وممثلين للجمعية العمومية أن يستخدموا حقهم في السؤال، وناقشة قضايا الجمعية العمومية بعد الأزمات التي صارت تحدد النقابة». الأزمات الأخيرة دفعت 164 صحافياً من أعضاء النقابة إلى التوقيع على بيان وتقديمه لمجلس النقابة دعماً للتساؤلات التي رفعها 5 من أعضاء المجلس، سواء في دعوتهم للاجتماع الطارئ الذي رفض مجلس النقابة عقده، أو في رددهم على البيان الصادر من نقيب الصحفيين من 7 من أعضاء المجلس بالمخالفة للقانون ولائحة النقابة، الذي يلزم أن يصدر البيان إما عن اجتماع رسمي للنقابة، أو بموافقة جميع الأعضاء.

وشدد الموقعون على أنهم انتخبوا أعضاء المجلس للدفاع عن حقوقهم، وأن محاولات النقيب والسكرتير العام لوقف استخدام الأليات القانونية التي أتاحتها القانون لمرء ما يجري في المجلس تثير الكثير من التساؤلات. وابتدوا دعمهم لسدّي تحرك نقابى للزملاء سواء من خلال دعوة أعضاء الجمعية العمومية للتواجد بنقابيتهم لناقشة قضايا نقابيتهم من أو خلال قهقم قسي الدعوة لعمومية طارئة لوقف التدهور في أوضاع النقابة، ومحاولة تكبير آليات العمل داخل مجلس النقابة».

و دعا الموقعون هيئة مكتب المجلس لـ«الالتزام بنص القانون والاستجابة لدعوة الزملاء، وإعلان الجمعية العمومية بـردود وإفية على التساؤلات والنقاط التي طرحها الأعضاء في المجلس، التي وردت في بيانهم ودعوتهم للاجتماع الطارئ، ووقف استغلال موارد وإمكانيات النقابة والتي أوضحها بيان الأعضاء الخمسة».

وتساءلوا عن «أسباب تراجع دور النقابة، رغم اختلاف عضوين من على سلمها على مسع ومرأى من الجميع، وتلفيق تهمة أخرى لهم، كما تتساءلوا عن دور لجنة الحريات في النقابة من متابعة قضايا المحبوسين». وتابع الموقعون: «ما هو موقف الأزدة المالية للنقابة؟ وأين ذهبت 45 مليون جنيه كانت بحوزة النقابة مع بداية دورة المجلس الحالية، في ظل الاتهامات حول إهدارها في منح وعطاءات للمقربين دون العودة لمجلس النقابة، بدلا من استخدامها في تحسين الخدمات، وهو ما يستدعي إبراء ذمة المجلس طبقاً لما ورد في بيان الزملاء الخمسة، لماذا لم يتم التحقيق في الشكاوى الرسمية التي وردت للنقابة حول قرعة مدينتي وطريقة إجرائها، وما أثير عن وجود تجاوزات كان لابد من الرد عليها لإبراء ذمة المجلس، خاصة وأن كثيرا من الشكاوى شككت في طريقة إجراء القرعة بل وأكدت أنه لم يتم

إخطار الأعضاء بها». كما تساءلوا عن «تفاصيل أزمة الحجز على أسوأ الأسباب عدم الاستجابة لتحذيرات الأعضاء، وما الأسباب الحقيقية لتأجيل حفل توزيع جوائز التفوق الصحافي، بدلا من استخدامه كمنصة لتخليد ذكرى الكاتب الكبير صلاح عيسى، خاصة أن النقابة التي زعمت أن الإنعقاد سببه الحداد على الكاتب الكبير، وهو أحق بالحداد والتكريم، وهي من بادرت لفتح أبوابها لحفل غنائي في نفس يوم سمراتق الغراء المزعوم والذي لم يتم، فهل كانت النقابة ستقيم السمراتق في الخارج والحفل الموسيقي في الداخل؟ ومصير المشروعات التي أعلن عنها المجلس السابق - والتي وردت في بيان الأعضاء الخمسة - والخاصة بتطوير الدورين الأساس والسابع وإنشاء ناد اجتماعي ومعهد للتدريب، والتي كانت تتضمن تطوير مطعم الدور الثامن، ولماذا يتم تعطيلها رغم الإعلان عن افتتاحها سرات؟ وهل الهدف هو تحول مبنى النقابة إلى خرابية، طبقاً لما ورد في بيان الأعضاء الخمسة، والذي ظهر جلياً في إخلاء الدور الأرضي منذ 10 أشهر، ووضع سقالات وإغلاق القاعات لمنع نشاط نقابي، وهل الهدف هو إبعاد أعضاء الجمعية العمومية عن التواجد في نقابيتهم؟ سؤال هام لا بد من الإجابة عليه».

## بوتين يوقع مرسوماً لاستئناف الرحلات بين القاهرة وموسكو

القاهرة - «القدس العربي»: وقع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الخميس، مرسوماً لاستئناف الرحلات الجوية المنتظمة بين موسكو والقاهرة، وبحث وثيقة نشرت على موقع البوابة الرسمية للمعلومات القانونية الروسي. وكان وزير النقل الروسي، مكسيم سوسوكوف، وقع مع وزير النقل الجوي المصري، شريف فتحي، بروتوكولاً للتعاون في مجال ضمان أمن الطيران المدني، في 15 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، في موسكو، ويعتبر البروتوكول الموقع أمراً ضرورياً لاستئناف الرحلات الجوية بين الدولتين.

وكان شريف فتحي، وزير الطيران المدني، أعلن عودة الرحلات الجوية المباشرة بين روسيا ومصر مطلع فبراير/ شباط المقبل، وذلك خلال مراسم توقيع اتفاقية التعاون بشأن أمن المطارات تمهيداً لاستئناف الرحلات الجوية بين البلدين، مع وزير النقل الروسي مكسيم سوسوكوف.

وسبق ذلك زيارة لمصر قام بها خبراء روس للتفتيش على المطارات خلال العامين الماضيين، بعد المفاوضات التي بدأتها القاهرة مع موسكو في فبراير/ شباط 2016 لاستعادة حركة السياحة والطيران بين البلدين. وكانت روسيا أوقفت حركة النقل الجوي مع مصر لدواع أمنية في شهر نوفمبر/ تشرين الأول 2015، بعد إسقاط طائرة مدنية روسية تابعة لشركة «كوكايم أيا»، فوق شبه جزيرة سيناء المصرية بعد إقلاعها بفترة وجيزة من مطار شرم الشيخ، وقتل جميع ركابها البالغ عددهم 217 ركاباً، إضافة إلى أفراد طاقمها الـ7، وأصدر فتحي بوتين مرسوماً بتاريخ 8 نوفمبر/ تشرين الأول 2015 بوقف الرحلات الجوية مع مصر واتخاذ تدابير الفردية الرامية إلى ضمان الأمن الوطني للاتحاد الروسي وحماية المواطنين الروس من الأفعال الإجرامية وغيرها من الأفعال غير المشروعة.

## محكمة مصرية تجدد حبس ابنة القرضاوي

### 45 يوماً بتهمة تمويل «الإخوان»

القاهرة - «القدس العربي»: قررت محكمة جنائيات الجيزة، المنعقدة في معهد أمناء الشرطة في طرة، أمس الخميس، تجديد حبس علا القرضاوي، ابنة الداعية يوسف القرضاوي، رئيس اتحاد علماء المسلمين، 45 يوماً على ذمة التحقيقات في القضية 316 لسنة 2017 حصر أمن دولة، المعروفة بقضية تمويل جماعة «الإخوان المسلمين».

وتضم القضية عدداً كبيراً من قيادات الصف الأول في جماعة الإخوان، يتقدمهم محمد عبد الرحمن المرسي، عضو مكتب الإرشاد رئيس اللجنة الإدارية العليا المسؤولة عن نشاط الجماعة في مصر، المحسوب على جبهة القائم بأعمال المرشد محمود عزت.

ووجهت النيابة لعلا القرضاوي وزوجها المهندس حسام خلف القيادة في حزب «الوسط»، اتهامات بتمويل جماعة الإخوان، وكذلك الانضمام إلى جماعة «إرهابية» أسست على خلاف أحكام القانون الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واستهداف المنشآت العامة بغرض إسقاط الدولة والإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

وتتبع ابنة القرضاوي وزوجها في السجن منذ أكثر من 6 أشهر، منذ إلقاء قوات الأمن المصرية القبض عليهما، أو آخر شهر يونيو/ حزيران الماضي، فور خروجهما من أحد المنتجعات السياحية في منطقة الساحل الشمالي شمال غرب مصر.

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن رئيس حزب الإصلاح والتنمية المصري والنائب السابق في البرلمان، محمد أنور السادات، تحديد موقفه النهائي من الترشح للانتخابات الرئاسية الأسبوع المقبل، وذلك عقب ظهور نتائج المؤتمر الصحافي الذي من المقرر أن عقده الهيئة الوطنية للانتخابات الإثنى المقبل، إعلان الجدول الزمني للانتخابات الرئاسية المرتقبة.

وواصل السادات في بيان، أمس الخميس، هجومه على نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، والحملات الداعية لترشيحه لفترة رئاسية ثانية، في ظل الإعاقة المتعددة للحملات والمرشحين المحتملين المنافسين على الرئاسة.

وتساءل حول آليات مراقبة الدعاية الانتخابية قبل فتح باب الترشح، بعد أن أكدت الهيئة الوطنية للانتخابات أنها ليس لها ولاية على أي من عمليات الدعاية أو اللافقات التي تعلق في الأحياء والطرق، وكل ما يجري من ممارسات ترويجية قبل فتح باب الترشح وقبول المرشحين للانتخابات الرئاسية.

وقال إن «الجميع صامت ومغمض عينيه عن الحملات الدعاية التي انطلقت وتبثري الجميع في التسابق عليها لدعم ترشح الرئيس السيسي

### السادات يلمح إلى خوف منافسي السيسي من «مد الطوارئ»

مرشح منافس من اتخاذ أي إجراء معهم تحت مظلة قانون الطوارئ»، مضيفاً: «في النهاية نقدر ما تمر به البلاد من مخاطر وإرهاب».

وكان السادات بدأ هجوماً على نظام وسياسات السيسي خلال الشهور الماضية، ملحقاً إلى إمكانية خوضه السباق الرئاسي، متيماً الأجهزة الأمنية بتعمد تعطيل عقد مؤتمر الصحافي للإعلان عن موقفه النهائي من الانتخابات، وذلك من خلال ماطلة العديد من الفساد في تأكيد حجوزات قاعة المؤتمر، بدعوى تعليمات من جهاز أمن الدولة.

ومن المقرر أن تعلن الهيئة الوطنية للانتخابات في مؤتمر الإثنى المقبل، الجدول الزمني لبدء تلقي طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية، وقررات الدعاية وسفها والطعون.

ويعد الرئيس الحالي أول المرشحين المحتملين في الانتخابات الرئاسية، يناقسه الحامي الحقوقي خالد علي، الوحيد الذي أعلن رسمياً نيته خوض الانتخابات.

وينتظر أتباع ومؤيدو آخر رئيس وزراء في عهد مبارك، رئيس حزب الحركة الوطنية، أحمد شفيق، موقفه النهائي من الانتخابات، بعد أن شابه الغفوس منذ عودته للقاهرة مرحلاً من الإمارات.



النائب محمد أنور السادات

وأكد رئيس لجنة حقوق الإنسان السابق في مجلس النواب المصري (أسقطت عضويته منذ شهر) أنه «كان يتوقع من الرئيس السيسي عدم مد العمل بحالة الطوارئ خلال فترة الانتخابات الرئاسية حتى لا يتخوف مؤيدو وداعمو أي

للانتخابات الرئاسية المقبلة من خلال حملات (علشان تبنيها - إحنا معاك) وغيرها»، متسائلاً: «فهل سيكون هناك صمت مماثل من الدولة وأجهزتها الأمنية إذا ما انطلقت حملة واحدة مناهضة ورفض ترشح الرئيس السيسي؟».

## البشير يمدد وقف إطلاق النار في مناطق النزاعات ثلاثة أشهر

حزيران 2016، بكارة حسن نية لمدة أربعة أشهر، لإتاحة الفرصة للفرص المتعددة للحاق بالحوار الوطني ثم تمديد عدة مرات. ومنذ عام 2003 تقاتل حركات متمردة الحكومة السودانية في دارفور، غربي البلاد، ثم انضمت «الحركة الشعبية - الشمال» منذ يونيو/ حزيران 2011 إلى معسكر القتال ضد الحكومة، في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق). وتتكون الحركة الشعبية من مقاتلين انحازوا إلى الجنوب في حربه الأهلية ضد الشمال، والتي طويت باتفاق سلام أبرم في 2005، ومهد لانفصال الجنوب، عبر استفتاء شعبي أجري عام 2011.

وكان الرئيس البشير قد أصدر في 8 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، قراراً بتمديد وقف إطلاق النار بشكل مؤقت، في مناطق العمليات العسكرية كافة، حتى 31 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قبل أن يمدد اليوم. وأعلن الرئيس البشير أول وقف إطلاق النار في 18 يونيو/

## 30 قتيلاً وعشرات الجرحى المدنيين بمجزرتين لمقاتلات روسية وقصف النظام

# أكثر من 100 قتل لقوات النظام حصيلة معارك عنيفة قرب دمشق والمعارضة تثبت مواقعها

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تجري مواجهات عنيفة بين قوات النظام السوري التي استخدمت تعزيزات إلى أطراف الغوطة الشرقية، وفضائل المعارضة السورية التي تمكنت قبل أيام من حصار قاعدة لجيش النظام قرب دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتأتي هذه المعارك غداة ارتفاع حصيلة قتلى الأربعة في الغوطة الشرقية إلى 30 مدنياً على الأقل، معظمهم جراء غارات روسية على بلدة مسرابا، وفق حصيلة أولية.

وأشار المرصد السوري إلى «معارك عنيفة تخوضها قوات المعارضة السورية التي تمكنت قبل أيام من حصار قاعدة لجيش النظام قرب دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتأتي هذه المعارك غداة ارتفاع حصيلة قتلى الأربعة في الغوطة الشرقية إلى 30 مدنياً على الأقل، معظمهم جراء غارات روسية على بلدة مسرابا، وفق حصيلة أولية.

وأشار المرصد السوري إلى «معارك عنيفة تخوضها قوات المعارضة السورية التي تمكنت قبل أيام من حصار قاعدة لجيش النظام قرب دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتأتي هذه المعارك غداة ارتفاع حصيلة قتلى الأربعة في الغوطة الشرقية إلى 30 مدنياً على الأقل، معظمهم جراء غارات روسية على بلدة مسرابا، وفق حصيلة أولية.



جانِب من الدمار الكبير الذي خلفه القصف الروسي والسوري على الغوطة الشرقية أمس

وكشف جيش الإسلام عن مقتل أربعين عنصراً لقوات النظام السوري على خلفية وقوع مواجهات عنيفة استمرت أربعة أيام متتالية في البلدات الواقعة شرقي غوطة دمشق، وذكر جيش الإسلام عبر معرفاته أن 15 جندياً منهم قتلوا خلال معارك اندلعت منذ ساعات الصباح الأولى ليوم امس على جبهة الزرقية شرقي الغوطة الشرقية. وقال المتحدث باسم هيئة أركان «جيش الإسلام»، حمزة بيرقدار في تصريحات صحفية إنهم تصدوا لمحاولات تقدم قوات النظام على بلدات (حزوما، الزرقية، النشابية، البلالية، وبيت نايم)، وقتلوا أربعين عنصراً منهم، ودمروا دياريتين. وأوضح بيرقدار، أن قوات النظام تحاول التقدم للسيطرة على ما تبقى من أراض زراعية في الغوطة الشرقية وتطبيق سياسة التهجير وارتكاب المزيد من المجازر.

### الائتلاف الوطني يدين

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أدان في بيان له يوم امس مجازر الغوطة الشرقية التي وقعت على يد النظام وروسيا، وأكد أن «قوات النظام الدعومة بطائرات الاحتلال الروسي والميليشيات التابعة لإيران ارتكبت مجزرتين في بلدة مسرابا ومدينة عربين»، وفقاً للبيان فإن «18 من المدنيين استشهدوا جراء الغارات على مدينة مسرابا، بينهم نساء وأطفال وعنصر من عناصر الدفاع المدني، بالإضافة إلى عشرات الجرحى، فيما تشير التقارير الميدانية إلى احتمال ارتفاع أعداد الشهداء إلى ما يقرب من مئتين جرحى في حال خطرة، إضافة إلى استشهاد 6 مدنيين آخرين جراء مجزرة عربين التي وقعت الليلة الماضية، بينهم طفلان وامرأة، وجميعهم من عائلة واحدة».

المجزرتان تأتیان في سياق الحملة التصعيدية التي وصفها الائتلاف بـ«الإجرامية المأدبة التي يشنها النظام على الغوطة الشرقية» مستهدفاً المناطق المدنية والأحياء السكنية، مدعوماً بالطيران الروسي، والميليشيات الإيرانية، في استغلال للفشل المستمر للمجتمع الدولي في تبني موقف يرقى إلى حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه».

وجدد الائتلاف نداءه إلى المجتمع الدولي منيها إلى «مخاطر استمرار الموقف السلبى والغياب الكامل عن دائرة الفعل تجاه المشهد الإجرامى الذي ينفذه النظام وداعموه بحق السوريين، بما في ذلك استخدام البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والأسلحة الكيميائية (غاز الكلور)، وطالب العالم بالتوقف عن هدر الوقت، بعد فشل بشكل متكرر على مدار السنوات الماضية، وبما رسمته دوراً سلبياً ساسم في وصول الأمور إلى ما وصلت إليه، وانتهى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بمطالبة الدول الفاعلة أن تتحرك بسرعة وتمارس ضغوطاً حقيقية تتناسب مع حجم المأساة الجارية على الأرض».

خراطيمه تي إن تي. وفي مدينة حرستا حيث تدور مواجهات هي الأضعف في المنطقة، حافظت فصائل المعارضة حسب مصادر مطلعة على المواقع التي سيطرت عليها خلال المرحلة الثانية من العركة، وتبثت نقاط تركيزها في «كراج الحجز» فيما تحاول الفصائل اقتحام مبنى المحافظة وسط مقاومة قوات النظام ومساندة روسية، حيث تكثفت المقاتلات الحربية من قصفها على حرستا واستهدفتها بآكثر من 20 غارة جوية 180 قذيفة مدفعية و28 صاروخاً من نوع أرض أرض كما استهدفت قوات النظام المدينة بصاروخين عنقوديين مما أدى لقتل 3 مدنيين وجرح 13 آخرين بينهم 4 أطفال و3 نساء.

من الأخير التقدم وفك الحصار عن عناصره داخل «الإدارة» ضمن معركة (بانهم ظلموا)». ووفقاً للدفاع المدني في ريف دمشق فقد استهدفت المقاتلات السورية والروسية الأحياء السكنية في كل من مسرابا وعربين بالصواريخ الإرتجاجية، وتعرضت المنطقة ذاتها لقصف جوي ومدفعي حيث انتهت حصيلة الغارات خلال ال 24 ساعة الماضية بـ45 غارة، أسفرت عن انهيار المباني فوق ساكنيهم وانتقال العشرات ما بين قتل وجرح من تحت الأقدام. كما استهدفت قوات النظام مدن الغوطة الشرقية بآكثر من 220 قذيفة مدفعية بالإضافة لـ28 صاروخ أرض أرض و صاروخين محملين بقنابل عنقودية إضافة إلى

الفائتة، والأخرى على محور «الزرقية» شرق الغوطة على يد «جيش الإسلام».

وفي المقابل ارتكبت المقاتلات الحربية الروسية امس مجزرتين بحق المدنيين في ريف دمشق الشرقي المحاصر، راح ضحيتها 30 قتيلاً وأكثر من 100 جريح بينهم 28 طفلاً و27 امرأة بعضهم بجسالات حرجة، بالتزامن مع احتدام المعارك والمواجهات المتواصلة بكافة أنواع الأسلحة بين فصائل المعارضة من جهة وقوات النظام والميليشيات المدفعية له من جهة أخرى على محاور عدة من قاعدة إدارة المركبات العسكرية ومبنى محافظة ريف دمشق، الواقعة بين مدينة حرستا وعربين في الغوطة الشرقية في محاولة

## مؤسسات المجتمع المدني السوري ترفض مؤتمر سوتشي وتعتبره خطراً على مستقبل سوريا

إلى أن مشاركة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا في مؤتمر سوتشي تمثل خروجاً خطراً عن عملية جنيف المتكررة لحق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يجعل روسيا طرفاً في الصراع، وبالنظر إلى أفعالها في سوريا، لا يمكن اعتبار روسيا وسيطاً محايداً ولا راعياً عادلاً لعملية حوار وطني. كما أكدت أن العملية السياسية الوحيدة الشرعية ذات مصداقية هي العملية التي تقودها الأمم المتحدة، وبالرغم من إقرار المجتمع المدني السوري بأن «جنيف» تعانى من عيوب كثيرة، إلا أنها لا تزال المسار السياسي الشرعي الوحيد الذي يعتبره الشعب السوري محايداً، وبالتالي فإن الأهمية يمكن أن توصل الأمم المتحدة التأكيد من جديد على أولوية قرار مجلس الأمن 2254 الذي وضع تسلسلاً واضحاً لعملية سياسية ذات مصداقية تبدأ بالانتقال السياسي، يليها استفتاء دستوري وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. ورأى الموقعون أن مؤتمر سوتشي يقوض أولوية قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة ويخاطر بتوفير الشرعية لنظام الأسد، إضافة

إلى أن مشاركة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا في مؤتمر سوتشي تمثل خروجاً خطراً عن عملية جنيف المتكررة لحق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يجعل روسيا طرفاً في الصراع، وبالنظر إلى أفعالها في سوريا، لا يمكن اعتبار روسيا وسيطاً محايداً ولا راعياً عادلاً لعملية حوار وطني. كما أكدت أن العملية السياسية الوحيدة الشرعية ذات مصداقية هي العملية التي تقودها الأمم المتحدة، وبالرغم من إقرار المجتمع المدني السوري بأن «جنيف» تعانى من عيوب كثيرة، إلا أنها لا تزال المسار السياسي الشرعي الوحيد الذي يعتبره الشعب السوري محايداً، وبالتالي فإن الأهمية يمكن أن توصل الأمم المتحدة التأكيد من جديد على أولوية قرار مجلس الأمن 2254 الذي وضع تسلسلاً واضحاً لعملية سياسية ذات مصداقية تبدأ بالانتقال السياسي، يليها استفتاء دستوري وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. ورأى الموقعون أن مؤتمر سوتشي يقوض أولوية قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة ويخاطر بتوفير الشرعية لنظام الأسد، إضافة

### حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النيهان:

أعلنت 133 من مؤسسات المجتمع المدني السوري رفضها لمؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد في منتجع سوتشي الروسي يومي 29 و30 يناير/كانون الثاني المقبل، حيث اعتبر أن هذا المؤتمر خطر على عملية سلام حقيقية وقابلة للحياة والاستمرار في سوريا. وأكدت مؤسسات المجتمع المدني في بيان وقعت عليه وتسلمت «القدس العربي»، نسخة منه، أن مؤتمر سوتشي الذي تسعى روسيا إلى عقده لن يسمح بتفعيل ومشاركة السوريين بصورة مجدية، إضافة إلى أنه يشكل تهديداً خطيراً لإمكانات أي عملية سلام قابلة للحياة في سوريا. وأكد الموقعون الحاجة لإجراء حوار وطني عادل وموثوق به، إلا أنهم يرون أن «المؤتمر السوري للجسور الوطني» المقترح في سوتشي ليس عادلاً ولا موثقاً بل سيزيد من تقييض عملية السلام في جنيف وجميع قرارات مجلس

## وسط توقع تغيرات متسارعة في سياستها وتحديداً في ملف سوريا ارتدادات ما يجري في إيران على الساحة السورية

حلب - «القدس العربي»:

في الوقت الذي انشغل فيه كثير من بالحديث عن احتمالية تصاعد دأكرة الاحتجاجات الشعبية الإيرانية التي بدأت الخميس الماضي، وتحولها إلى بداية ثورة ضد النظام الإيراني، ينتظر مراقبون أن تطرأ تغيرات متسارعة في السياسة الخارجية الإيرانية وتحديداً في الملف السوري. وتمسك إيران بشكل كبير بمفاصل في الملف العسكري في سوريا، بفعل تواجد قواتها وميليشيات موالية لها من لبنان وأفغانستان والعراق وباكستان على كامل الرقعة الجغرافية السورية.

فهل من السابق لأوانه الحديث عن ارتدادات محتملة للاحتجاجات الإيرانية على الملف السوري؟ يجزم القيادي في جماعة الإخوان في سوريا زهير سالم، بأن تأثير ما يجري في إيران سيمثل المنقطة برمتها والداخل الإيراني، وليس على الملف السوري بشكل خاص. ورأى خلال حديثه لـ«القدس العربي»، أنه «حتى إذا نجح الحراك الإيراني فإن رسائله القوية ستصل إلى حكومة طهران، الرسالة التي تؤكد أن الشعب الإيراني راضٍ وبشكل قاطع لما يسمى بالانتصارات في سوريا». وقال سالم، إن الشعار الذي رفعه المظاهرات الرافضون للتدخل في سوريا كان صادماً من يعتقد أنه كان ينفذ مشروع هيمنة لهذا الشعب، وأضاف «لقد قال الشعب الإيراني بأنه لا يريد هذه الانتصارات».

### تغيير إيراني؟

وردا على هذا السؤال، رد سالم «هذا مرتبط بكيفية تعامل النظام الإيراني مع الاحتجاجات»، طرأ على أسئلة عدة هل سيتعامل نظام الولي الفقيه مثلما تعامل الأسد مع المظاهرات، وهل سيوزع إليهم جزأاً، وهل سيتحدث عن مؤامرة، أم سيكتم لفضل قلائد». وأضاف من لندن «إذا كان النظام عقلياً، فما من شك بأنها ستنتفض مطالب الشوارع الإيراني الذي يطالب بتزك الشان السوري». وفي هذا الصدد اتهم سالم النظام

الإيراني، بجر الشعب الإيراني إلى عداوة الشعوب المجاورة، معتبراً أن النظام الإيراني «مثل ذلك الذي سم البحيرة التي يسبح فيها»، موضحاً أن إيران لا يمكن أن تتفقد من جوارها، واستطرد قائلاً «كل ذلك هو رسالة لنظام الولي الفقيه، وإذا اختار الضي في وجهيته فإن المنقطة مقبلة على تغيرات كبيرة»، وفي الشأن ذاته، اعتبر سالم أن على الطرف العربي أن يبادر حتى يلغى الانقسام الطائفي «الشاقولي» الذي سعى إليه نظام الولي الفقيه، حيث يجب تدارك هذا الموقف الخطير من قبل العقلاء من الجانبين العربي والإيراني.

### تضامن سوري مع الحراك الإيراني

بدوره لفت الكاتب الصحافي اللبناني علي الأمين إلى التضامن الشعبي السوري الذي أبدته المعارضة مع المظاهرين الإيرانيين، وقال تمكن هذا التضامن في أن الشعب السوري عرف كيف يفصل ما بين النظام الإيراني والشعب الإيراني»، وأضاف في تصريح لـ«القدس العربي»، أنه «كما يعاني الشعب السوري من النظام الإيراني فإن الشعب الإيراني يعاني الأمر ذاته، وهذا يضع الصورة في مكانها الصحيح، أي كسر الكثير من الحديث عن حروب طائفية»، وقال الأمين، إذا نحن أمام اعتبار جديد، نحن أمام أنظمة ديكتاتورية مقابل شعوب تحارب لنيل حريتها. وفي الشأن ذاته اعتبر أن على المعارضة التواصل أكثر والتفاعل مع الشعب الإيراني الذي خرج يوجب الشوارع ومظاهراً، لأن التواصل اليوم أكثر سهولة، على حد تقديره. وأوضح، أن هذا التواصل قد يشكل نوعاً من التفاعل ما بين المعارضة السورية والإيرانية التي تعيش ظروفًا متشابهة تماماً لتلك التي عاشتها الأولى مع بداية الثورة السورية وأضاف «اليوم تشهد الشعب الإيراني يخرج بدون قيادة واضحة كما فعل الشعب السوري تماماً». ومن ثم استدرك الأمين، «لكن نحن أمام مرحلة ليست نتائجها سريعة، مرحلة يجب أن تكون فيها الانتخابات الإيرانية أولوية لدى المعارضة السورية، حتى تكون تأثيراتها الإيجابية على البلدين وعلى الصعيد الإقليمي بما في ذلك الشأن اللبناني».

## يوم تضامني حاشد مع الإعلام رفضاً لأي انزلاق نحو نظام بولييسي

# لبنان: مارسيل غانم حضر طوعاً وقاضي التحقيق تراجع... عون نفى الخطر على الحريات الإعلامية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

مرة جديدة يثبت الإعلام اللبناني أنه عصي على التذنين ورافض أي انزلاق للبنان نحو نظام بولييسي، ومرة جديدة يثبت اللبنانيون كثر من مختلف التوجهات السياسية أنهم والحرية توأم. هذا ما أظهره يوم التضامن مع الإعلام الشهير مارسيل غانم رفضاً للتعرض للحريات الإعلامية وسياسة كم الإفواه حيث احتشد رغم الاطراء عدد كبير من السياسيين والإعلاميين أمام قصر العدل في عبيدا الذي انتقل اليه غانم طوعاً مع وكيله النائب بطرس حرب بعد استرداد القضاء مذكرة الاضطرار بالوقاية بحق غانم.

ولوحظ حضور وزير الإعلام ملحم الرياشي وقياديين من حزب الكتائب بينهم النائبان سامي ونديم الجميل وقياديين من الحزب التقدمي الاشتراكي كما حضر وزير التربية مروان حمادة والنواب بطرس حرب وشخصيات ونواب.

ويمثل غانم امسام القضاء في جرم تحقير رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون على خلفية حلقة تلفزيونية ظهر فيها صحافيان سعوديان تهجماً على الرئيس اللبناني، وذلك بسبباً إلى المادة 384 من قانون العقوبات في جلسة عقدت برئاسة قاضي التحقيق الأول

في جبل لبنان نقولاً منصور الذي استمع خلالها إلى غانم في حضور وكيله النائب بطرس حرب الذي قدم الدفوع الشكلية وأرجت على أثرها الجلسة إلى 2 شباط/فبراير المقبل للبت بالدفوع. وكان القاضي رفض تسلم هذه الدفوع في المرة الأولى مصرّاً على حضور غانم.

### ترهيب المسؤولين

وصدر عن المكتب الإعلامي للنائب بطرس حرب بيان جاء في بعض سطوره «بهنا التأكيد أن معرفتنا الحقيقية لا ترمي فقط إلى تبرة غانم، بل تتجاوزها إلى حماية حرية إبداء الرأي، وصون النظام الديمقراطي القائم على الحريات، ومنع السلطة من ترهيب المسؤولين السياسيين والإعلاميين والوطنيين باستدعاءات ومذكرات شبيهة بتلك التي تصدر في الأنظمة الدكتاتورية القمعية». ولفت إلى «أن معركتنا، ومعركة مارسيل غانم، ليست موجهة ضد القضاء، الذي يبقى نظراً الحامي الأمين لحقوق المواطنين وحرياتهم، بل على العكس من ذلك، هي معركة لحماية القضاء وتحصينه وصونه من سطوة السلطة وهيمنتها». وشكر مارسيل غانم كل شخص أتى إلى قصر العدل ومشدداً على «أن المعركة مستمرة ولا مساومة أو تهاون أمام معركة الحريات في لبنان». وقال: «لن نقرط بدماة الأحرار الذين استشهدوا في سبيل الحرية».



مارسيل غانم

سويد ممثلاً حركة «أمل» في الوقفة التضامنية وأكد «ضرورة عدم المس بالحريات الإعلامية تحت أي عناوين أو حجج»، مطالباً «بعدم تسييس القضاء واستخدامه كذريعة لقم الإفواه وترهيب الإعلاميين»، مشيراً إلى «ان حركة «أمل» ضد الفوضى الإعلامية وإن الإعلام يجب

الهجوم لكن الوزارة قالت أن هذه المعلومات «كاذبة». يأتي ذلك غداة إعلان الوزارة الأربعاء أن إحدى مروحياتها تحطمت ليلة رأس السنة في سوريا جراء عطل تقني ما أسفر عن مقتل طيارين كانوا على متنها. ويوقع أربعة قتلى في يوم واحد، تمثل ليلة رأس السنة أحد أكثر الأيام دموية للجيش الروسي في سوريا، وبذلك ترتفع إلى 44 قتيلاً حصيلة الخسائر العنلنة رسمياً في صفوف الجيش الروسي منذ روسيا في الصراع السوري الدامي في ايلول/سبتمبر 2015. وقالت وزارة الدفاع الروسية أنه تم تعزيز الإجراءات حول قاعدة حميميم بعد الهجوم.

## وزارة الدفاع الروسية تنفي تدمير سبع طائرات وتؤكد مقتل عسكريين في هجوم على حميميم

أعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميس أن عسكروها روسيين قتلا في هجوم بالهاون نفذته فصائل مسلحة في سوريا ليلة رأس السنة لكنها نفت معلومات نشرتها وسائل اعلام عن تدمير سبع طائرات عسكرية.

وقالت وزارة الدفاع في بيان بثته وكالات انباء روسية ومع حلول الظلام تعرضت قاعدة حميميم الجوية لقصف مفاجئ بالهاون قامت به مجموعة مسلحة منتقلة. نتيجة القصف قتل عسكريان اثنتان». وذكرت صحيفة كومرسانت نقلا عن مصدرين عسكريين دبلوماسيين ان سبع طائرات عسكرية «دمرت عمليا» في الهجوم لكن الوزارة قالت ان هذه المعلومات «كاذبة».

وقالت مؤسسات المجتمع المدني إن التدخل العسكري الروسي في سوريا واستخدامه المتكرر لحق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يجعل روسيا طرفاً في الصراع، وبالنظر إلى أفعالها في سوريا، لا يمكن اعتبار روسيا وسيطاً محايداً ولا راعياً عادلاً لعملية حوار وطني. كما أكدت أن العملية السياسية الوحيدة الشرعية ذات مصداقية هي العملية التي تقودها الأمم المتحدة، وبالرغم من إقرار المجتمع المدني السوري بأن «جنيف» تعانى من عيوب كثيرة، إلا أنها لا تزال المسار السياسي الشرعي الوحيد الذي يعتبره الشعب السوري محايداً، وبالتالي فإن الأهمية يمكن أن توصل الأمم المتحدة التأكيد من جديد على أولوية قرار مجلس الأمن 2254 الذي وضع تسلسلاً واضحاً لعملية سياسية ذات مصداقية تبدأ بالانتقال السياسي، يليها استفتاء دستوري وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. ورأى الموقعون أن مؤتمر سوتشي يقوض أولوية قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة ويخاطر بتوفير الشرعية لنظام الأسد، إضافة

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقال لكل من روزي غري وماكي كوينز بمجلة «أتلانتك» جاء فيه أن قرار الطرد الوحشي لبانون من دائرة الرئيس ترامب يوم الأربعاء يضع الحركة التي أوصلته إلى السلطة على منعطف طريق. فطوال الفترة التي قضاها على رأس الحملة الانتخابية عام 2016 وداخل البيت الأبيض بنى بانون صورة عن نفسه كزعيم أيديولوجي لقاعدة ترامب الانتخابية. وهي سمعة حملها معه حتى بعد مغادرته البيت الأبيض وعودته إلى إدارة «بريتبارت نيوز». وظل على تواصل مع الرئيس بين الغيبة والأخرى وأوصل تجواله حول البلاد مروجاً لأجندته وملقياً خطابات ومحاضرات. إلا أن تعليقاته التي نقلها عنه مايكل وولف أغضبت الرئيس ترامب الذي اتهم بانون بأنه «فقد عقله» وأن كل ما يعرفه هو فن الترسيبات وطوال فترة عمله مع الإدارة.

إلا أن بانون ومنذ اللحظة التي غادر فيها البيت الأبيض العام الماضي كان هدفه الرئيسي هو توسيع القاعدة الانتخابية لترامب وتحولها إلى أيديولوجية دائمة تعيد تشكيل السياسة الأمريكية. وتطرح سؤالاً حول مستقبل الترابمية أو النموذج القومي الذي يحمله ترامب وفيما إن كان له مستقبل أم أنه بدأ وانتهى معه. «موسم من الحرب» ضد مؤسسة الحزب الجمهوري وغير شعار «الترابمية بدون ترامب» تعهد بانون بـ «موسم من الحرب» وجماعات الضغط والمجلات والمعلقين الذين قضاوا سنوات ينشرون ويشذبون أفكارهم. ويعترف بانون بأنه بدون أرضية مشابهة فالشعبوية القومية غير الأرثوذكسية التي حملها ترامب ستجد صعوبة في تحقيق أهدافها وسيقلعها الحزب الجمهوري في اللحظة التي يغادر فيها الرئيس البيت الأبيض. إلا أن أحداث الأربعاء كشفت عن أن الرئيس ترامب وليس الترابمية هو الذي يتحكم بالعرض وأية محاولة لأخذ الشؤء منه سيواجه بغضوبة قاسية. ووسط هذا الخلاف السياسي ذو الطبيعة العالية فالسؤال الملح يدور حول الترسيبات التي سيحكمها قاعدة أنصار ترامب. ويرى في ذلك شابيرو الحرور السابق لموقع بريتبارت نيوز أن محاولات بانون «تربية فلسفية شعبية من داخل حركة ترامب» كانت فاشلة تماماً. وأضاف «بانون وأهم فلا يوجد شيء اسمه الحركة الترابمية بل هناك شيء واحد وهو ترامب».

### تشكيك بصدقه

واستخدم بريتبارت لتضخيم أهمية الحلفاء ومهاجمة الأعداء وتشكيل خطاب سياسي جديد. في وقت كان منشغلاً فيه بتدبير جيل من الصحافيين بناء على طريقته الصدامية. بل وعبر عن استعداد للتواصل مع كتاب ومتقنين من يسار الوسط مثل روبرت كوتنر من «امريكا بروسبيكت» حيث قبل مقابلة معه على أمل أن يغري عناصره بالإضمام إلى

مساعدة ترامب السيطرة على الجمهوريين. وكان هؤلاء من المصفقين للقطيعة خاصة أن المؤسسة الجمهورية طالما غضبت من الطريقة التي هددها فيها بانون وتعهد بشئ حملة هذا العام على المشرعين.

«صانع ملوك»

ولم يستطع الشيوخ الجمهوريون كتم فرحتهم حيث قاموا بنشر بيان الرئيس الأمريكي الذي هاجم فيه بانون وبملاحظة «ربما فالتك» مع وجه ضاحك. وتعرض عدد من المرشحين الذين دعم بانون حملاتهم الانتخابية إلى ضغوط للتخصل من بانون بسبب تعليقاته حول نجل الرئيس. وتقول الصحيفة إن مساعدي الرئيس الذين ظلوا يراقبون محاولات بانون جعل نفسه صانع ملوك في البيت الأبيض وجدوا فجوة لتخليص أنفسهم منه من تأثيره. وكانوا هم من شعجوا ترامب لأن يرد ويهاجم علناً. وفسر الرئيس ثلاث مسودات مع مدير اتصالاته هوب هيكس وغيره من المسؤولين قبل أن يوافق على النسخة النهائية على خلاف البيانات التي أصدرها رئيس ضد مسؤول في الأزمنة الحديثة. وأرسل محام يمثل الرئيس رسالة لبانون يطالبه بالتوقف عن إصدار تعليقات مهيبة عن الرئيس وعائلته مهددا باتخاذ إجراءات قانونية وتهم بالتشهير

## «أتلانتك»: هل انتهت حركة بانون إلى «ترابمية بدون ترامب» ومن سيقود قاعدة الرئيس الانتخابية؟



ترامب وبانون في بنسلفينيا في تشرين الأول / أكتوبر 2016

إن البيت الأبيض قدم للمحافظين في الستة أسابيع الماضية أكثر مما قدمه لهم عندما كان بانون هناك، مشيراً إلى الصادقة على الإصلاح الضريبي وتعيين القضاة المحافظين والإعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل. وفي الوقت الذي انتقد فيه شابيرو ترامب في العامين الماضيين إلا أنه انتهر بالبيان الذي أصدره ويتخلّى فيه عن بانون.

وصف ما جاء فيه «بأنه أصدق شيء قاله ترامب في أي موضوع قبله». يرى آخرون أن رسالة ترامب هي أكبر من الرئيس نفسه وتهم القاعدة الانتخابية وتقول أن كوتنر، المحافظ والناصرة لترامب إن «صراع القطط» بين ترامب وبانون لن يترك إلا أثراً قليلاً على القاعدة الانتخابية للرئيس. وكتبت «على خلاف المتقنين المحافظين قاعدة ترامب تحبه لأفكاره» وعدتها بالتجارة والهجرة وتجنب الحروب العنيفة. ويرى سام نديريغ وأحد خطباء بانون أن دعم القاعدة لترامب سيتواصل بناء على موضوعات معينة. ورغم صمت بانون وخطبته يوم الأربعاء ونشر «بريتبارت نيوز» بيان الرئيس بدون تعليق أو تقديم دفاع عن بانون إلا أن القاعدة المحافظة فرحت لخلافه مع ترامب. ونقلت المجلة عن حليف لبانون رفض ذكر اسمه أن رد البيت الأبيض يحجب مبالغ فيه» مشيراً إلى أن البيت الأبيض يحتاج بشكل عاجل فيه» مشيراً إلى أن تعليقات وردت في كتاب. وحسب مقرب من بانون فإنه كان «غير مبال» و«ليس مهمما» ولم يتكرر التصريحات التي نسبته إليه. وتضع هذه ضفوفاً على المرشحين الذين اختارهم للإنتخاب النصفية. وحتى الآن لم يسارع أي منهم للدفاع عنه.

حذر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من إمكانية تجسّس المخابرات البريطانية عليهم وعلى الرئيس نفسه وذلك حسبما جاء في كتاب فجر الخلاف وعبد الطريق لشجب الرئيس الأمريكي مستشاره لشؤون الإستراتيجيات ستيفن بانون والذي عمل في الأشهر الأخيرة من الحملة الرئاسية عام 2016 كمسؤول بارز فيها. وحسب الكتاب الذي نشرت صحيفة «تايمز» أجزاء منه فقد التقى بليز مع جارد كوشنر، صهر الرئيس وأحد مساعديه في البيت الأبيض في شهر شباط (فبراير). ويقول وولف إن بليز كشف عن «شائعة مثيرة»، خلال اللقاء وهي أن «البريطانيين راقبو حملة ترامب وتتصووا على مكالمات مساعده الهاتفية والاتصالات الأخرى وربما طالت الاتصالات الرئيس نفسه». ونقل وولف الزعم في كتابه المعنون «النار والغضب: في داخل بيت ترامب الأبيض». ويعتقد أن بليز كان يحاول البحث عن دور له كمستشار للرئيس في شؤون الشرق الأوسط.

### تدهور العلاقات

وتقول الصحيفة إن العلاقات البريطانية – الأمريكية تدهورت بعد شهر من العلومة التي تلوع بليز بإيصالها. وحينها قال المحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر إن وحدة التصمت البريطانية «جي سي اتش كيو» تجسست على بروج ترامب خلال الانتخابات وهو ما اعتبرته المؤسسة البريطانية تصريحات «سخيفة بالمطلق». ويشير الكتاب إلى أن بليز قد انطباعاً بأن إدارة سارك أوباما دعمت بطريقة خفية هذا التجسس وقد يكون مساعداً. ونفت متحدثة باسم رئيس الوزراء السابق ما جاء في الكتاب على أنها «فبركة كاملة وقائمة» وأن بليز لم يحاول الحصول على وظيفة مستشار لشؤون الشرق الأوسط. وقد تم الكتاب صورة عن الحياة في داخل الجناح الغربي من البيت الأبيض والذي تسوده التناحرات والتنافس بين المسؤولين البارزين. ومن الزعم التي وردت في الكتاب أن ترامب وعد زوجته بان لا يفوز في الانتخابات وأن ميلانيا بكت عندما اكتشفت أنه فاز. وزعم أن ابنته إيفانكا المتروجة من كوشنر تريد أن تصبح أول رئيسة للولايات المتحدة. وأن ستيف البارزين من مدير استراتيجياته السابق اعتبر لقاء كوشنر ومساعدين لترامب مع محامية روسية في بروج ترامب بمثابة «الخيانة» ورد ترامب على الاتهامات بأن بانون فقد عقله.

### مثيرة للاستفزاز

ويزعم الكتاب أن ترامب قد دخل الانتخابات متوقفاً الهزيمة ولكنه اعتقد أن حملته ستكون مريحة وستزيد من شهرته مارتهه. ويزعم بانون أن مزاج ترامب تغير مع بدء عد الأصوات من «ترامب المرتبك إلى ترامب غير المصقق في ترامب الخائف» وذلك عندما اكتشف أنه في طريقه ليصبح رئيساً. «وبدا ترامب كمن شاهد شيئاً» حسبما قاله ابنه دونالد جي آر. وفي حفلة التصويب ظهر ترامب وكأنه يتشاجر مع زوجته. وقال إنه وجد الحياة في البيت الأبيض شاقرة للاستفزاز وأنه يتام على سيرير منفصل عن سيرير ميلانيا. وهو أول رئيس يتام منفصلا عن زوجته منذ كيندي. وطلب ترامب أن يتم تركيب جهازي لتلفزيون إلى جانب الوجود في غرفته. وطلب وضع قفل على باب غرفته ما أدى لوجهه بيته وبين حرسه الذين ظالموا بان يكون معروضاً لدخولها. ويقال إنه منع عمال الخدمة البيئية من لمس أشيائه وخاصة فرشاة أسنانه لخوفه من التسمم.

## «تايمز»: كيف حاول بليز التودد لترامب وتميرير شائعة التجسس البريطاني على حملته؟

ويساعد هذا الرهاب على تفسير تفضيله للطعام السريع المعد مسبقاً من طهاة مطاعم ماكدونالدز الذين لا يعرفون من سيتناولوه.

وأخير ترامب مسؤولي الخدمة البيئية في البيت الأبيض أنه سيخبرهم متى يريد تغيير فرش سيريره وأنه هو الذي سيقوم بنزعها. وقال وولف إن إيفانكا عملت والدها «بنوع من العزلة» وسخرت من تسريحة شعره أمام أصدقائها. وقالت إن لون صبغة شعره هي من ماركه اسمها «للرجال فقط». وكلما تركت على الشعر لوقت طويل أصبحت داكنة أكثر. ولأنه غير صبور فقد تحولت إلى لون برتقالي. ووصفت متحدثة باسم ترامب الكتاب بأنه «رواية يسعر جيد». وكشف الكتاب أن بليز كان أحد عاة كوشنر حيث تعرف عليه عندما التقيا على ضفة نهر الأردن عام 2010 وحضرا تعميذ ابنتي روبرت ميردوخ. غريس وتشولي من زوجته السابقة ويندي. وعاشت بيت ترامب الأبييض» في بناية ترامب في بارك أفنيو حيث كان يعيش ميردوخ وأصبحت ويندي واحدة من أقرب صديقات إيفانكا وعندما أصبحا في البيت الأبيض أصبح جارد وإيفانكا محلاً لاهتمام بليز الذي يدير جمعية خيرية ولديه مصالح تجارية ويعمل كدبلوماسي خاص في الشرق الأوسط وكان مصمماً على مساعدة كوشنر في عدد من مباراته في الشرق الأوسط.

### الشائعة المثيرة

وفي شهر شباط (فبراير) زار بليز كوشنر في البيت الأبيض. وكان في هذا الوقت قد استقال من عمله كممثل للرابعية ويعمل الآن كدبلوماسي حر وأراد أن يثبت فائدته من خلال نشر «الشائعة المثيرة» وأن بريطانيا تجسست على الحملة الانتخابية لترامب. ولا يعرف إن كانت العلومة شائعة، تكهن أو تقوم على معلومات صلبة ولكن كوشنر وستيف بانون ذهبا إلى مقر المخابرات الأمريكية – سي أي إيه – في لانغلي والتقى مع مديرها مايك بومبيو وثابته حينما هاسيل. وبعد أيام قدمت سي أي إيه تقريرا قالت فيه إن العلومة غير صحيحة سيوء «اتصال». وكان ترامب قد رد على مستشاره السابق قاتلا أن بانون «لوحده الآن ويتعلم أن النصر لم يكن بالطريقة التي أظهرتها». ولا علاقة لاستيف بالنصر التاريخي الذي صنعناه والذي حققه الرجال والنساء المتسبون في هذا البلد، ولكن ستيف مسؤول عن خسارة مقعد الإياما في مجلس الشيوخ والذي ظل بيد الجمهوريين لأكثر من 30 عامًا ولا يمثل ستيف قاعدتي فهو يمثل نفسه». وقال إن «ستيف يتظاهر بأنه في حرب مع الإعلام والذي يطلق عليه «حزب المعارضة» لأنه قضى وقته وهو يسرب معلومات مضللة للإعلام حتى يظهر المهيم. وهو الشيء الذي يثقل عاهله. ولم يلتق ستيف معي وجها لوجه إلا في النادر ويتظاهر بأنه كان مؤثرا على من أجل خداع قلة ممن الناس لا معرفة لهم أو إن بالخدول ممن ساعدهم على كتابة كتاب مزيف».

وأضاف: «لدينا الكثير من النواب العظام في الكونغرس والمؤمنين من يدعمون شعار «لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى». وهم ملتقي بجسبون الولايات المتحدة ويريديون استعانتها لبينائها بدلا من محاولة حرقها». ويبدو أن غضب ترامب نابع من طبيعة المزاعم الواردة في الكتاب حيث قال بانون لكاتب التحقيق الروسي هو «تسلي الأموال» وعن لقاء كوشنر ودون جي آر ويول مانفورت مسؤول حملة ترامب السابق مع المحامية الروسية قبال بانون لولوف «حتى لم تكن تعتقد أنه خيانة أو عدم ولاء للوطن أو... فانتسي أميل للاعتقاد أن هذا شيء كه». وواجه بانون كوشنر وزوجه إيفانكا اليهوديين واستشهد وولف بمقولة سيستر على أن الوجهة هي «بين اليهود وغير اليهود».

## «نيويورك تايمز»: 3 مسودات قبل صدور «الحرمان الكنسي» ضد بانون... فرح داخل الجمهوريين وتأليب من البيت الأبيض

أصبحه على شفته وحسب للعديد». وينقل الكاتب عن رسالة الكترونية من مسؤول داخل البيت الأبيض وقال إن فيها يعكس موقف مستشار الرئيس لشؤون الاقتصاد الوطني غاري كوهين «إنه أسوأ مما تتخيل فأحمق يحيط به مهرجون. ولا يقرأ ترامب أي شيء» ولا حتى صفحة واحدة أو ورقة موجزة في السياسات. ويشعر بالمل في منتصف لقاءته مع قادة العالم». ويؤكد الكتاب أن مستشاري الرئيس بمن فيهم كوهين يعقوته في السر ويطلقون عليه «أحمق»، «غبى» و«مغفل». ونقل عن ترم براك أحد أصدقاء ترامب والمباردير العروف قوله إن ترامب «ليس فقط جحوننا ولكنه أحمق». ونفى براك ما نسب إليه وقال للصحيفة «إنها واضحة للجميع الذين يعرفونني أنها ليست كلماتي وغير منسجمة مع ما قلته».

وترى الصحيفة أن وولف كاتب العمود الصحافي المعروف وإن قد قدم شهادته بقرءة بأنه إلا أنه استفاد من علاقته مع بانون وكتابه مشرب براء المسؤول السابق. وشهوده وولف في مكتب بانون عندما كان في البيت الأبيض. وحسب ساندروز فقد تحدثت وولف مع الرئيس مرة واحدة في 5 و 7 – تذاقق عندما تقمير وينسركر على مكتبه انتقد فيه ما ورد في تقريره لـ«نيويورك تايمز» لم يعجبه. ودافع وولف في رسالة الكترونية عن كتابه وأنه راض عن مصادرہ.

العظيم». وحمل الرئيس ومساعدوه بانون مسؤولية دعم روي مسور وبعد ذلك الضغط على ترامب لدعمه حتى بعد الاتهامات التي وجهت إليه بالممارسات الجنسية مع عدد من النساء والأطفال. وخسر مور السياق على الولاية الشهر الماضي بشكل أخرج ترامب وساعات علاقة العقدة أصلا مع بانون. وعبر ترامب عن غضبه من لقاء أجرته مجلة «فانيتي فير» مع بانون هاجم فيه كوشنر واتصالاته مع الروس.

### «أحمق يحيط به مهرجون»

وحسب المقربين من ترامب فقد استشار أثناء عطلة الميلاد في فلوريدا مستشاريه واقاربه حول ما يجب عليه فعله ولكنه قرر عدم الرد حتى لا يلفت الانتباه لتعليقات التي أوردتها المجلة. وياتهام نجله بالخيانة فقد تجاوزت بانون الحدود. «وقال سارة هاكبي – ساندروز المتحدثة الإعلامية باسم البيت الأبيض أن اتهام نجل الرئيس أمر غير الحق وليست الطريقة التقرب لأي شخص. ويظهر الكتاب ترامب بصورة الرجل الجاهل بما حوله والترشح غير الجاد والباحث عن إرضاء الضاميين وأهمها من الجانب الإيجابي الذي سيوده الشلل. ويقول الكتاب إن سام نديريغ أرسل لتوضيح الدستور للرئيس: «ووصلت عند المسادة الرابعة» قبل أن يضع

ضده. وجاء في الرسالة أن «قضية قانونية باتت حتمية» حسبما نشرت «بي بي اس نيوز». ورفض بانون التعليق على تقرير الصحيفة إلا أن المقربين منه يعتقدون أن الرئيس سيغير موقفه ويتصالح معه فهو بحاجة لتساعدته في الحفاظ على قاعدته في وقت تتراجع فيه شعبيته.

وقام موقع بريتبارت نيوز بنشر هجوم الرئيس لكنها لم ترد على النار. وكانت صحيفة «غارديان» أول من حصل على نسخة من كتاب وولف ونشرت تصريحات بانون بالإضافة إلى «نيويورك ماغزين». ونشرت تصريحات بانون حول لقاء بروج ترامب الذي التقى على نجل ترامب وصهره ومدير حملته في حينه بول مانفورت مع محامية روسية قالت إن لديها أدلة تدين المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وقال بانون: «اعتقد الرجال الأثلة» في الحملة إن من الجيد مقابلة حكومة أجنبية داخل بروج ترامب وفي عيد المؤتمرات بالطابق 25 وبدون مراقبة محام ولم يكن معهم أي محام».

وحسب وولف فقد توقع بانون أن التحقيق الذي يديره المحقق الخاص بشأن التدخل الروسي في حملة 2016 وأي تحقيق يتركز على غسيل الأموال. ولم يقل دونالد جي آر على المكالمات للتعليق ولكنه نكر بانون في تغريدة بهزيمة الإياما «شكرًا ستيف واصل عملك

### غياب الطراونة لأسباب مرضية والتحالف المدني «المقوم» يتصدّر عودة غير مفهومة لاتهام الإخوان

## الأردن في انتظار «عودة الملك» من رحلة «مهمة» للخارج... «كوكتيل» توقعات حادة وتوجّهات «غامضة»

غياب «طبخ» وخلايا أزمة» في السقرار وفي لحظة حرجة. تيار التحالف المدني أعلن أنه بلا رؤوس ولا رموز، وقدم بشفاافية إعلانه الأول للشارع وأعلن نشاطه الأول الذي حظرت السلطات فجأة ومن دون أسباب بطريقة «أمنية» من المرخّ أن قدمت خدمة مجانية فارقة وكبيرة للتحالف، وإن لم تقصد، حيث تابع بيانه الأول ونشاطه الحظور نحو ربع مليون أردني في الأقل بعد أن كان الأمر يمكن أن يقتصر على بضعة آلاف فقط في حال عدم حظر حفل الاشهار الأول.

بسبب قرار الحاكم الإداري غامض الخلفيات ضد التحالف المدني، تصدّر التحالف اليوم الواجهة، عندما تعلق الأمر بكل مبادرات ومحاولات ومشروعات «تمدين الدولة»، ورموز التيار من قطاع شبھائي أعلنوا مركزاً أن التحالف قائم وسيولد ولا ينتظر الترخيص أصلاً.

لا يفهم الرأي العام الأردني إطلاقاً لمَ يقع نشاط مشروع التحالف المدني وعلى أي أساس تعود لمصادرة الھجمة المنظمة من صفح الحكومة على الإخوان المسلمين بعد التصويت الأخير على الميزانية المالية، لأن المواقف والاتجاهات ملتبسة اليوم في خريطة ونخبة من الواضح تماماً أنها بانتظار«عودة الملك» من رحلة يقال إنها مهمة وتأملية وقد ينتج عنها الكثير من الترسيم.

قرار ترامب الأخير بخصوص القدس وعلى أساس «حركا تخبوي رقيق، يحاول تقديم المساعدة للمؤسسة والنظام في مرحلة حساسة. بعض العندين يهذه الرسالة مالوا خلال الساعات القليلة الماضية للتوقف عن الانتظار وإظهار مشاركتهم في «النصحة». عبر تسريب بعض المضامين وأهمها ما تردد حول نصيحة المرجعيات بـ «مراجعة اتفاقية وادي عربة».

الوقائع أن المسألة لا تتعلق بإعادة النظر باتفاقية وادي عربة كما قيل بغير ما لها علاقة وفقاً لرواية سمعتها «القدس العربي» من إعلامي بارز على صداقة مع الرئيس الأسبق عبد الرؤوف الوردية، باقتراحات محددة لملاعبة الإسراع على الجانب الإيجابي الناتج عن وادي عربة وليس بالاتفاقية نفسها بسبب الخسائر المتوقعة دولياً في السياق. وفي الأثناء برز أن الحالة الداخلية في الأردن تواجه «كوكتيل» من مواقف وتوقعات غامض الخلفيات فلا يوجد حتى اللحظة وبعد مرور أسبوعين كاملين اي «جواب رسمي» يتسرح للرأي العام الأسباب التي دفعت للوقائع لمنع نشاطه بلاو علاقة بأو اجتماع لإشهار كيان اجتماعي حزبي مهم جديد باسم «التحالف المدني».

أحد أبرز مؤسسي هذا التيار هو الدكتور مروان المعشر وزير الباطن الأسبق وأبرز سياسي وطني يحذر علناً اليوم من الانقلاب الإسرائيلي» على الأردنيين قيادة وشعباً، ويتنقد علناً كما حصل في نقابة الصحافيين من

الاضطراري لأسباب مرّضية في حالة الطراونة قد يخدم كرافعة لتغيير في الطاقم الذي يدير الأمور في الديوان الملكي... تلك ملحوظة أساسية اليوم في التأشير على أن عملية «تسمية» رموز جديدة قد لا تلقف عند حدود الدكتور الخضم الطراونة فقط، لأن الفرصة لتهدد في جديد دور جديد للاعب الأهم في خدمة الطاقم الملكي.

وهو مدير مكتب الملك الناقد وزير التخطيط الأسبق الدكتور جعفر حسان وسط مؤشرات إلى أن أسهم ونطاق عمل وملفات معاون تنفيذي آخر في المعادلة المحلية هو منار الدبّاس المسئول بالوكالة عن إدارة مكتب ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله تزيّد، وقد تفعل أكثر ضمن معادلة تقلل من مشاركة الدكتور حسان أو تعيد إنتاج دوره في موقع آخر بعيداً تماماً عن الأضواء.

حصول أي تغيير في سلسلة المناصب الأساسية في الطاقم الاستشاري لمؤسسة القصر يفتح ضمناً المجال أمام تحديد مصير حكومة الرئيس الدكتور هاني الملقى بعد إغلاقها ملف الموازنة، وفرصة للمقفي في البقاء إلى ما بعد إقرار الميزانية ولفترة أطول تبدو مرتبطة اليوم بإجابة السؤال حول ما إذا كان صاحب القرار المرجعي في طريقة لـ«توليفة سياسية» لا تكونوا طريفة هذه المرة، بصورة تتعامل مع تداعيات ما بعد مرحلة قرار ترامب والتبدل في محاور التحالف.

حسب النائب الإسلامي المتخصص الخضم الدكتور

# الفلسطينيون يعتبرون المصادقة بالقراءة الأولى على مشروع قانون إعدام منفذي العمليات جريمة عنصرية

رام الله - «القدس العربي»:

ديكا، إن «مصادقة الكنيست الإسرائيلية بالقراءة التمهيديّة على مشروع قانون إعدام الفلسطينيين يدخل في إطار إرهاب الدولة وجرائم الحرب وجرائم العدوان والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكباها إسرائيل بحق أبناء شعبنا، مؤكداً أن «دولة الاحتلال تمارس الإرهاب المنظم ضد شعبنا بكافة سلطاتها التشريعية والقضائية والتنفيذية».

وأشار إلى أن إسرائيل «تستغل إعلان الرئيس دونالد ترامب الذي يعتبره بحد ذاته انتهاكاً للقواعد الشرعية الدولية وتسخيره كغطاء لتبرير جرائمها العنصرية واحتلالها للأرض وعدوانها على الشعب وانتهاكها للقوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية، وتدفع باتجاه تصعيد الوضع على الأرض وتحاول شرعنة نهج الإعدامات الميدانية وإيجاد الغطاء القانوني لجرائم القتل التي أُنبتت بها وما زالت ترتكبها ضد شعبنا ومناضليها الذين يمارسون حقهم المشروع الذي أقرته الشرعية الدولية في مقاومة الاحتلال والتصدي لجرائمه البشعة».

ووجه الدعوة لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان ودول العالم الحر، لتجريم الاحتلال والاستيطان ووضع حد لعدوان وجرائم الاحتلال وتشريعاته العنصرية التي تنتهك كافة قواعد وأحكام القانون الدولي الإنساني والشرعية الدولية.

كما دعا المجتمع الدولي ودول العالم الحر والحكمة الجنائية الدولية، لحاكمه إسرائيل على جرائمها العنصرية الخطرة التي تدخل في اختصاص المحكمة الجنائية. وأكد «حق الشعب الفلسطيني في النضال بكافة الوسائل التي أقرتها الشرعية الدولية للخلاص من الاحتلال والحصول

وعقب النادي على مصادقة «الكنيست» على هذا المشروع، الذي كان قد تقدم به رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير جيشه أفيغدور ليبرمان، ويجعل من الممكن إنزال عقوبة الإعدام بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين وحدهم، دون أن يمس بأي شكل من الأشكال بالسجناء الإسرائيليين.

وقال قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني إنه «في الإعدام التي تجرّه غالبية دول العالم نحو الغاء عقوبة الإعدام بحق السجناء الجنائيين، فإن دولة الاحتلال تلجأ إلى ابتكار أساليب فاشية جديدة لفرض أقصى العقوبات على أسرى الحرب الفلسطينيين».

وكان فارس قد دعا الحركة الوطنية بكافة تشكيلاتها وعلى رأسها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقادة الفصائل، إلى اتخاذ قرار بالعصيان المدني الشامل لمواجهة سياسات الاحتلال والتصدي لخطواته، لافتاً إلى أن أولى خطوات المواجهة يجب أن تكون مقاطعة محاكم الاحتلال العسكرية.

وقال وزير العدل في حكومة الوفاق الوطني علي أبو

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والمنظمات المختصة بسرعة التحرك للحيلولة دون إقرار هذا القانون الوحشي وغير الإنساني، الذي يمس بشكل عنيف وإرهابي الحقوق الأساسية للإنسان والمواطن التي كفلتها الشرائع السماوية والأرضية.



وقفة ضد مشروع الإعدام الذي صادق عليه الكنيست بالقراءة التمهيديّة الليلة قبل الماضية

## مع تواصل الرفض الشعبي والرسمي لـ «قانون الإعدام» أهالي أسرى غزة يطالبون بتدخل دولي للجزم إسرائيل وقيادة الفصائل تحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقلين

غزة - «القدس العربي»:

مشروع للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال وكفلتها كل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية»، وحذرت من قيام الاحتلال الإسرائيلي بـ «ارتكاب جرائم بحق الأسرى الفلسطينيين تحت الذرائع والحجج الإسرائيلية العنصرية الكاذبة»، محملة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى الفلسطينيين.

كذلك حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول من خلال «التصعيد الميداني وممارساته الإجرامية بحق شعبنا والتسريع من إقرار قوانينه العنصرية، فرض واقع احتلالي جديد على الأرض»، وذلك بهدف تنفيذ «مخططات التصفية» للقضية الفلسطينية، لتقاطع وتنسجم مع الرؤية الأمريكية، وأكدت في بيان صحفي أن مناقشة الكنيست الإسرائيلي قانون «إعدام الأسرى»، وأنشأت إلى «سياسة الإهمال الطبي» جريمة ممنهجة تنسجم مع الطابع العنصري الفاشي للاحتلال»، وأكدت أن «هذه الجريمة لن ترتب شعبنا ولا أسرانا النوازل»، وأنشأت إلى «مخاطر» التي ينتهجها الاحتلال بحق الأسيرات والأسرى في السجون بعد منافاة لمبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان، مشيرة إلى أنها «لا تقل خطورة عن قانون «إعدام الأسرى» وتندرج في سياق سياسة «الإعدام البطيء».

وأكدت أن الاحتلال منذ بداية احتلاله «ارتكب جريمة الإعدام قتلًا بحق أكثر من 200 أسير فلسطيني في سجنه، سواء في غرف التعذيب والتحقيق، أو بإطلاق النار المباشر

عبر أهالي أسرى قطاع غزة بسخط كبير عن رفضهم للقانون الجديد الذي أقره الكنيست الإسرائيلي بالقراءة التمهيديّة، ويقضي بتشريع «إعدام الأسرى»، وأمام مقر المدرب السامي لحقوق الإنسان تجمع أهالي أسرى قطاع غزة ومضامون ونشطاء يدعو من جمعية «وعد» للأسرى والمحررين، وفعوا لافتات تندد بالتصديق الإسرائيلي والحملات قمع إسرائيلية وإهمال طبي منقطع الاحتلال بالتقيد بالمعايير والقوانين الدولية، الخاصة بالأسرى، في ظل ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيين من مضايقات وحملات قمع إسرائيلية وإهمال طبي منقطع، أودى بحياة العشرات منهم. جاء ذلك احتجاجاً على إقرار الكنيست الإسرائيلي أول من أمس بالقراءة التمهيديّة لما يعرف بقانون «إعدام الأسرى»، الذي يقضي بفرض عقوبة الإعدام على فلسطينيين أدنيوا في محاكم الاحتلال العسكرية بقتل إسرائيليين.

وتندت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة بالقانون الذي وصفته بـ «العنصري»، وقالت في بيان لها «إن القوانين العنصرية الإسرائيلية التي توند يومياً لسن تخدم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ولا وزير جيشه أفيغدور ليبرمان ووزير القضاء أيليت ششكيد وغيرهم من قادة الاحتلال، في تسويق روايته أمام العالم بأنهم الضحية»، مشددة على أن المقاومة «هي حق

## تحليل إخباري

### مشروع قانون الإعدام الإسرائيلي... الدوافع الحقيقية والعبرة من تجارب مشابهة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

عارض أصواتا تعالت داخل جيش الاحتلال، في عام 2011، وبينها قائد الجبهة الوسطى، الجنرال أفي مزراحي، الذي طالب بفرض عقوبة الإعدام على أمجد عواد، الذي نفذ عملية في مستوطنة «إيتمار» أسفرت عن مقتل خمسة مستوطنين.

وتجدد الجدل داخل إسرائيل حول القانون المذكور وحتى وزيرة القضاء ششكيد التي صوتت لجانب مشروع القانون اعتبرت في تصريح لإذاعة الجيش أمس أنه لن يغير واقع الحال بالعلاقات مع الفلسطينيين، ملحمة أنها صوتت معه التزاماً فقط بقانون ملامم لبعض الحالات كما حصل حينما قتل ناشطون فلسطينيون عائلات كاملة من المستوطنين في الماضي.

وفي تصريحات للإذاعة العامة حمل على القانون نائب رئيس الموساد السابق ران بن باراك وقال إن القانون ليس سليماً ولن يساعد في كبح جماح الفلسطينيين ولن يرد عنهم. معتبراً القانون «لا إنسانياً وغير يهودي»، ومحاولاً رخصته لكسب نقاط في الشارع الإسرائيلي، منبهاً إلى أنه سيسبب صورة إسرائيل ومن الممكن أن يستفز بابا الفاتيكان والرئيس الأمريكي وأوساط ليبرالية واسعة في العالم.

وتابع «في الولايات المتحدة هناك 38 ولاية تتبنى حكم الإعدام لكن نسبة الجريمة فيها لم تخف مقارنة مع بقية الولايات التي لا تعتمد». وحذراً من أن تنفيذها من شأنه أن يؤدي لعمليات خطف يهود في البلاد والعالم وتحول المدمومين لشهداء في قديتي يهيم فيعود كيدا مرتداً على إسرائيل».

صممت حكومة إسرائيل على إقرار مشروع قانون الإعدام الإسرائيلي غير الأخلاقي والعقيم والخطير، لكن الجدل حوله في تصاعد، ولا يستبعد مراقبون ومفروبو من المؤسسة الحاكمة ألا يتم استكمال تشريعه.

ويسمح القانون العسكري الإسرائيلي حالياً بفرض عقوبة الإعدام على مدان بالقتل في إطار عملية يصفها الاحتلال بأنها «إرهابية»، شريطة أن يصدر قرار الحكم عن القضاة العسكريين بالاجتماع، بينما ينص مشروع القانون الحالي، الذي يطرحه حزب «يسرائيل بيتنا»، على أنه بالإمكان فرض عقوبة الإعدام بأغلبية عادية في هيئة القضاة. كذلك ينص مشروع القانون الحالي على أنه لن يكون بالإمكان تخفيف الحكم عن صدر ضده حكم بالإعدام.

من جهة ثانية، فإن مشروع القانون لا يلزم النيابة العسكرية بالمطالبة بفرض عقوبة الإعدام لجريمة القتل، وبناء عليه ألغيت كل أحكام الإعدام التي صدرت منذ عام 1948 بتحويل الإدانة من قتل متعمد إلى قتل غير متعمد، وبالتالي تخفيف العقوبة إلى السجن المؤبد.

جاء ذلك في أعقاب إعدام ضابط إسرائيلي في عام التكتي (1948) بتهمة التخريب مع دولة أجنبية، وتبين لاحقاً أن الاتهام باطل وأن المحاكمة غير عادلة، كما صدر حكم بالإعدام على فلسطيني من جنين، في أعقاب التسعينيات، في أعقاب إدانته بالمشاركة في التخطيط وتنفيذ عمليات في الداخل تم إلغاؤها لاحقاً، وتخفيفها إلى عقوبات بالسجن المؤبد. وفي 31 أيار/ مايو 1962، نفذ حكم الإعدام للمرة الأولى والأخيرة في إسرائيل وذلك بحق النازي أدولف أيخمان.

#### الدوافع غير العلنية

ولكن ورغم حفلات ومعارضة الأجهزة الأمنية له يبدو أن دوافعه مرتبطة بحسابات داخلية شعبية وانتخابية، لاسيما أن راحة الانتخابات العامة المبكرة تزكّم الأنوف في ظل امتزاج عرش حكومة بنيامين نتنياهو ونتيجة فضائح وتحقيقات الفساد، ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان صاحب مشروع قانون الإعدام المذكور قال قبل عامين بالصور والصورة أن القانون غير مجد ولا مبرر له وبعد شهر فقط شملته دعايته الانتخابية عام 2015 بسل إضافة في اتفاق الائتلاف وأول من أمس طرحه للمصادقة عليه في الكنيست بالقراءة الأولى، فما الذي تغير؟... ولماذا الآن خاصة أن الفترة الحالية لا تشهد زخماً خاصة في العمليات الفلسطينية المقاومة؟... وهل هي محاولة حكومية لصفرة أظفار الإسرائيليين بموضوع مشحون جدا عن فضائح الفساد؟.

كيفية زملاته في اليمين يدرك ليبرمان الذي فقد حزبه (يسرائيل بيتنا) في الانتخابات الأخيرة ثلثي قوته أن الشارع الإسرائيلي مصاب بالكرهية والستيرية والعمى، راجحاً أن يترجم الحالة المرضية هذه لاصوات وقوة انتخابية. هذا يذكر بما قاله وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر في سياق نقد نادر لإسرائيل أنها لا تملك سياسة خارجية بل متغصنة بحسابات وسياسات داخلية.

#### معارضة أجهزة الأمن

هذا القانون الذي سبقته منذ عودة اليمين للحكم بقيادة نتنياهو في 2009 عشرات القوانين العنصرية والفاشية المعدة للتكحيل للفلسطينيين في طرفي الخط الأخصر، يعكس حالة النكران للاحتلال وبلادة الإحساس والغطرسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وهو استمرار للإعدامات الميدانية في الشوارع بحق فلسطينيين بعضهم أطفال، كما شهد الواقع منذ هبة القدس في 2015.

يحي رؤساء أجهزة الأمن الإسرائيلية عمق قانون الإعدام ولذا فهم يعارضونه على أساس من يخرج لتنفيذ عملية لا يخشى عواقبها مثلما أن الخارج من البحر لن يخشى القطرات، وعلى أساس أن تنفيذ الحكم من شأنه لعمليات خطف وأسر تارية وغيرها، وقبيل التباحث به كان جهاز المخابرات العامة الإسرائيلي (الشاباك) قد قدم تقديرات إلى الحكومة الإسرائيلية حول مشروع القانون، وقال فيها إن سنه سيؤدي إلى موجة عمليات اختطاف يهود في أنحاء العالم من أجل مبادلتهم بأسرى محكومين بالإعدام.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» أن الشاباك أجرى مشاورات حول مشروع القانون، خلال الأسابيع الأخيرة، وجرى استعراض موقف هذا الجهاز أمام المستوى السياسي الإسرائيلي، مؤكداً معارضته عقوبة الإعدام.

وكرر رئيس الشاباك، نذاف أرغمان، هذا الموقف أمام أعضاء نعضاء الخارجية والأمن التابعة للكنيست أول من أمس. كما استذكرت «هآرتس» أن الشاباك

#### تجربة الاستعمار البريطاني

هكذا كان حتى في فترة الاستعمار البريطاني لكن الاحتلال الإسرائيلي لا يتعلم من تجارب الماضي، فقد أعدم الإنكليز العشرات ودون رحمة خلال الثورة الفلسطينية الكبرى (1939-1936) بهدف إطفائها ضمن توصيات لجنة بيل عام 1937 التي دعت لاستخدام المزيد من القوة لحفظ الأمن والنظام، لكن السلطات البريطانية فشلت في إخماد الثورة الفلسطينية الكبرى، كما أكد الباحث محمد عقل في كتابه «سجل الإعدامات في فلسطين» الصادر قبل شهر، وحسب عقل بوشري في تنفيذ أحكام الإعدام للمرة الأولى من خلال محكمة عسكرية في إعدام الشيخ المجاهد فرحان السعدي، وهو نائب الشهيد عز الدين القسام.

ويتابع في كتابه «في اليوم التالي لاعتقال السعدي بدأت المحكمة العسكرية في حيفا النظر بتهمة حيازة السلاح مكتفية بشهادة ضابط إنكليزي فحكمت عليه بالإعدام شنقاً دون سماع بقية الشهود. في 1937.11.25 صادق القائد العام للجيش في فلسطين وشرق الأردن على الحكم، وبعد يومين تم تنفيذ الحكم بالإعدام وهو صائم في سجن عكا ليكون أول شهيد يعدم وفقاً لنظام الدفاع في حالات الطوارئ الانتدابية».

وكان الإعدام يتم في سجن عكا والقدس المركزي في المسكوبية فور تصديق القائد العام للجيش البريطاني في فلسطين وشرق الأردن على الحكم، وقد بلغ عدد من شنقوا خلال الثورة الكبرى (1936-1939) 148 شخصاً.

#### المشركة: تصعيد فاشي

واعتبرت القائمة العربية المشتركة القانون تصعيداً خطيراً في القوانين والإجراءات الفاشية، التي يقودها نتنياهو وليبرمان وبينت الذين يعيرون عن السرّك السياسي والأخلاقي الذي وصلت إليه السياسة الإسرائيلية.

وتابعت في بيانها «الهدف هو التحريض الذموي على أبناء شعبنا الفلسطيني وترخيص قانوني للقتل». وأكد رئيس «المشركة»، النائب أمين عودة لـ «القدس العربي» أن المجرم الحقيقي هو الاحتلال وممارساته القمعية والإجرامية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، جنود الاحتلال يقتلون الأطفال والرجال والنساء دون حساب أو رقيب ويقومون بعمليات إعدام ميدانية هؤلاء هم من يجب أن يحاكموا وليس أبناء شعبنا المحتل المقهور الذي يمارس حقه برفض ومقاومة الاحتلال».

لافتاً إلى أن هذا القانون جاء ليحاكم والضحية وتبرئة الاحتلال وسياسته ويتجاهل المشكلة الأساسية ألا وهي الاحتلال الإسرائيلي وحرمان شعب كامل من حقه بالحرية والاستقلال، معتبراً أن التصويت على هذا القانون هو لإنبات آخر على أن بوضلة وجهة هذه الحكومة نحو الحرب ونحو ترسيخ وشرعة الاحتلال والاستيطان.

وخلص عودة للقول سيبقى شعبنا أقوى من أي ممارسات قمعية ومن أي قانون تعسفي فاشي وسوف ينتصر بإرادته وبإيمانه بجدالة قضيته على المحتل والجلاذ.

كما وجهت انتقادات عربية للناخبين عايدة تما وحسين زعبي لتغيبهما عن التصويت لأسباب إنسانية كما قالتا) لاسيما أن كل قد عرف أن موازين القوى بين المعارضة والائتلاف تتيح إمكانية إسقاط مشروع القانون بالقراءة الأولى.



تشجيع جثمان الشهيد مصعب التميمي في منطقة رام الله (الأناضول)

## بحر حذر من خطورة «التطبيع» العربي مع إسرائيل واعتبره «خيانة عظمى» تصاعد حدة التوتر بين إسرائيل وغازة والفصائل تتحضر لـ «جمعة الغضب الخامسة» رفضا لقرارات ترامب والكنيست

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تصاعد التوتر في قطاع غزة قبل يوم من «جمعة الغضب الخامسة»، التي دعت لها الفصائل الفلسطينية، رفضا لقرارات الرئيس الأمريكي تجاه القدس، وما تلاها من تشريعات إسرائيلية لضم المدينة ومناطق الضفة الغربية، وشنت مقاتلات حربية إسرائيلية سلسلة غارات جوية، وتوعدت بتصعيد هجماتها، حال استمر نشاط من القطاع بإطلاق صواريخ تجاه البلدات الحدودية.

واستهدف الطيران الحربي الإسرائيلي أراضي زراعية، في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بداية بأربعة صواريخ.

وأدى القصف إلى إحداث أضرار مادية في بعض المنازل القريبة، دون أن يتسبب في وقوع إصابات بشرية.

وعادت الطائرات الحربية واستهدفت منطقة قريبة من السكان الأول، دون أن يبلغ أيضا عن وقوع إصابات، غير أنه نجم عن القصف اشتعال النيران وإحداث دمار في المكان، كذلك استهدفت المواقع العسكرية الإسرائيلية القريبة من الحدود الشرقية للقطاع، بينما أن أسلحتها الرشاشة الثقيلة أراضي المواطنين الزراعية شرق مدينتي دير البلح وخان يونس وسط وجنوب قطاع غزة.

وعقب الغارات أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته هاجمت «بنية تحتية كبيرة» في قطاع غزة، مؤكدا أنه سيواصل اتخاذ جميع التدابير المتاحة فوق وتحت الأرض لمنع محاولة إيذاء سكان جنوب إسرائيل. وشدد على استعدادهم لمجموعة متنوعة من السيناريوهات، مضيفا أنه «سيعمل ضد أي محاولة لانتهاك السيادة».

وجاء القصف بعد مزاعم إسرائيل بإطلاق المقاومة أربع قذائف هاون على إحدى بلدات الحدود القريبة من القطاع، وذكر المتحدث العسكري قبل القصف أن القذائف سقطت في مناطق مفتوحة تقع ضمن مجمع أنشول في النقب الغربي، دون أن يتسبب في وقوع أضرار أو إصابات، وحسب إحصائيات نشرها جيش الاحتلال، فقد أكد سقوط نحو 40 صاروخا وقذيفة على بلدات غلاف غزة، منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره تجاه



جارية في غزة للشهيد إبراهيم أبو ثريا في مدينة غزة أمس (أ ف ب)

الوحدة، وكذلك إقرار «قانون إعدام الأسرى»، بالقراءة الأولى. ومن المقرر أن تنطلق بعد صلاة الجمعة اليوم عدة مسيرات جماهيرية تتجمع في مراكز المدن والمخيمات الرئيسية، رفضا لتلك القرارات، بمشاركة قادة الفصائل الفلسطينية. ودعت الجهاد الإسلامي لـ «مسيرة غضب» تنطلق من أمام المسجد الكبير في مدينة خان يونس جنوب القطاع «نصرة للقدس والمسجد الأقصى»، ومن المقرر أن تشهد الحدود الشرقية لقطاع غزة مواجهات حامية بين الشبان الغاضبين وجنود الاحتلال، المستترين وراء كتيبان زملية وأبراج عسكرية، على غرار أيام الجمع الماضية، التي شهدت مواجهات شديدة، أسفرت عن سقوط تسعة شهداء، وإصابة المئات منهم بجراح، من بينها خطرة.

يشار إلى أنه كان من بين من قضاوا خلال تلك المواجهات الشاب إبراهيم أبو ثريا، وهو مقعد ومبتور الساقين ويقطن مدينة غزة.

ويوم أمس كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن جيش الاحتلال فتح تحقيقا حول ملاسيات وطروف استشهاد هذا الشاب المقعد الذي يبلغ من العمر 29 عاما، خلال موجة احتجاج على حدود حي الشجاعية، ونشرت صحيفة «يديوت» أخبارا تقول: «أن التحقيق سيبحث ظروف استشهاد أبو ثريا، الذي قضى بغير ناري في الرأس خلال مشاركته في الاحتجاج، منتصف الشهر الماضي».

وكان هذا الشاب قد فقد ساقه في استهداف إسرائيلي سابق لوسط قطاع غزة في عام 2008، وظهر في صور عدة قبل استشهاد ه وهو يحمل علما فلسطينيا، ويندد بقرارات الرئيس الأمريكي تجاه مدينة القدس.

وعقب استشهاد ذكر تقرير قدم لقائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الجنرال ايل زيمر الشهر الماضي، جاء فيه أن المتظاهرين القوا الحجارة والقنابل وأشعلوا النيران بالإطارات وألقوا صوب قوات جيش الاحتلال التي تحرس الشريط الحدودي، وأن الجنود استخدموا «وسائل مختلفة لتفريق المتظاهرين، بالإضافة إلى ذلك، أطلق عدد من الرصاصات بدقة على المتظاهرين المركزيين بموافقة ضابط في الميدان». يتسار إلى أن قوات الاحتلال تنشر على طول الحدود الفاصلة عن قطاع غزة جنود القنصاة الذين يطلقون النار على مناطق محددة في الجسد، بعضها أصاب المناطق العليا في أجسام المتظاهرين، وأخرى اخترقت عظام الأقدام.

«خيانة عظمى للقضية الفلسطينية»، وشدد على ضرورة أن تعلن السلطة الفلسطينية أمام العالم سحب اعترافها بإسرائيل حتى تقدم رؤية للشعب الفلسطيني.

إلى ذلك يستعد الفلسطينيون لإحياء «جمعة الغضب الخامسة»، رفضا لقرارات ترامب، والتوقع أن تشهد اليوم تصعيدا بسبب التشريعات التي أقرها الكنيست الإسرائيلي خلال الجلسة الخاصة بما يعرف «قانون القدس

برد من قبل المقاومة الفلسطينية»، وفي السياق أكد الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن «الختالين أرضنا وشعبنا، ولدنا الجراة والمسؤولية، وفق ما تقتضيه المصلحة وظروف المقاومة، أن نعلن عما نتفذه سرايا القدس من مهام وعمليات مقاومة في إطار التصدي للاحتلال ومشاريعه»، وحملت إسرائيل مسؤولية أي حرب على غزة، وقالت إنها «لن تتوانى في الدفاع عن أرضنا وشعبنا، وأي تصعيد عدواني صهيوني سيجابه

في فلسطين لا تختبي خلف عناوين هنا وهناك، فنحن حركة مقاومة ومن واجبنا أن ندافع عن أرضنا وشعبنا، ولدنا الجراة والمسؤولية، وفق ما تقتضيه المصلحة وظروف المقاومة، أن نعلن عما نتفذه سرايا القدس من مهام وعمليات مقاومة في إطار التصدي للاحتلال ومشاريعه»، وحملت إسرائيل مسؤولية أي حرب على غزة، وقالت إنها «لن تتوانى في الدفاع عن أرضنا وشعبنا، وأي تصعيد عدواني صهيوني سيجابه

مدينة القدس، باعتبارها عاصمة لإسرائيل، وكانت تقارير إسرائيلية قد نقلت عن مصادر عسكرية اتهامها لنشاط حركة الجهاد الإسلامي بالوقوف وراء الهجمات الأخيرة، وهو ما دفع الحركة للتأكيد بأن هناك «نوايا صهيونية مبيتة لتصعيد العدوان ضد قطاع غزة»، لافتا إلى أن التهديدات التي نقلتها وسائل الإعلام ضدها تعد «محاولة لخلق مبررات لهذا العدوان البيئي»، وقالت في بيان لها «إن حركة الجهاد الإسلامي

## سعي إسرائيلي لإبعاد الفلسطينيين عن المحكمة العليا وطرح مشروع قانون يسمح للشرطة باحتجاز جثامين الشهداء

معين- وكذلك وضع قائمة بالبنود المحظورة خلال الحدث، وفي حالات خاصة، يجوز للشرطة أيضا أن تحدد مكان الدفن، وتنص المذكورة أيضا على أنه إذا خضبت الشرطة من «الإضرار بالسلامة العامة» أو «أظهار التماثل مع منظمة إرهابية أو التحريض على الإرهاب، فإنها ستتمكن من أمر أسرة الشهيد بإيداع جثمان مالي لضمان الوفاء بالشروط التي حددتها».

وقال إردان إن جنازات الشهداء أصبحت مظاهرات تحريض ودعم لإرهاب ما يزيد من فرص وقوع المزيد من الهجمات».

وأضاف «السوء الحظ، قضت المحكمة العليا بعدم وجود سلطة للنظام بالاحتفاظ بجثامين الشهداء حتى يتم استيفاء شروطه، وعلينا أن نعمل كل ما هو ممكن حتى تتم الموافقة على القانون سريعا وإعادة سلطة الشرطة لمنع التحريض».

وقالت شكيد: «إننا نعمل على طرح حل بديلين: الأول هو الطلب الذي تم تقديمه في الأيام الأخيرة إلى المحكمة العليا المناقشة الموضوع في هيئة موسعة بعد أن منعت احتجاز الجثامين للمفاوضات، والثاني هو مذكور هذا القانون، التي تسمح بتأخير تسليم الجثامين حتى يتم ضمان السلامة العامة ومنع التحريض الذي يقود إلى العنف».

ولم يتوقف الأمر بالنسبة لشكيد عند هذا الحد، بل قدمت ووزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد إردان، مشروع قانون يسمح للشرطة الاحتفال بالامتياز عن إعادة جثامين الشهداء إلى عائلاتهم، ويسعى الوزير إلى تشريع صلاحية الشرطة باحتجاز الجثامين من أجل تحديد شروط دفنها.

يأتي هذا في أعقاب قرار صادر عن المحكمة العليا، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ينص على أنه لا يجوز لدولة إسرائيل احتجاز جثامين الشهداء لغرض السموامة عليها في المفاوضات، نظرا لعدم وجود قانون محدد وصرح يسمح لها بذلك.

ونشر إردان وشكيد مذكورة تعديل قانون «محرابة الإرهاب»، تحدد أنه يمكن للشرطة الأمر بتأخير تسليم جثامين الفدائيين والشهداء إلى أي يتم ضمان تنفيذ شروط دفنها من قبل المسؤولين عن الجنازة، كما يمكن للشرطة تفعيل صلاحيتها في حال «وجود تخوف ملموس من المس بحياة البشر خلال الجنازة أو التحريض على الإرهاب أو تنفيذ عمل إرهابي، أو التحريض خلال الجنازة».

وفقا للمذكرة يسمح القانون للشرطة بتقييد مسار الجنازة وتاريخها وعد المشاركين فيها وهو يتهم - بما في ذلك منع مشاركة شخص



إيليت شكيد

إلى إسرائيل ومغادرتها، وأوامر القيد، بمعنى أنه سيكون بإمكان المستوطنين والفلسطينيين الذين تصدروهم وأمر تقييد دخولهم إلى مناطق في الضفة الغربية القدرة على الطعن أمام المحكمة الإدارية وليس أمام المحكمة العليا.

الأول: تطبيع الضفة الغربية، والثاني: وقف التمييز المتبع حسب ادعائها، إزاء سكان الضفة الغربية الذين «لا يحظون، مثل بقية سكان دولة الاحتلال بمنافسة قضائية الصراع على الأرض في محاكم الصلح والمركزية، في الإجراءات المدنية والجنائية الاعتيادية».

وتدعي أنه في هذه الحاكم بالذات سيحظى المنتسبون من الضفة - اليهود والفلسطينيون - إجراء فحص اعتيادي للأدلة والحقائق، وهي مسألة لا يحظون بها دائما في المحكمة العليا. ووفقا لادعائها فإنه في الوضع الحالي انقلب الأمر: فبدلا من أن يتحمل المدعي عبء الإثبات، ينتقل هذا العبء إلى المدعي عليه، أي دولة الاحتلال. وهذا هو السبب، كما تدعي شكيد، الذي أخرج المستوطنين من الأراضي المتنازع عليها بقرار من المحكمة العليا، كما حدث مثلا في عمونة وتنتيف هابوت.

اما الهدف الثالث فهو تخفيف العبء عن المحكمة العليا، التي تعالج اليوم حوالي 2000 إجراء في هذا الموضوع فقط، ويجري تقديم المئات منها من قبل الفلسطينيين الذين يلتصمون ضد أوامر الهدم للمباني غير القانونية، وقالت شكيد إنه يجب على المحكمة العليا رفض الكثير من هذه الالتماسات ثنائيا. ومن خلال الخطوة التي أقوم بها الآن سنخفف من أعباء المحكمة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

على مدار 40 عاما مضت كان يمكن للفلسطينيين الضالعين في خلاف حول الأراضي مع المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، التوجه إلى المحكمة العليا والالتماس ضد السيطرة على أراضيهم الخاصة، لكن وزير القضاء الإسرائيلي يليت شكيد، تبادر حاليا إلى خطوة ستعبد الفلسطينيين، في غالبية الحالات عن المحكمة العليا، وتجبرهم على التوجه أولا إلى المحكمة المركزية في القدس، وبرت شكيد خطوتها هذه بأنها تأتي لمنع تسييس الصراع على الأراضي في الضفة، وأن هذه الانتهاكات تزايدت الشهر الماضي توجه إلى المحكمة العليا، لكن المعارضين لجارة شكيد يعتقدون أن التصعيد هو «خطوة سياسية واضحة»، بل «خطوة على طريق الضم»، لأنه يدعون أن المحكمة العليا تحكم بناء على معايير مهينة فقط، وليست سياسية.

وبالنسبة لشكيد، التي تستكمل حاليا إعداد مسودة مشروع القانون، فإن الهدف من نقل صلاحيات من المحكمة العليا إلى محاكم الشؤون الإدارية هو تحقيق ثلاثة أهداف:

## طالبات المؤسسات الدولية والحقوقية بالوقوف عند مسؤولياتها لجنة دعم الصحافيين ترصد 852 انتهاكا إسرائيليا للحريات العامة في الضفة في 2017

غزة - «القدس العربي»:

أكدت لجنة دعم الصحافيين أن انتهاكات سلطات الاحتلال ضد الحريات العامة في الأراضي الفلسطينية شهدت تزايدا في 2017، تحديدا خلال تغطية الصحافيين للأحداث في الأراضي الفلسطينية، التي راقت قمع الاحتلال للمسيرات السلمية الرافضة لإعلان الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأوضحت أن تلك الانتهاكات كانت من خلال إطلاق النار ومصادرة العيادات والتهديد أو اعتقال واحتجاز والاقحام ومنع من التغطية أو منع من السفر، وغيرها من الانتهاكات التي تمنس حقوق صحافة في التعبير عن الرأي وأداء عمله بحرية.

ووفق التقرير السنوي للعام الماضي 852 انتهاكا طالت حرية الصحافة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فيما بلغت انتهاكات الجهات الفلسطينية 257 انتهاكا، شملت جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحافيين، وتعرض صحافيين للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والعلامة الحاطة بالكرامة الإنسانية.

ورصدت اللجنة انتهاكات الاحتلال

الإسرائيلي خلال العام الماضي 272 حالة اعتداء وإطلاق نار على الصحافيين بينهم صحافيات، سواء كانت الاستهداف بشكل مباشر بالرصاصة الي أو المغلف بالمطاط، أو بالضرب والدهس والركل والحساق الأذى والكسور والرضوض في أنحاء جسدهم والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة والإصابة بالاختناق جراء استنشاق الغاز السام وغاز الفلفل، وتعرض معاناتهم للتدمير والتحطيم.

كما سجل 135 حالة تعرض ضحاياها الصحافيون للاعتقال، والاستدعاء والاحتجاز لساعات وأيام واستخدامهم كدروع بشرية خلال قمعها للمواجهات الدائرة في الأراضي الفلسطينية، في حين وثقت خلال العام الماضي 102 انتهاك، تنوع ما بين تدمير اعتقال أكثر من مرة قبيل موعد الإفراج عنهم، وتثبيت أحكام وتاجيل محاكمة البعض منهم لا يزالون في سجون الاحتلال.

سجلك قوات الاحتلال بمنع الصحافيين 85 مرة من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث، إضافة إلى رصد 22 حالة تحريض واتهام وملاحقة لصحافيين ومؤسسات إعلامية وإجبارهم بدفع غرامة مالية، في حين تم رصد 29 حالات اغلاق وتهديد بإغلاق وتثويض على

مؤسسات اعلامية، كما سجل العام الماضي 128 حالة اإقحام ومداومة وتفتيش وتحطيم تم فيها مصادرة أجهزة ومعدات ومواد صحفية لمنازل صحافيين ومؤسساتهم الاعلامية.

وبين التقرير أن الاحتلال لم يتوقف عند هذا الكم الهائل من الانتهاكات بل تصادى في منع الصحافيين من السفر سواء لتلقي العلاج، أو حضور مؤتمر دولي، أو تسليم جوائز لهم، حيث سجلها التقرير بـ 13 حالة، وأكدت لجنة دعم الصحافيين أن سلطات الاحتلال لا تزال تمارس الانتهاكات بحق الصحافيين خلافا للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بحرية الصحافة، موضحة أن حكومة الاحتلال التي وقعت على هذا الاتفاق لم تلزم بها، وتقوم بشكل يومي بانتهاك الحريات وتطارد الصحافيين.

ودعت الصحافيين خلال تقريرها إلى ضرورة توثيق الانتهاكات بحقهم بالفيديو والصور والشهادات، وتقديمها للجان ومؤسسات دولية وحقوقية، وطالب المؤسسات الدولية والحقوقية للوقوف عند مسؤولياتها وحماية الصحافيين الذين تستهدفهم قوات الاحتلال برصاصها وممارساتها الهمجية الرامية لـ «طمس الحقائق واستيحاء القتل والاعتقال والتكئيل بالفلسطينيين العزل».

## باراك يقارن بين الأبرتهاد في جنوب افريقيا وبين ما تشهده إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:

قارن رئيس حكومة الاحتلال ووزير الأمن الأسبق، إيهود باراك، بشكل غير مباشر بين نظام الفصل العنصري «الأبرتهاد» في جنوب أفريقيا التاريخية، وبين ما يحدث في إسرائيل. بالترزامن تتواصل الانتقادات الموجهة له لقوله قبل أسبوعين إن الأجندة التي تقودها «الحكومة الأكثر يمينية» في تاريخ إسرائيل، ستؤدي لمعارضة مدنية ورفض تنفيذ الأوامر من قبل ضباط كبار في الجيش وجهاز المخابرات العامة «الشاباك».

وقد تعرض باراك لانتقادات كثيرة من جهات مختلفة في الحلية السياسية الإسرائيلية خاصة الحكومية التي اتهمته بتجاوز «خطوط حمراء». لكن باراك عاد وشدد لهجته أمس بالقول إنه حسب القانون الإسرائيلي فإن بعض الأوامر التي يمكن أن يتلقاها ضباط الجيش والشاباك، قد تظلها راية سوداء.

وتابع «لقد رأينا ذلك عن قرب، كنا أصدقاء لجنوب أفريقيا قبل وقت طويل من صداقتنا مع نيلسون مانديلا، شاهدا تماما ما يحدث. حالة الجندي اليوزر أزاريا الذي قتل الشاب الفلسطيني الجريح عبد الفتاح شريف من الخليل تعتبر خفيفة مقابل ما ينتظرنا لاحقا».

محدرا من مواجهة حالات يتلقى فيها ضباط الجيش والشاباك أوامر غير قانونية تماما وسيكون عليهم رفض

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد دفاع معتقلي حراك الريف أن قائد الحراك، ناصر الزفزافي، يعيش وضعا صحيا مقلقا داخل زنزانه في سجن عكاشة من معاناته من جراء ما يتطلب تدخل عاجلا لإنقاذ حياته، بعد إضراب عن الطعام يخوضه رفقة مجموعة من معتقلي الحراك.

ونقل موقع اليوم 24 عن دفاع المعتقلين أن آخر زيارة للزفزافي كشفت عن معاناته من جراء خوضه لعركة الأمعاء الفارغة، مؤكدا أنه فقد 10 كيلوغرامات من وزنه، إضافة إلى متاعب على مستوى نسبة الملح والسكر، وخفقان القلب. وتخلّف الزفزافي يوم الثلاثاء الماضي عن حضور أطوار محاكمته لأول مرة منذ انطلاق

فصول المحاكمة، غير أن تدخل عناصر الدفاع وإقناعه بالحضور للمحاكمة، جعله يطلب منه إخبار المحكمة بعدم قدرته على مواصلة الجلسة لتدهور وضعه الصحي.

وتنفي مؤسسة السجون في المغرب استمرار معتقلي الحراك في الدار البيضاء بالإضراب عن الطعام ووجهت في بلاغ لها اتهامات لدفاع معتقلي حراك الريف بالكذب والبهتان بخصوص أوضاع المعتقلين، وتحريض أحد المعتقلين على التظاهر بالإغماء، وقال المحامي محمد أغناح عضو هيئة الدفاع، بلاغ مندوبيه السجون محاولة «لصرف الانتباه عن حقيقة الأوضاع الكارثية التي يعيشها المعتقلون في سجن عكاشة».

واعتبر أغناح أن التهم التي جاءت في البلاغ «غير عادلة وغير مقبولة، إلا أنها ليست الأولى من نوعها فمنذ بداية هذه الحركة والإدارة تهاجم هيئة الدفاع» وأضاف «مؤثر أن ترد إدارة

منظمة العفو الدولية تطلق حملة تطالب بإطلاق سراحهم جميعاً

دفاع معتقلي حراك الريف في المغرب يؤكد أن الزفزافي في حالة صحية مقلقة

إن «الحملة القمعية التي شنت ضد محتجي الريف في الأشهر الأخيرة لم تتوقف، وتبعين على السلطات إخلاء سبيل ناصر الزفزافي والآخرين الذين اعتقلوا معه لاحتجاجهم السلمي، أو بسبب تغطيتهم للتظاهرات على شبكة الإنترنت لأنهم سجناء رأي. وأصدرت منظمة العفو الدولية في وقت سابق تقريرا خاصا في حراك الريف، قالت فيه إن «قوات الأمن المغربية اعتقلت منذ أيار/ مايو الماضي مئات المحتجين، بمن فيهم أطفال و عدة صحافيين، بسبب احتجاجات سلمية في مدينة الحسيمة والمناطق الجاورة لها، مشيرة إلى أن عدد من يقبضون وراء القضبان حاليا يصل إلى 410 أشخاص، اعتقل بعضهم من بيوتهم، كما أدان عديدون وصدر بحق بعضهم أحكام قاسية في السجن وصلت إلى 20 عاما، بينما جرى توقيف آخرين بينهم قاصرون لفترات وصلت إلى ستة

الاعتقل نبيل أحجاج برسالة قدمها إلى رئيس المحكمة وعبره إلى هيئة الدفاع وممثل النيابة العامة موقعة من قبل جميع المعتقلين يشرحون فيها ما تترواه تديسا من قبل إدارة السجن». وطالبت منظمة العفو الدولية (منستسي) بالإفراج الفوري من دون قيد أو شرط على قائد احتجاجات حراك الريف ناصر الزفزافي والصحافي حميد الهداوي، وجميع المعتقلين الآخرين الذين اعتقلوا على خلفية احتجاجات الحسيمة وضواحيها، وقالت إن السلطات اعتقلوا بسبب «ممارستهم السلمية لحقوقهم الإنسانية». ونقل موقع الأول عن أغناح أن «ما ذكره البلاغ حول 39 معتقلا للإضراب عن الطعام تم تذييبه في الجلسة من قبل المعتقلين أنفسهم، حين تقدم

السجون على ما أثير حول وضعيه المعتقلين وإضرابهم عن الطعام وأسبابه، تطرقت في بلاغها إلى حادثة حتى وإن افترضنا صحتها (تحريض محامي السجن على التظاهر بالإغماء) فإن مندوبيه السجون لا علاقة لها بها، لأنها جرت في قاعة المحكمة ومعروف أن ما يجري في قاعة المحكمة يكون تحت سلطة رئيس المحكمة». وقال عضو هيئة الدفاع «من الواضح أن الارتباك الذي حصل لإدارة السجون بعد ضغط الدفاع والعقيلين لتحسين وضعيتهم داخل سجن عكاشة، وكان سببا في زيارة المجلس الوطني لحقوق الإنسان والنيابة العامة لتفقد المعتقلين ووضعيتهم، دفع مندوبيه السجون لقيام بهذا التصعيد». ونقل موقع الأول عن أغناح أن «ما ذكره البلاغ حول 39 معتقلا للإضراب عن الطعام تم تذييبه في الجلسة من قبل المعتقلين أنفسهم، حين تقدم

في أول لقاء لمسؤول مع ممثلي المجتمع المدني والأحزاب السياسية في المنطقة

السلطات المغربية تتعهد بالاستجابة لمطالب المحتجين في جرادة



جانب من الاحتجاجات

المساواة الاجتماعية، لذلك أنه لا بد من تحقق أهم مطلب من المطالب التي ترفعها أهالي المنطقة والمتمثل في «بديل اقتصادي».

تعرفه البلاد، وقال لـ«القدس العربي» إن هذه الاحتجاجات تؤكد هشاشة المجتمع المغربي واتساع رقعة الفقر في المناطق الهامشية وغياب

الاجتماع أن الاحتجاجات التي تشهدها مدينة جرادة ما هي إلا امتداد الحراك منطقة الريف والانتين ناتجين عن العطب التنموي الذي

كل من يقوم باستكشاف المواد النجمية والبحث عنها واستغلالها بعد انتهاء مدة صلاحية سنده النجمي، واعتبر رشيد الجرومي أستاذ علم

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله :

في الوقت الذي تعرف فيه مدينة جرادة احتجاجات شعبية متواصلة منذ سقوط ما بات يعرف إعلاميا «بشهيدى الفحم» اللذين قتلوا غرقا في أحد آبار الفحم الحجري، المحيطة بالديونة، وفي الوقت الذي ترفع فيه الساكنة شعارات مطالبة بضرورة خلق بديل اقتصادي للمناجم وتحقيق مطالبهم الاجتماعية، اجتمع، وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المغربي، عزيز الرياح، مع مجموعة من المنتخبين وممثلي المجتمع المدني والأحزاب السياسية في المنطقة وذلك بتكليف من رئيس الحكومة سعد الدين العثماني. واستقبل الرياح، قيادات حراك جرادة، للوقوف على ملفهم المطلي الخاص بتوفير العيش الكريم وإيجاد فرص شغل، مشددا خلال هذا اللقاء الذي يعد أول لقاء لسكان جرادة بمسؤول حكومي بعد الاحتجاجات التي عرفتها المدينة، على ضرورة توفير نموذج تنموي للإقليم وقال إن هناك إمكانية إضافة محطة خامسة لتوليد الكهرباء بجرادة ومحطة شمسية ثانية بمنطقة «عين بني مطهر».

وتعهد بإعطاء الأولوية في الشغل لأبناء المنطقة بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، مؤكدا استعداد وزارته لدعم الشباب الراغبين في الاشتغال ضمن مقاولات في قطاع المعادن. وذكر بان وزارته عملت على إلغاء فوري لـ 1400 من 1700 رخصة للبحث والاستغلال في مجال المعادن كما قامت بحصر آبار الفحم التي تستغل حاليا.

وواجهت قيادات الحراك، المسؤول الحكومي، بمطلبين من ثمانية أوراق، يلخص مطالب

الساكن التي خرجت ترفعها في شعارات على مدى الأيام الماضية، لتلخصها في شعار «الشعب يريد بديلا اقتصاديا» مطالبين بتوفير العيش الكريم، من خلال فرص شغل وخدمات اجتماعية جيدة، وشهد الرياح، على أن أرباح مشروعات المعادن يجب أن تعود بالنفع على كل المواطنين. و أن الحكومة أقرت برامج لصالح المناطق التي تعاني من البطالة أو من نقص الماء أو في حاجة إلى المشروعات الاستثمارية.

ونوشت خلال هذا اللقاء، سبعة محاور مختلفة من الملف المطلي، الذي يضم مزيد من مئة نقطة، وحسب مصادر فإن النقطة الأولى تتمثل في الاعفاء من فواتير الماء والكهرباء، ما وسع الجدول بين ممثلي الحراك، والمسؤولين، ولم يتم الاتفاق عليها، خوفا من اندلاع مشكلة وطنية، فيما تم الالتزام بتخصيص فواتير شهرية لسكان جرادة، بدل تجميعها لعدة أشهر، حيث يكون المبلغ مرتفعا.

وقررت الحكومة، من أجل الحد من الظروف القاسية التي يشغل فيها عمال المناجم، استرجاع نحو 1400 رخصة استغلال للمناجم كانت مجمدة من قبل المستفيدين منها، وذلك بفتح طلبات عروض جديدة حول تجديد استغلالها، واستمخ الشركات الخاصة بإنجاز الأشغال الرامية إلى استخراج مواد منجمية، حيث ستكون رخصة الاستغلال صالحة لمدة 10 سنوات، بهدف تقادي مشكلات نظام الاستغلال الحالي والذي دفع مستثمرين إلى استغلال هذه الرخص دون أجل محددة ما أفضى إلى تجميدها.

ويصن القانون، على معاينة كل من يقوم باكتشاف المواد النجمية أو البحث عنها واستغلالها من دون رخصة عقوبة حبسية تصل إلى سنتين سجنا وبغرامة مالية، كما يعاقب بالسجن من 3 أشهر إلى سنة سجنا وبغرامة مالية

البوليساريو تشر قوات مسلحة في منطقة قنذار على الحدود المغربية الموريتانية

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت تقارير صحافية مغربية أن جبهة البوليساريو نشرت من جديد قوات مسلحة في منطقة قنذار على الحدود المغربية والموريتانية، التي نكت قد عرفت ثورتا صيف 2016 بعد قيام المغرب بتطهير المنطقة من المهربين وتجارت المخدرات وتعبيد الطريق (7 كلم) الفاصل بين نقطتي الحدود الموريتانية المغربية، وتم الاتفاق برعاية الأمم المتحدة بعد التوتر ونشر قوات عسكرية مغربية وتعد جبهة البوليساريو بسحب هذه القوات من المنطقة التي تقع خارج الحزام الأمني وتعتبر منطقة (البيورسيو).

ووجدت جبهة البوليساريو التي تسعى لانفصال الصحراء الغربية التي استردها المغرب من إسبانيا 1976، تهديدها بالعودة لتوها من منطقة ضد المغرب وكذلك نشر قواتها المسلحة قنذار/ الحركات، وبعثت الجبهة رسالة إلى بعثة المينورسو، تقول إنها لن تتناوب وإن المينورسو لا يمكنها البث في هذا الأمر بل مجلس الأمن هو المسؤول. ونقل موقع الأيام 24 من مصدر محلي في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية، أن آخر التحركات في المنطقة، كشفت عن مستجدات جديدة خلال اليومين الأخيرين بعد قطع الطريق على مغربي كان على متن وسيلة نقل، منها في

التحدث في هاتفه النقال، قبل أن يتم قطع الطريق عليه ومطالبته بإظهار بوثائقه الثبوتية.

و جرى تفتيش المعني بالأمر للتأكد من هويته، فضلا عن مطالبته بعدم استعمال هاتفه النقال بعد أن لضع عناصر مسلحة من جبهة البوليساريو في منطقة الكركرات حاجزا للمراقبة تحت أعين قوات المينورسو. وقال عبد الفتاح الفاتحي، الخبير المغربي في شؤون الساحل والصحراء، إن جبهة البوليساريو لا يمكنها إطلاق رصاصة واحدة، لأنها لا تملك أية ذخيرة وأية استراتيجية وحتى داعمها لا يمكنهم الانخراط في مثل هذه المغامرة.

وأوضح الفاتحي أن الجبهة تسعى لبدء التفاوض بشكل من الأشكال لم تعد ممكنة بوجود النسيان خاصة في ظل عودة المغرب للاتحاد الأفريقي وان قرارات كانت تخرج من الاتحاد تدعم الجبهة بشكل من الأشكال لم تعد ممكنة بوجود المغرب داخل الاتحاد الأفريقي.

وأكد الفاتحي، أن مجلس الأمن قريب من الاستفتاء لم يعد ممكنا بل مستحيل، مشيرا إلى أن المغرب قد لا ينجح إلى مواجهة عسكرية مع البوليساريو لأنها سيلاها بتعدد من مجلس الأمن، وأن «الوضع متهالك للجبهة وبدا ذلك خلال القمة الأفريقية الأوروبية بأبيدجان، كما أن عودة المغرب القوية لسيدية ستقدم قوة الدعم، وقد فوض برلمان الشيلي، أمس مع مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب.

العثماني ينفي وجود مشروع حكومي بإلغاء مجانية التعليم

الرباط - «القدس العربي»:

يقول «يتضمن عددا من الأمور المهمة والأساسية، مادام أنه بني على حوار بين المجلس الأعلى للتعليم، الذي قام بجهد كبير مشكور عليه، ومختلف القوى الوطنية من أحزاب سياسية وخبراء وثقافات ومجتمع مدني، كلهم شاركوا في إعداد الرؤية».

وأشار رئيس الحكومة إلى أن مشروع قانون الإطار الحالي يتضمن ما جاء في الرؤية التي سبق أن حازت على توافق من قبل الحكومة من خلال ممتليها في المجلس الأعلى للتعليم التي كان لها دور في صياغتها.



سعد الدين العثماني

وأوضح رئيس الحكومة صباح أمس الخميس في اجتماع حكومي أنه استتم الإشارة بوضوح إلى هذا التدقيق في نص المشروع «أن هدفنا هو تحقيق تكافؤ الفرص، علما أن تطبيقه سيستند إلى نص تنظيمي سيخضع لدراسات وحوار، وستواصل مع المواطنين، ونبلغ الرأي العام ضامنا مشروع القانون الإطار، وفق خطة تواصلية، وذلك بمجرد الصادة على النص النهائي في مجلس وزاري، وبعد إحالته على البرلمان قصد عرضه للنقاش المصاحبة عليه من طرف ممثلي الأمة».

واعتبر العثماني أن عرض مشروع القانون الإطار الخاص في التربية والتكوين والبحث العلمي في المجلس الحكومي، «يعد من المشروعات التي طال انتظارها»، مبديا ارتياحه لكون أول مرة سيوفر بلدا على قانون إطار في هذا المجال، وهو مشروع،

للمرة الأولى: طلاب مغاربة يتحدثون إلى رواد محطة فضاء

الرباط - من خالد مجذوب : أجرى طلاب مغاربة، أول اتصال من نوعه في البلاد، مع رواد محطة الفضاء الدولية «إس.س» من الرباط.

وطرح طلاب المدرسة الوطنية العليا للمعلومات وتحليل النظم التابعة لجامعة محمد الخامس التابعة لجامعة محمد الخامس في الرباط (حكومية)، على رائد الفضاء مارك فاند هي، العديد من الأسئلة المتعلقة بتكنولوجيا الفضاء والحياة هناك، وخلال جوابه عن أسئلة الطلاب، أوضح رائد الفضاء مارك فاند هي، أن «التجارب التي تجربونها في الفضاء لها انعكاسات إيجابية على الإنسانية».

وحول انعكاس البقاء على الأرض على حياة وعمل المواطنين من قطاعات من قبيل الطب، أوضح أن «ذلك يساعد البشر في الأرض على كيفية الأكل بشكل صحي، كما هو معمول به في الفضاء» إضافة إلى بعض الأشياء المتعلقة بالتوازن الصحي، «وقال إن «رواد الفضاء

يقومون ببعض التمرينات، فضلا عن تناول بعض الأدوية كل ساعتين، بهدف الوقاية من أمراض الكلى والقلب». وأشار إلى أن رواد الفضاء أجروا عددا كبيرا من التجارب، لافتا إلى أن هناك بعض الريبوتات التي تساعد في العمل.

ينشار إلى أن إجراء الاتصال تم بتسليم مع وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا». وتطور محطة الفضاء الدولية «إس.س» حول مدار أرضي منخفض على ارتفاع 400 كيلومتر، وتقوم بنحو 16 دورة في اليوم الواحد حول الأرض منذ إنطلاقها سنة 1998.

ويستغل في المحطة بصفة دائمة طاقم تولى مركز للبحث العلمي في مجال الفضاء، وهو برنامج فضائي أطلقته وفتحت في البداية وكالة «ناسا»، وتم تطويره بالاشتراك مع وكالة الفضاء الاتحادية الروسية «فكا»، بمشاركة الوكالات الأوروبية واليابانية والكندية. «الأناضول»

المعارضة تعتبره تصفية حسابات مع المعارضين

موريتانيا: الأصوات ترتفع ضد اعتقال السلطات الشاعر عبد الله بونا

الرباط - «القدس العربي»:

ارتفعت أمس في موريتانيا عالية أصوات محتجة على سجن السلطات الأمنية في موريتانيا الشاعر الموريتاني الشهير عبد الله ولد بونا، حيث لا يزال اعتقاله وتسليمه من شرطة أبو ظبي للسلطات الموريتانية محل حيرة وتسأول كبيرين.

حتى عصر أمس أي توضيح عن قضية اعتقال هذا الشاعر المعارض برغم ضمي أكثر أسبوعين على ترحيله من أبو ظبي إلى نواكشوط.

وأكد مندوب المعارضة الموريتانية أمس في أول بيان ينشره عن هذه القضية «أن فترة تزيد على أسبوع مضت على اختطاف السيد عبد الله ولد بونا من طرف الشرطة السياسية، من دون أن يتمكن زووه أو محاموه من الاتصال معه أو معرفة التهمة الموجهة إليه أو مكان احتجازه أو السنن القانوني الذي تم بوجبه ترحيله أو نوبة الإضراب العربية المتحدة وتسليمه

للسلطات الموريتانية».

«كل الدلائل، تقول المعارضة إنها تشير إلى أن اختطاف عبد الله ولد بونا واحتجازه في مكان مجهول، خارج المساطر القانونية والقواعد الأخلاقية كلها، يدخل في نطاق سياسة تصفية الحسابات مع المعارضين السياسيين ومحاوله إسكات كل صوت يصدر بالحق ضد فساد النظام وينشر بممارساته المجرمة».

وشددت المعارضة الموريتانية تأكيدها «أن قضية ولد بونا ليست حالة معزولة، فقبله تم اختطاف الشيخ محمد ولد غدة وهو يتمتع بحصانته البرلمانية وتم تعييبه عن ذويه ومحاميه وتم سجنه وإهانته والتضييق عليه، وتم تليفق التهم للشيوخ والنقابيين والصحافيين ورجال الأعمال الوطنيين الذين لا يزالون متابعين على أساس ملف لا يحمل في طياته سوى تمادي السلطة في تصفية كل من يقفون في وجه استعمارها في ارتهاج البلد لخدمة أجندتها الأحادية التي تقود البلد نحو الجهل».

«إن مثل هذه الأساليب، تقول المعارضة،

يقرب ثلاثين سنة، اختفى صباح يوم العاشر من كانون الأول/ ديسمبر الجاري، وتم ترحيله إلى موريتانيا بناء على طلب من الحكومة الموريتانية التي استلمته يوم الخميس الماضي، وحملت أسرته ولد بونا «الجهات المعنية في موريتانيا كامل المسؤولية عن سلامته ووضعه في ظروف قانونية ملائمة»، مبرزة «أنها لم تلتق حتى الآن أية معلومة رسمية عن مكان وجوده والتهمة التي أدت لاعتقاله».

وينشط الشاعر المعارض الموريتاني عبد الله ولد بونا بشكل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو صاحب مجموعة «الباقيات الصالحات» المخصصة لتسجيلات صوتية واسعة الانتشار في موريتانيا عبر تطبيق «الواتساب».

وجاء اعتقاله في إثر تداول واسع في موريتانيا لرسائل صوتية ضمن مجموعة «الباقيات الصالحات» على «الواتساب» بثقت الشاعر عبد الله ولد بونا هاجم فيها بشدة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وطلب بإسقاطه».

النظم والقوانين المحلية والدولية كافة».

«وامام حالة التكتف، يضيف المرصد، والنصت الرسمي وانحصار المعلومات فيما تداولته وسائل الاعلام المحلية من تسليم عبد الله ولد بونا من طرف السلطات الإماراتية لتظهيرها الموريتانية، وإزاء هذا الغموض الذي يلف مصيره، فإننا نطالب الحكومة الموريتانية بالكشف عن مصير المواطن عبد الله ولد بونا، مع تمكينه فورا من التواصل مع ذويه ومحاميه».

وتحت عنوان «وقف مع الشاعر عبد الله ولد بونا»، دُون الشاعر الموريتاني أدبي ولد أبده قائلا «من واجبا جميعا أن نشق جدار الصمت الربوي، الذي يلف مصير الشاعر عبد الله ولد بونا، سليل شيخ علماء الشافعية ونظاب بوضوح حقيقة سياسات اختطافه أو ترحيله، وتوفير العدالة له، ومن حقه علينا، وواجبا تجاهه، أن نتضامن معه، باسم العقد الاجتماعي»، المتعدد الأبعاد، وباسم أخوة الأبد، ورمالة القوافي».

لا تزال قضية اعتقال الشاعر الموريتاني عبد الله ولد بونا في أبو ظبي وتسليمه للسلطات



# مسيرات أخرى مؤيدة للنظام في طهران وواشنطن تفكر في فرض مزيد من العقوبات عليها



مظاهرات مؤيدة للنظام في طهران

رحمى موظف المصرف البالغ من العمر 33 عاما «لدينا بعض الحرية في إيران. ما يمكن أن يعترض عليه الناس هو المشكلات الاقتصادية. إنهم يريدون أن تتحقق مطالبهم التي صوتوا من أجلها».

وعبر الناس في العاصمة طهران عن تعاطفهم مع الاحتجاج على الصعوبات الاقتصادية ولا سيما على البطالة التي بلغت 40 % بين الشباب. لكن البعض رأوا أن الأمريكيين يبالغون في قولهم أن الناس توافقون للحرية. وقال حامد

13 بيجاد حلول اقتصادية وتخفيف الاحتقان الاجتماعي لكن ارتفاع كلفة المعيشة والبطالة جعلت كثيرين يذمرون من بدء التمرد. وتعد المناطق الريفية الأكثر معاناة جراء سنوات من الجفاف وتراجع الاستثمارات.

السعودية بالتدخل في شؤونها. والإربعاء، قال المتدوب الإيراني في الأمم المتحدة غلام علي خورشو في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «الإدارة الأمريكية زادت خلال الأيام الأخيرة من تدخلاتها الفاضحة في شؤون إيران الداخلية بذريعة تقديم دعم لتظاهرات متفرقة». وأكد أن «الإدارة الأمريكية الحالية تتخطى كل الحدود بانتهاكها قواعد القانون الدولي ومبادئه التي ترعى السلوك المتحضر في العلاقات الدولية».

ولا يزال موقعا التواصل الاجتماعي لتغرام وانستغرام محجوبين على الهواتف المحمولة منذ بدء الاحتجاجات. وقال وزير الاتصالات محمد جواد آذري جهرومي أن لتغرام سيعاد إذا أزيل منه المحتوى «إرهابي».

**تحرك مجلس الشورى**  
اصطفت المؤسسات السياسية الإيرانية وراء الحكومة في مواجهة الاحتجاجات وأدان الإصلاحيون أعمال العنف. ولكن كثيرين دعوا ورواحي إلى التصدي للمشكلات الاقتصادية التي كانت وراءها. ويشهد مجلس الشورى تحركات لوقف التدابير التي لا تحظى برضا شعبي في الميزانية العلنية الشهر الماضي وتضمنت اقتطاعات في الدعم الاجتماعي وزيادة في أسعار الوقود. وقال رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني الأربعاء «في ما يتعلق بأسعار الوقود، لا بد أن نأخذ في الاعتبار وضع الناس لأن رفع سعر البنزين ليس يلائمنا في مصلحة البلد، هناك عرق أخرى (...) حتى لا تفرض ضغوط على الطبقات الشعبية. وودع ورواحي لدى توليه السلطة في

جعفري الأربعاء «انتهاء الفتنة»، وقتل 21 شخصا خلال خمسة أيام من الاحتجاجات ضد الصعوبات الاقتصادية والتي تطورت إلى مسيرات ضد الحكومة وتخللتها هجمات على المكاتب الحكومية ومراكز الشرطة. وقال اللواء جعفري للتلفزيون الحكومي إن وراء الاحتجاجات يقف «عدد كبير من مفتعي الاضطرابات»، وأنه تم توقيف عدد كبير منهم وأنهم سيعاملون بحزم.

**تدخل أمريكي**  
أثارت الاحتجاجات وهي التحدي الأكبر الذي يواجه الحكم منذ مسيرات 2009 قلقا دوليا حتى أن الولايات المتحدة اتهمت السلطات الإيرانية بممارسة القمع. وقال مسؤول أمريكي طلب عدم نكر اسمه الأربعاء «ننظر في كل الاحتمالات بشأن منظمات انطلقت منها أولى الاحتجاجات في 28 كانون الأول/ديسمبر».

وهفت الحشود بتأييد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي «كلنا وراء القائد» و«الموت لأمريكا»، «الموت لإسرائيل»، «الموت للمناقين» في إشارة إلى حركة مجاهدي خلق المعارضة المحظورة في إيران. وخرج عشرات الآلاف في مسيرات الأربعاء في نحو عشرين مدينة خلال العاصمة دعما للنظام وتنديا بالاضطرابات. وقال علي أكبر ولايتي مستشار خامنئي لوكالة الأنباء الطلانية (ايسنا) غيبه الرسمية إن «شعب إيران الثوري رد على الفور على الأعداء وعلى مفتعي القلاق بخروجه إلى الشوارع». وأضاف أن «المطلب الرئيسي للناس اليوم هو أن تتصدى الحكومة للمشكلات الاقتصادية». وأعلن قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي

من المسيرات المؤيدة للنظام الخميس بعد إعلان السلطات انتهاء التظاهرات التي شهدت سقوط قتلى واعتقالات وحولت الانتظار إلى معالجة المشكلات الاقتصادية التي غدت الاحتجاجات. وسأئل الإعلام المحلية تحركات جديدة خلال الليل في حين أظهرت الشرطة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي تحركات محدودة في بعض مدن المحافظات لم يتم التحقق منها على الفور. وفي حين أعلن مسؤول أمريكي أن واشنطن تفكر في فرض مزيد من العقوبات على طهران، كانت السلطات الإيرانية تدرس خياراتها بما فيها التخلي عن التدابير التي لا تلقى رضا شعبيًا في ميزانية الرئيس حسن روحاني الجديدة. وعرض التلفزيون الحكومي مسيرات ضخمة مؤيدة للحكومة في طهران وتسعى مدن صباح الخميس بما فيها اسفهان وأردبيل ومشهد التي انطلقت منها أولى الاحتجاجات في 28 كانون الأول/ديسمبر. وهدفت الحشود بتأييد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي «كلنا وراء القائد» و«الموت لأمريكا»، «الموت لإسرائيل»، «الموت للمناقين» في إشارة إلى حركة مجاهدي خلق المعارضة المحظورة في إيران. وخرج عشرات الآلاف في مسيرات الأربعاء في نحو عشرين مدينة خلال العاصمة دعما للنظام وتنديا بالاضطرابات. وقال علي أكبر ولايتي مستشار خامنئي لوكالة الأنباء الطلانية (ايسنا) غيبه الرسمية إن «شعب إيران الثوري رد على الفور على الأعداء وعلى مفتعي القلاق بخروجه إلى الشوارع». وأضاف أن «المطلب الرئيسي للناس اليوم هو أن تتصدى الحكومة للمشكلات الاقتصادية». وأعلن قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي

## برلين تدعو طهران للقيام بدور «أكثر سلمية» في الشرق الأوسط

أكد وزير الخارجية الألماني أن ذلك هو الشرط اللازم لتحقيق «المزيد من التعاون الاقتصادي الدولي» من أجل تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد. وقال: «قلنا للقيادة الإيرانية كثيرا أن الانتعاش الاقتصادي للبلاد لا يمكن أن يحدث إلا من خلال المزيد من التعاون الدولي فحسب». يذكر أنه تم انتخاب الرئيس المعتدل حسن روحاني بوعد تحسين الوضع الاقتصادي في إيران، إلا أن الاتفاق النووي مع الغرب لم يسفر حتى الآن عن تخفيف العقوبات الدولية ضد إيران على نحو ملموس. ودعا إيران للحوار بشأن دورها في المنطقة، وقال: «عرضنا على إيران أن نخوض مباحثات ومفاوضات حقيقية بهذا الشأن».

واعتقد وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل القيادة الإيرانية في طهران، وناشد الجمهورية الإسلامية القيام بدور «أكثر سلمية» في الشرق الأوسط. وأعرب جابرييل - في تصريحات لجلة «شبيغل» - عن إيمانه للاحتجاجات ضد القيادة السياسية في إيران، وقال إنه واضح أن حالة السخط في إيران وراءها أسباب، وهي أسباب اقتصادية وسياسية». وكان الوزير الألماني قد ناشد القيادة الإيرانية في وقت سابق احترام حقوق المظاهرات.

واعتقد وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل القيادة الإيرانية في طهران، وناشد الجمهورية الإسلامية القيام بدور «أكثر سلمية» في الشرق الأوسط. وأعرب جابرييل - في تصريحات لجلة «شبيغل» - عن إيمانه للاحتجاجات ضد القيادة السياسية في إيران، وقال إنه واضح أن حالة السخط في إيران وراءها أسباب، وهي أسباب اقتصادية وسياسية». وكان الوزير الألماني قد ناشد القيادة الإيرانية في وقت سابق احترام حقوق المظاهرات.

## برلين تدعو طهران للقيام بدور «أكثر سلمية» في الشرق الأوسط

أكد وزير الخارجية الألماني أن ذلك هو الشرط اللازم لتحقيق «المزيد من التعاون الاقتصادي الدولي» من أجل تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد. وقال: «قلنا للقيادة الإيرانية كثيرا أن الانتعاش الاقتصادي للبلاد لا يمكن أن يحدث إلا من خلال المزيد من التعاون الدولي فحسب». يذكر أنه تم انتخاب الرئيس المعتدل حسن روحاني بوعد تحسين الوضع الاقتصادي في إيران، إلا أن الاتفاق النووي مع الغرب لم يسفر حتى الآن عن تخفيف العقوبات الدولية ضد إيران على نحو ملموس. ودعا إيران للحوار بشأن دورها في المنطقة، وقال: «عرضنا على إيران أن نخوض مباحثات ومفاوضات حقيقية بهذا الشأن».

واعتقد وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل القيادة الإيرانية في طهران، وناشد الجمهورية الإسلامية القيام بدور «أكثر سلمية» في الشرق الأوسط. وأعرب جابرييل - في تصريحات لجلة «شبيغل» - عن إيمانه للاحتجاجات ضد القيادة السياسية في إيران، وقال إنه واضح أن حالة السخط في إيران وراءها أسباب، وهي أسباب اقتصادية وسياسية». وكان الوزير الألماني قد ناشد القيادة الإيرانية في وقت سابق احترام حقوق المظاهرات.

واعتقد وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل القيادة الإيرانية في طهران، وناشد الجمهورية الإسلامية القيام بدور «أكثر سلمية» في الشرق الأوسط. وأعرب جابرييل - في تصريحات لجلة «شبيغل» - عن إيمانه للاحتجاجات ضد القيادة السياسية في إيران، وقال إنه واضح أن حالة السخط في إيران وراءها أسباب، وهي أسباب اقتصادية وسياسية». وكان الوزير الألماني قد ناشد القيادة الإيرانية في وقت سابق احترام حقوق المظاهرات.

## حكمتيار: إيران تنقل مقاتلي «داعش» عبر أراضيها لاستنساخ لعبة العراق وسوريا في أفغانستان

وحسب موقع «البي بي سي» الناطق باللغة الفارسية التابع للحكومة البريطانية، قال قلب الدين حكمتيار إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعمل بشكل جاد على نقل مقاتلي تنظيم «الدولة» من العراق وسوريا إلى أفغانستان. لأنها تريد أن تستنسخ لعبتها في العراق وسوريا السمتة بـ«محاكمة داعش»، هذه المرة في أفغانستان. وأضاف أن إيران وباكستان تعاونتا بشكل كبير مع مشروع الولايات المتحدة في أفغانستان خلال السنوات الماضية، موضحاً أن سبب مواقف الإدارة الأمريكية الأخيرة ضد إسلام آباد وطهران يكمن في عمل الأخيرتين على إنشاء جبهة جديدة ضد واشنطن في أفغانستان، بالإشارة إلى توجه إيران وباكستان نحو منافس أمريكا الخطير أي الصين.

وكان كبير مستشاري الرئيس الإيراني السابق، حميد بقائي، قد كشف أن وزارة المخابرات الإيرانية و«جهاز الاستخبارات التابع للحرس الثوري كانتا على علم عميق مسبقاً بالهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم «الدولة»

وكان كبير مستشاري الرئيس الإيراني السابق، حميد بقائي، قد كشف أن وزارة المخابرات الإيرانية و«جهاز الاستخبارات التابع للحرس الثوري كانتا على علم عميق مسبقاً بالهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم «الدولة»

## قصة «العلاقات القذرة» بين إسرائيل وغواتيمالا ودور الولايات المتحدة في العشق المتبادل بين «مصاصي الدماء»

اعترف بهذا التعاون وقال ان العديد من المستشارين العسكريين الإسرائيليين يقومون بتدريب جنود. ونقلت الصحافة العالمية آنذاك عن ضابط إسرائيلي كبير يدعى امانزي شاول بأنه لا يهتم بما يفعله الجنود الذين يدرّبهم في غواتيمالا لأنه لأنهم ان ذلك في مصلحة اليهود، وانتقل التعاون بين الكيان الإسرائيلي والنظام الحاكم في غواتيمالا إلى مستويات متقدمة بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر تقليص المساعدات الأمريكية إلى البلاد بسبب مخالفتها لحقوق الإنسان فسارعت إسرائيل إلى اقتناص الفرصة تحت قيادة ان الولايات المتحدة يجب عدم مناقسة الترحيل وتقليص التجارة الإقليمية وتقليل المساعدات الخارجية ولكن الخبراء قالوا في الوقت نفسه ان هذه الأسباب لم تكن كافية لاتخاذ قرار بمثل هذا الحجم وان «العلاقات القذرة» التاريخية بين إسرائيل والنظمة القذرية في غواتيمالا قد لعب دورا حاسما في ذلك ولكن، الأهم من ذلك كله، هو توجهات وانتماءات رئيس غواتيمالا جيمبي موراليس، وهو ممثل كوبيدي سابق ومسئول إجنيلي يعتمد على نفوذ الطائفة الإنجيلية في بلاده وهي الطائفة التي دعمت قرار ترامب إلى حد كبير في الولايات المتحدة.

اعترف بهذا التعاون وقال ان العديد من المستشارين العسكريين الإسرائيليين يقومون بتدريب جنود. ونقلت الصحافة العالمية آنذاك عن ضابط إسرائيلي كبير يدعى امانزي شاول بأنه لا يهتم بما يفعله الجنود الذين يدرّبهم في غواتيمالا لأنه لأنهم ان ذلك في مصلحة اليهود، وانتقل التعاون بين الكيان الإسرائيلي والنظام الحاكم في غواتيمالا إلى مستويات متقدمة بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر تقليص المساعدات الأمريكية إلى البلاد بسبب مخالفتها لحقوق الإنسان فسارعت إسرائيل إلى اقتناص الفرصة تحت قيادة ان الولايات المتحدة يجب عدم مناقسة الترحيل وتقليص التجارة الإقليمية وتقليل المساعدات الخارجية ولكن الخبراء قالوا في الوقت نفسه ان هذه الأسباب لم تكن كافية لاتخاذ قرار بمثل هذا الحجم وان «العلاقات القذرة» التاريخية بين إسرائيل والنظمة القذرية في غواتيمالا قد لعب دورا حاسما في ذلك ولكن، الأهم من ذلك كله، هو توجهات وانتماءات رئيس غواتيمالا جيمبي موراليس، وهو ممثل كوبيدي سابق ومسئول إجنيلي يعتمد على نفوذ الطائفة الإنجيلية في بلاده وهي الطائفة التي دعمت قرار ترامب إلى حد كبير في الولايات المتحدة.

اعترف بهذا التعاون وقال ان العديد من المستشارين العسكريين الإسرائيليين يقومون بتدريب جنود. ونقلت الصحافة العالمية آنذاك عن ضابط إسرائيلي كبير يدعى امانزي شاول بأنه لا يهتم بما يفعله الجنود الذين يدرّبهم في غواتيمالا لأنه لأنهم ان ذلك في مصلحة اليهود، وانتقل التعاون بين الكيان الإسرائيلي والنظام الحاكم في غواتيمالا إلى مستويات متقدمة بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر تقليص المساعدات الأمريكية إلى البلاد بسبب مخالفتها لحقوق الإنسان فسارعت إسرائيل إلى اقتناص الفرصة تحت قيادة ان الولايات المتحدة يجب عدم مناقسة الترحيل وتقليص التجارة الإقليمية وتقليل المساعدات الخارجية ولكن الخبراء قالوا في الوقت نفسه ان هذه الأسباب لم تكن كافية لاتخاذ قرار بمثل هذا الحجم وان «العلاقات القذرة» التاريخية بين إسرائيل والنظمة القذرية في غواتيمالا قد لعب دورا حاسما في ذلك ولكن، الأهم من ذلك كله، هو توجهات وانتماءات رئيس غواتيمالا جيمبي موراليس، وهو ممثل كوبيدي سابق ومسئول إجنيلي يعتمد على نفوذ الطائفة الإنجيلية في بلاده وهي الطائفة التي دعمت قرار ترامب إلى حد كبير في الولايات المتحدة.

## اليمن: نائب الرئيس يبحث ترتيبات العاصمة صنعاء ورئيس الوزراء يناقش الوضع الأمني في عدن

وأضافت أن اللقاء تطرق أيضا إلى الشركات العسكرية للجيش الوطني بمساعدة قوات دول التحالف العربي والتي تمخضت عن تحقيق مكاسب عسكرية كبيرة في مختلف الجبهات وبالذات المحيطة بالعاصمة صنعاء، من أجل استعادة الدولة اليمنية وبناء اليمن الاتحادى المكون من ستة أقاليم وما يتطلبه ذلك من وقفة جادة لكل أبناء الشعب اليمني واعتناء الفرصة للحفاظ على الجمهورية والمكتسبات الوطنية». وعلمت «القدس العربي» من مصدر علمي ان نائب الرئيس ناقش مع محافظ العاصمة صنعاء تكثيف وسائل التواصل والاتصال بكار الشخصيات السياسية والعسكرية والقيلية في العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها، من أجل خلق فرص أكبر للناس كسب المزيد منهم إلى صف الشرعية والسلم الكفيلة لإخراجهم بسلام إلى المناطق الآمنة البعيدة عن نفوذ الميليشيا الحوثية الانفصالية. في غضون ذلك عقد رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر أس إجتماعا استثنائيا لبحث الوضع الأمني وعدد من القضايا المتعلقة بالأوضاع الأمنية في المحافظة. وطالب بن دغر كافة الأجهزة الأمنية في محافظة عدن برفع مستوى الإجراءات

وأضافت أن اللقاء تطرق أيضا إلى الشركات العسكرية للجيش الوطني بمساعدة قوات دول التحالف العربي والتي تمخضت عن تحقيق مكاسب عسكرية كبيرة في مختلف الجبهات وبالذات المحيطة بالعاصمة صنعاء، من أجل استعادة الدولة اليمنية وبناء اليمن الاتحادى المكون من ستة أقاليم وما يتطلبه ذلك من وقفة جادة لكل أبناء الشعب اليمني واعتناء الفرصة للحفاظ على الجمهورية والمكتسبات الوطنية». وعلمت «القدس العربي» من مصدر علمي ان نائب الرئيس ناقش مع محافظ العاصمة صنعاء تكثيف وسائل التواصل والاتصال بكار الشخصيات السياسية والعسكرية والقيلية في العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها، من أجل خلق فرص أكبر للناس كسب المزيد منهم إلى صف الشرعية والسلم الكفيلة لإخراجهم بسلام إلى المناطق الآمنة البعيدة عن نفوذ الميليشيا الحوثية الانفصالية. في غضون ذلك عقد رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر أس إجتماعا استثنائيا لبحث الوضع الأمني وعدد من القضايا المتعلقة بالأوضاع الأمنية في المحافظة. وطالب بن دغر كافة الأجهزة الأمنية في محافظة عدن برفع مستوى الإجراءات

وأضافت أن اللقاء تطرق أيضا إلى الشركات العسكرية للجيش الوطني بمساعدة قوات دول التحالف العربي والتي تمخضت عن تحقيق مكاسب عسكرية كبيرة في مختلف الجبهات وبالذات المحيطة بالعاصمة صنعاء، من أجل استعادة الدولة اليمنية وبناء اليمن الاتحادى المكون من ستة أقاليم وما يتطلبه ذلك من وقفة جادة لكل أبناء الشعب اليمني واعتناء الفرصة للحفاظ على الجمهورية والمكتسبات الوطنية». وعلمت «القدس العربي» من مصدر علمي ان نائب الرئيس ناقش مع محافظ العاصمة صنعاء تكثيف وسائل التواصل والاتصال بكار الشخصيات السياسية والعسكرية والقيلية في العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها، من أجل خلق فرص أكبر للناس كسب المزيد منهم إلى صف الشرعية والسلم الكفيلة لإخراجهم بسلام إلى المناطق الآمنة البعيدة عن نفوذ الميليشيا الحوثية الانفصالية. في غضون ذلك عقد رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر أس إجتماعا استثنائيا لبحث الوضع الأمني وعدد من القضايا المتعلقة بالأوضاع الأمنية في المحافظة. وطالب بن دغر كافة الأجهزة الأمنية في محافظة عدن برفع مستوى الإجراءات

## وزير العدل التركي: إدانة القضاء الأمريكي للمصرفي هاكان أتيلأ اعتداء على سيادتنا

«خلق» التركي، محمد هاكان أتيلأ، بة تمّ من أصل 6 وجهت إليه، خلال محاكمته بالولايات المتحدة الأمريكية. وأيدن أتيلأ، بنهم «حرق عقوبات واشنطن على إيران»، و«الاحتلال المصرفي»، و«المشاركة في خداع الولايات المتحدة»، و«المشاركة في جريمة غسيل أموال»، و«المشاركة في خداع البنوك الأمريكية»، في حين تمت تبرئته من تهمة «غسيل أموال». وقررت هيئة المحلفين المكونة من 12 عضوا، بالإجماع، إدانة أتيلأ، ومن المنتظر أن يصدر القاضي، ريتشارد بيرمان، خلال جلسة تعقد في 11 أبريل/نيسان 2018، قرارا حول العقوبة بحق أتيلأ. وسبق أن قال الوزير التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده لن ترضخ لمحاولات الترياح لإبتزاز ضدها أمر القضية التي يحاكم فيها أتيلأ.

«خلق» التركي، محمد هاكان أتيلأ، بة تمّ من أصل 6 وجهت إليه، خلال محاكمته بالولايات المتحدة الأمريكية. وأيدن أتيلأ، بنهم «حرق عقوبات واشنطن على إيران»، و«الاحتلال المصرفي»، و«المشاركة في خداع الولايات المتحدة»، و«المشاركة في جريمة غسيل أموال»، و«المشاركة في خداع البنوك الأمريكية»، في حين تمت تبرئته من تهمة «غسيل أموال». وقررت هيئة المحلفين المكونة من 12 عضوا، بالإجماع، إدانة أتيلأ، ومن المنتظر أن يصدر القاضي، ريتشارد بيرمان، خلال جلسة تعقد في 11 أبريل/نيسان 2018، قرارا حول العقوبة بحق أتيلأ. وسبق أن قال الوزير التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده لن ترضخ لمحاولات الترياح لإبتزاز ضدها أمر القضية التي يحاكم فيها أتيلأ.

«خلق» التركي، محمد هاكان أتيلأ، بة تمّ من أصل 6 وجهت إليه، خلال محاكمته بالولايات المتحدة الأمريكية. وأيدن أتيلأ، بنهم «حرق عقوبات واشنطن على إيران»، و«الاحتلال المصرفي»، و«المشاركة في خداع الولايات المتحدة»، و«المشاركة في جريمة غسيل أموال»، و«المشاركة في خداع البنوك الأمريكية»، في حين تمت تبرئته من تهمة «غسيل أموال». وقررت هيئة المحلفين المكونة من 12 عضوا، بالإجماع، إدانة أتيلأ، ومن المنتظر أن يصدر القاضي، ريتشارد بيرمان، خلال جلسة تعقد في 11 أبريل/نيسان 2018، قرارا حول العقوبة بحق أتيلأ. وسبق أن قال الوزير التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده لن ترضخ لمحاولات الترياح لإبتزاز ضدها أمر القضية التي يحاكم فيها أتيلأ.

## الععيد طارق نجل شقيق «صالح» يكشف أنه على قيد الحياة

تعز والحديدة جنوب مدينة حيس في إطار تأمين المناطق الحرة في الساحل الغربي مخلقة عشرات القتلى بين صفوف الميليشيات الحوثية». وقال سكان إن الحوثيين، الذين يسيطرون على معظم محافظة تعز ويحاصرون قوات موالية للحكومة في عاصمة المحافظة، لا يزالون يتلقون إمدادات عبر محافظة إب المجاورة. ولم يتسن الوصول إلى محدث باسم قوات الحوثيين للتعليق. ولم تتحدث وسائل الإعلام الموالية للحوثيين أي قتال في المنطقة.

تعز والحديدة جنوب مدينة حيس في إطار تأمين المناطق الحرة في الساحل الغربي مخلقة عشرات القتلى بين صفوف الميليشيات الحوثية». وقال سكان إن الحوثيين، الذين يسيطرون على معظم محافظة تعز ويحاصرون قوات موالية للحكومة في عاصمة المحافظة، لا يزالون يتلقون إمدادات عبر محافظة إب المجاورة. ولم يتسن الوصول إلى محدث باسم قوات الحوثيين للتعليق. ولم تتحدث وسائل الإعلام الموالية للحوثيين أي قتال في المنطقة.

تعز والحديدة جنوب مدينة حيس في إطار تأمين المناطق الحرة في الساحل الغربي مخلقة عشرات القتلى بين صفوف الميليشيات الحوثية». وقال سكان إن الحوثيين، الذين يسيطرون على معظم محافظة تعز ويحاصرون قوات موالية للحكومة في عاصمة المحافظة، لا يزالون يتلقون إمدادات عبر محافظة إب المجاورة. ولم يتسن الوصول إلى محدث باسم قوات الحوثيين للتعليق. ولم تتحدث وسائل الإعلام الموالية للحوثيين أي قتال في المنطقة.

# غياب العدالة تجبر موالين للنظام على التبرؤ منه والدولة في خدمة مؤسسة الرئاسة تمديد حالة الطوارئ 3 أشهر والترويج للسياسي دليل على أن شعارات ثورة يناير ما زالت وهماً

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بالأسس تواصل الإحباط من تكتمل الأفواه وقمع الحريات، وعلى شعارات ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني التي عرفت طريقها للقيح قبل أن تولد، حيث لم يتحقق منها شعار واحد. وبدورهم تهاقت عشرات الرموز من القوى الوطنية منددين بالنظام الكثيف الذي ينشر أجنحته على مدن مصر وقراها، حيث لا أمل في أن تحرز الأغلبية الفقيرة أياً من الوعود التي تعهدت بها السلطة القائمة، التي تقترب من ترشيح بطلها الأوح لولاية حكم ثانية.

وقد تنازلت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 4 يناير/كانون الثاني العديد من القضايا والموضوعات على المستويين الداخلي والخارجي وأبرزها، الأمن يسلم كاتدرائية العاصمة الإدارية. البنك المركزي: ارتفاع الاحتياطي النقدي لـ37 مليار دولار لأول مرة في تاريخه. المعامل السعودي يبحث مع عبد العال تعزيز التعاون البرلماني. الليرة.. عرض إفريقيا ينتظر صلاح. الموافقة على 3 اتفاقيات مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والصندوق الكويتي. القاهرة بدون عشوائيات نهاية العام. طوارئ في الداخلية لتحديث بيانات «ناخبى الرئاسة». مشروع قانون «مجلس مواجهة الإرهاب». الحكومة تدرس تعديل ضرائب الدخل على الشركات. مصادر: «النقل» تراجع الجدوى الاقتصادية لأسعار تذاكر القطارات.

## الكتب لا يمشي على رجلين

خرج أنور الهواري رئيس تحرير «المصري اليوم» الأسبق عن شعوره محذراً من أيام حالكة السواد بانت أقرب مما تتصور قائلًا: «المجال العام مقلق على السياسي فقط، وكل إمكانات الدولة يتم تسخيرها في هذا الإطار، وهذا ليس جديداً، بل هذا هو الأصل في السياسة المصرية، هذا وضع لا يدعون للباس، بل يدعون للتفكير والإبداع، من حقنا أن نرفض هذه الهندسة القمعية، فلم تعد مناسبة لهذا العصر، هذه الهندسة - مهما تسلحت بالحديد والنار - هي هندسة هشّة وكاذبة ولا تقف على قدمين ثابتتين، من حقنا أن نتخمس في بلدنا أنفاس الحرية والكرامة والعدالة والاحترام، من حقنا أن نرفض تاسيس وترسيخ ديكتاتورية جديدة تحت أي مبرر أو ذريعة، فكرة الحق في حد ذاتها تعني أن يزعج زبائن الديكتاتورية الجديدة، مثلما تعني ليشعر الأحرار من الناس بأن المستقبل لهم، مستقبل يفترون فيه الأحكام بمحض إرادتهم ويسألونه ويحاسبونه ويحاكمونه ويعزلونه عند الانقضاء. المستقبل لمن يؤمنون بالإنسان حراً مكرماً معزواً في بلده وبين أهله وناسه.»

## كيف ينأى؟

ومن أنور الهواري الذي تركناه غاضباً نتوجه على الفور للدكتور نادر فرجاني الأستاذ في الجامعة الأمريكية، وصاحب تقرير التنمية البشرية وأحد أبرز الوجوه التي انقلبت على السلطة القائمة، محذراً من غياب العدالة حيث كتب معلقاً على الإعدامات الأخيرة وفقاً له: «البلدية: «اللجنة على حكم العسكر وقضاة الظالم والفاقد؛ والملوك وزبانيته، كيف يعرض لهم جفن وهم يهدمون أبرياء، لم تكن تتجاوز مأساة إعدام 15 من أهنا في سينا على أيهم إرهابيون، رغم تكاثر الدلائل على براءتهم حتى صدمنا حكم العسكر بتنفيذ حكم الإعدام أمس في أربعة شباب أبرياء قطعاً، آخرين، تجاهل القضاء العسكري والماتب العام معاً اعتراف آخرين بتنفيذ العملية في واقعة تفجير ستاد كهر الشيخ. وتابع فرجاني: «عارض عقوبة الإعدام من حيث المبدأ لأنها تضر الحق الإنساني الأول في الحياة، ولأنها عقوبة يستحيل الرجوع عنها أو التعويض عنها في حالة نظر الوارد في أي فعل بشري.»

## الملياردير يواسي الفقير اقتراضياً

شهدت الصحف المصرية أمس الخميس تعاطفاً غير مسبق مع بطل شعبي تعرض للثشوية من قبل جهات مجهولة وبدوره فرد رجل الأعمال الملياردير نجيب ساويرس مؤكداً أن محاولة ثشوية «مع صلاح» البطل الذي تصدى للإرهابي منفذ هجوم كنيسة حلوان، قد جاءت بأثر عكسي، وكتب ساويرس عبر حسابه الرسمي في موقع التدوينات القصيرة «تويتر»: «محاولة ثشوية البطل مع صلاح علمت أثر عكسي، إزادت شعبيته، زمن البطولة فيه عيب والمخرج غبي، ماشي أنا هساعدمك؛ مسجل خطر بس بطل برضه، وبقى يؤسس منظمة الموجي الشهير بـمع صلاح الموجي، ما تردد عن كونه «مسجل خطر» وعليه أحكام جنائية سابقة، وأرسل لجرಿದೆ «اليوم السابع» نسخة من صحيفته الجنائية - «فيش وشسيبه - أصدرها في يوليو/تصوز الماضي، خالية من أي أحكام جنائية مسجلة، مؤكداً أنه يجري هذا «الفيش والتنشيب» أيضا ككشف لمخبره، وإذا كان صلاح تعاطفاً وإسعا من قبل العديد من الإعلاميين من بينهم عمرو وأائل الإبراشي، نفى بطل حادث كنيسة حلوان ما أشيع عنه من أنه من أرباب السوابق، وأنه أحد البلطجية، وطالب الموجي، وزارة الداخلية بأن تقوم بتخصيص سكرل له أو حراسة لأنه مستهدف متابعاً «أنا رقبتي بقت مطلوية.»

## حالة وجدت لتبقى

«يهود» شديد وبدون مقدمات، كما لاحظ أشرف البربري في «الشروق» صدر القدر الجمهوري بتعميد حالة الطوارئ في البلاد لمدة 3 أشهر إضافية، لتتعد هذا الحالة التي هي في الأصل «مؤقتة وطارئة» في عام كامل، وأظن أنه سيكون الأخير، لأن مصر منذ عرفت النظام الجمهوري بعد ثورة 23 يوليو/تموز 1952 وهي تعيش تحت رحمة «حالة الطوارئ» بكل ما تنطوي عليه من انتقاص للحقوق السياسية والقانونية للمواطن. هذا الهيوء والصمت صاحب لقرار تمديد حالة الطوارئ 3 أشهر أخرى اعتباراً من السبت 13 يناير/كانون الثاني 2018-رغم أن هذه الأضرار الثلاثة سنشده جزءاً من التحصينات للرئاسة، التي يفترض أنها ستقلل الكثير مما يحظره قانون الطوارئ، مثل التجمعات الانتخابية والسيرات الدعائية-يؤكد بوضوح أن «حالة الطوارئ وجدت لتبقى» كما فعل حسني مبارك عندما أعلنت حالة الطوارئ عقب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات في أكتوبر/تشرين الأول 1981، ولم يتم رفعها إلا بقيام ثورة 25 يناير 2011 المجيدة، بالطبع فالأمر حالة الطوارئ في أي دولة أو منطقة أمر وارد تماماً، وشهدها في العديد من الدول المتقدمة والمتخلفة، أما في مصر فإننا نعرف فقط إعلانها بقرار صامت، أما إلغاؤها فيحتاج إلى ثورة شعبية، وإذا كان المستور حد فترة الطوارئ بثلاثة أشهر، نجد تبدلها مرة واحدة ويعد موثقة البرلمان، فالواجب الآن هو مراجعة الموقف الذي استدعى إعلانها وتقييم نتائجها، فهل خرج علينا مسؤول وقاد إن عند الجرائم الإرهابية التي شهدهتها البلاد في السنة السابقة على إعلان حالة الطوارئ كان «كذا» ثم تراجع هذا العدد بفضل حالة الطوارئ إلى «كذا»؟

## الناس لا تهتم

غابت السياسة وحضر الاقتصاد، ذلك سبب مهم للغاية من أسباب اللامبالاة التي يتعامل بها الشعب مع حدث الانتخابات الرئاسية، كما يؤكد محمود خليل في «الوطن»: «بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني ارتفع سقف الاهتمامات السياسية لدى المصريين بصورة ملحوظة، وتوازت معه زيادة ملحوظة في حجم التفاعل والمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، وقد بدأ هذا الاهتمام في التراجع بعد انتخابات الرئاسة (2014) فبعد هذا العام بدأت الحكومة خطتها في الإصلاح الاقتصادي، وتدقت قرارات خفض الدعم عن الوقود والمياه والكهرباء والغاز، ثم كان قرار تعويم الجنيه أمام الدولار، وما أعقبه من زيادات فلكية في الأسعار، وارتفاع سماوي في معدلات التضخم، الشغل الشاغل للكثير من المصريين - خلال الشهور الأخيرة - هو كيفية التوافق والتكيف مع الغلاء، الذي ضرب شتى مناحي حياتهم، نعم توجهت الكثير من الوفورات المالية التي خلفتها خطة الإصلاح إلى مشروعات بنائية مهمة، لكن المواطن البسيط لا يكتثر كثيراً بالمشروعات التي تصب في المستقبل، لأنه يحيا بمعادلة «حبيبي النهاردة وموتني بكره»، الضغوط الاقتصادية التي يعيشها المصريون تصرفهم عن الاهتمام بموضوع الانتخابات، بل عن كل ما هو سياسة، ولو أنك استرعت حوارات المصريين الأواخر الانتخابات، فسجدت أن سؤال العام الجديد (2018) بالنسبة لهم لم يكن سؤال «الانتخابات الرئاسية»، بل سؤال عن السلع التي سوف ترتفع أسعارها من جديد خلال الأشهر



في ظرف إسبوع نسيوا قرار نقل السفارة الأمريكية للقدس..  
بتخط لهم في المساعدات رايه يا مجرم ١٦!

بعض الدول التي سمح فيها للإسلاميين بالدخول في البرلمانات المنتخبة، مارس المسلمون العمل البرلماني بخيرات «الجمعيات الخيرية»... وتتشابه المناهات في الدوائر التي يعيها الإسلاميون في البرلمان، واقتصرت على تنظيم رحلات الحج والعمرة، وتنظيم دورات لحفظ القرآن الكريم، وكفالة الأيتام والأرامل وما شابه، فيما اختفى وعيهم بالبرلمان ك«نادة تشريع، وليس «جمعية» ملحقه بإدارة مسجد في حي شعبي فقير، صحيح-إن-بأنه كان من الصعب اختبار «المشروع الإسلامي»، قبل الربيع العربي، غير أن الإسلاميين ظلوا حاضرين نسبياً في قلب المشهد السياسي الحركي «البرلمانات»، وهي الممارسة التي خصصت للولائية والتنسيق، وتحليل مضمونها، ولم تكن في مجملها تبعث على التفاؤل، بشأن المستقبل حال وصولهم إلى السلطة، والحال أن المشروع الإسلامي، ظل «لاقعة فضفاضة»، ولم يجب الإسلاميون على كثير من الأسئلة التي طرح بشأنه، ربما لأن «مرحلة الاستضعاف» عادة ما ترتب الأولويات على النحو الذي يجعل «التنظيم» ترفاً للجماعات التي تتعرض للقمع والترويع الأمني».

## الجوع كافر

«المثل الشعبي، الذي يستشهد به فراج إسمايل في «المصريون» (الجوع كافر).. تعبير دارج يتردد على ألسنة العامة، لكنه بالفعل يعبر عما يجري في إيران في الوقت الراهن، فإذ إن مستويات الجوع والحرمان المفرطة عنفا وتمييزاً عنصرياً ضد كل حق فلسطيني، أيا كانت حجية القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. وبمخزاه فهو حالة حرب معلنة تتطلب التسليم النهائي بكل ما يطلبه المشروع الصهيوني رهاناً على أوضاع الإقليم المشغول بالصراعات وأزماته وصراعات دوله، بلا باعاً القوة فإن تهويد المدينة المقدسة سوف يفضي إلى آخره أيا كانت حجية القانون الدولي، أو بلاغة بيانات الإبانة، من غير الاستعبد في مدى عظم هذه المسجد الأقصى، فالخبريات تحته تهدد بعقوبتة الصخرة وحائط البراق، سألني في منتصف تسعينيات القرن الماضي البابا الراحل شنودة الثالث: «حاشا لله أن يحدث ذلك، لكن لو افترضنا أن المسجد الأقصى قد قصف وتهدمت أركانه، فقبل أن مجنونا أقدم على هذا العمل، فإذا يفعل العالم العربي؟»، كان السؤال ينسقله، على الرغم من اتفاقية «أوسلو»، ولم يكن مقتنعا بقدرة النظم العربية وقته على الوفاء بواجب القدس وأوجب الأقصى، الأمور الآن أسوأ بفاحة مما كانت عليه ونذر الخطر تتزايد..»

## بؤساء سيناهاهم

«بين أشجار غابات تحسبها إذا نظرت إليها من بعيد كما تأملها عباس شومان في «اليوم السابع» حادائق ذات بهجة غداً، يسفني ظلالتها الوافر وهواها اللعيل آدم من تحتها وأوجاعه، فإذا ما ساقرت منها رأيت ما لا يسر العين، ويوجع القلب، ويكزم الأنف، ويسمعت من آلام القوو وأوجاعهم ما يصم الأذن ويفكت الكبد، وعاشت في السوابعات التي تقضيها معهم حالاً تعيسة بائسة، بل لعليها الأكثر تعاسة وبؤساً التي نالها، وأدركت أن هؤلاء الروهينجا الذين يصل عددهم إلى مليون ومئتي ألف، هم البؤساء حقيقة وليس ما تناوله بعض الأعمال الأدبية التي رصدت حال البؤساء في عصر من العصور، بل إن ما استطاعت رصده بعض كاميرات الإعلام لا يمثل عشر معشار ما هم فيه على الحقيقة في هذا المكان الذي نزحوا إليه فارين بأنفسهم ومن بقي من أهلهم وذويهم من قتل بلا رحمة، وتشريد بلا شفقة واضطهاد بلا مسوغ، في أكثر صور الطائفية والعنصرية والتطهير العرقي قبحاً وعوداً! لا يمكن للكلمات أن تعبر عن مأساة هؤلاء القوم وتحصف بؤس حالهم، أجسام مزينة وأصان زائفة متربعة وقدم حافية وأجساد شبيهة عارية وأخرى عارية تماماً، لا يعرف القوم أيهما يسبق إليهم؟ أهو السوت أم أهل الخبز الذين يحلون بعض ما يسد الرمق من طعام، وما يضمن الجوع العنصرية من دواء، وما يقى ثقلبات الطقس من خيام تسترطرد الدولة الضيقة على من يتبرعون بها إن تكون مخصصة لا تقوى على مجابهة الظواهر الجوية طويلاً، حتى لا يركن هؤلاء البؤساء ويعتبرونها ماوى دائماً لهم؟ فإذا ما تحولت داخل هذه المخيمات الهشة التي لا تكافى في حر الصيف أو برد الشتاء، رأيت العجب العجيب وكيف أن هؤلاء البشر بقوا إلى لحظة رؤيتهم لهم على قيد الحياة بدون نوافر أدنى مقاومتها..»

## نبوءة قطاعة الشطرنج

نتحول إلى «الأهرام» حيث يولي جمال عبد الجواد اهتماماً بما تشهد الساحة من تحولات: «نظرة رقعة الشطرنج تساعد في فهم بعض مما يجري حولنا، الصراع بين قطر وجيرانها الخليجين يجعل الخليج أشبه برقعة الشطرنج المنقسمة بين الأبيض والأسود. تصاف السودان مع تركيا الجعيدة ضد مصر القريبة، ربما كان لآلام بعض الصلواتجات الإخوانية لنظام البشير، لكن باستثناء سنوات حكم جعفر نميري، ألم تكن علاقات مصر والسودان متوترة أغلب الوقت، منذ استقل السودان عام 1956؟ إلا تساعداً نظرية رقعة الشطرنج في فهم أسباب هذا التوتر الزمن؟ لا داعي لإبداء الدهشة، أو للشعور بأننا الضحية البريئة سبلة الاقتراس من جانب الحلف التركي-السوداني، فقبل التطورات السريعة في علاقات تركيا والسودان بزمن طويل كانت تتعاون بشكل وثيق في مجالات اقتصادية وعسكرية مع اليونان وقبرص، رداً على التدخل التركي في شؤوننا، لقد نجحت مصر في محاصرة الربيع التركي الأسود، بمربعات بيضاء حلبية، في تطبيق ناجح لنظرية رقعة الشطرنج، تساعداً نظرية رقعة الشطرنج في فهم سلوك الدول الآن وفي الماضي، وقد تردنا ما قد يحدث في المستقبل، وما يمكننا أن نفعله إزاءه، بالضبط كما أرتشد سينجر والولايات المتحدة في فيتنام، تسعى إيران لتأسيس شكل من الدول الشيوعية، وهو ما سماه العامل الأردني بالهلال الشيوعي، لكن علاقات الدول لا تقوم على العقيدة، والدول المتجاورة تتبادل التهديد، بدلاً من الدخول في تحالفات، قيام تحالف عراقي-إيراني قوي ويعيد المدى، هو أمر مستبعد، سيطر العراق شيعياً، لكن من غير المرجح أن لا يكون جزءاً من حلف شيوعي، تمر العراق على الهيمنة الإيرانية يكسر التواصل الجغرافي للهلال الشيوعي، ويقوض هذا التكتل الذي استثمرت إيران فيه الكثير، هذه هي نبوءة رقعة الشطرنج..»

المقبلة، وهل سيكون الرفق قبل الانتخابات أم بعدها؟ الغارق في مشاكله الاقتصادية والعيشية لا يعرف الفرق بين فلسطاني وقسيتها، والوقف الاهتمام بالسياسة سيكون له مردود سلبي على حجم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقبل، وذلك ما يتشغل بصورة أو بأخرى الأطراف ذات الصلة بالانتخابات المقبلة».

## مرض كامب ديفيد

ومن أشرس معارك الأمل ضد النظام تلك التي شنتها محمد سيف الدولة في «الشعب»: «كانت مصر الرسمية هي أول من كسرت التوابت العربية-والإجماع العربي حول الموقف من فلسطاني وقسيتها، والموقف من الكيان الصهيوني المسمى بدولة إسرائيل، فمنذ 1948 وما قبلها حتى عام 1977 (زيارة السادات للقدس)، كان هناك موقف عربي موحد بأن (إسرائيل) كيان استعماري استيطاني باطل غير مشروع، يستهدف مصر والأمة العربية كلها بقدر ما يستهدف فلسطين، وبالتالي يحظر الاعتراف به أو الصلح معه، وهو ما تم التعبير عنه في عشرات القرارات الصادرة من مؤتمرات القمة العربية، وأضحوا كانت مقررات مؤتمر الخرطوم في أغسطس/آب 1967 بأنه لا صلح لا تفاوض لا اعتراف، وما تلى ذلك من دعم عربي لمصر وسوريا ولنظمة التحرير الفلسطينية لإعادة معركة تحرير الأرض المحتلة حتى حرب 1973. كان هذا هو الموقف العربي الرسمي إلى أن قامت مصر بتوقيع اتفاقية سلام مع (إسرائيل)، اعترفت فيها بشرعية دولتها وحقها في أن تعيش آمنة داخل حدود أرض فلسطين التاريخية، ما عدا الضفة الغربية وعزة المشهورة بأجساد فلسطين 1967، وانسحبت من معارك الصراع ضد الاحتلال الصهيوني، وأجهضت أي خيار عسكري عربي، حيث أنه يستحيل تحقيق أي انتصار عسكري على (إسرائيل) بدون مصر، ثم سعت للترويج لهذا السلام عربيًا، بالادعاء بأنها فتحت الطريق أمام تحقيق سلام شامل وعادل وديمقراطي في المنطقة، وقد قدمت نموذجاً يمكن تكراره، وهو ما تم النص عليه صراحة في كل مقدمات وديباجات ومحادثات كامب ديفيد 1978 والمعاهدة المصرية الإسرائيلية 1979، ولا تزال تروج له حتى اليوم على لسان الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي الذي لا يترك فرصة إلا ليتحدث عن السلام الرابع بيننا وبين (إسرائيل) الذي انقذنا من الضياع، وكيف أن المصريين قاتلوا في 1973 من أجل السلام، وكيف وصل بنا الحال اليوم إلى بناء أجواء عميقة ومستقرة من الدفء والنقة والطمانينة بيننا وبين إسرائيل».

## ثورة السمك

«عندما تهبت أسعار الأسماك - حتى الأنصاف الشعبية وليس فقط الأنواع البحرية الممتازة - التي يشتبهها عباس الترابيلي في «المصري اليوم» انجرع الناس غضبياً.. ولذلك كان قرار الوزارة التدخل فوراً في محاولة توفير هذه الأسماك.. فكان قرار استيراد الأسماك، حتى إننا نستورد حوالي 40 ٪ مما نأكل من أسماك.. هنا كان القرار الأصوب وهو محاولة توفير هذه الأسماك محلياً.. فكان قرارها «استزراع الأسماك».. خصوصاً مع انخفاض إنتاج السمك محلياً.. ولجات الدولة- أخيراً - إلى زراعة الأسماك ليس فقط لتفكيك قاتورة استيرتها، ولكن أيضاً بهدف السيطرة على أسعار كل اللحوم الأخرى: حمراء وبيضاء.. خصوصاً أن المصري يزوغ في ما يأكل من سمكاً: مشوية، مقلية، طواجن، صواني.. وحتى مدخن - مثل الرجة - أو مملحة مثل الفسيخ.. وإذا كان القطاع الخاص هو الأسبق في استزراع السمك منذ منتصف الثمانينات، فوجدنا الأقفاص السمكية في مجرى النيل.. والأحواض السمكية على حواف البحيرات الشمالية.. وأصعباً - وأصحاب المزارع - من المليونيرات، رغم أن بعض ما يقدمونه من علف لهذه الأسماك ليس سليماً 100 ٪.. هنا تدخلت الدولة - وبالسلطات القوات المسلحة - أو الأجهزة التابعة لها.. فوجدنا مزارع إقاع على أسس علمية شرق بورسعيد، وفي القطاع الشمالي من القناة من منطقة القطرأة إلى قرب بورسعيد.. وكذلك بركة غليون شمال كفر الشيخ.. وهي صناعة تقوم الآن على أفضل وأحدث السبل العلمية، وهي صناعة متكاملة بكل معنى الكلمة.. وإذا كان القطاع الخاص قام بصيد الزريعة أي «الإصبعيات» من قم البواغيز عند مداخل البحيرات الشمالية ليقوموا ببيعها لأصحاب هذه المزارع «المعلقة» وسعرها أعلى من الذهب بدلاً من أن ينشأوا الفرخات اللازمة لتوفير هذه الإصبعيات أي الزريعة، ولكن الششروعات الحالية تعنى إقامة صناعة متكاملة التي أراها تستعمل على حد من استيراد الأسماك».

## نحن قتلة

ومن معارك الأسماك تلك التي يهاجم فيها عماد أديب في «الوطن» بعض عاداتنا السيئة: تغالظ ذم وضائر وتاريخ الناس برصاصه كلمة واحدة تنطق من مسدد الإنسان، نحن قتلة نستطيع الحياة الشخصية، ونكتشف سنن الناس، ونسعى لنفتح المسننوا الخاص بالسد والكذب والافتراء والتجني، نحن قتلة: نفتح قصصاً، وتبالغ في الأرقام، ونهول الوقائع، ونمارس الشسر المتعمد ضد ناس عاشت حياتها تسعى للحفاظ على سمعتها وكرامتها.. نحن قتلة: نبحثاً أهم عشره-ألف شخصية في حياتنا من صلاح الدين إلى عربي، ومن مسعد زغلول إلى محمد نجيب، ومن أم كلثوم إلى شادية، ومن شيرين إلى أنعام، ومن أبو تريكة إلى عماد متعب، ومن محمد نجيب إلى حسني مبارك، من حسن البنا إلى محمد مرسي، ومن عبد الله النديم إلى إبراهيم نافع، ومن الشيخ محمد حسان إلى شيخ الأزهر، نحن قتلة: لم نرحم أجداء، ولم تأخذنا شفقة بجزوز أو كهل، ولم تأخذنا قيم الأخلاق باحترام الموت والموتى، لم نحافظ على عرف احترام أعراض النساء وأسرار البيوت، وسرية الحسابات الشخصية.. نحن قتلة: أصبح لدينا تسجيل سري لكل مواطن، وشريط فيديو حقيقي أو مزور وبفضه، وأصبحت لدينا تسمية سابقة التجهيز يمكن الصاقها بأي إنسان عند الوقت المناسب بالطريقة المناسبة.. نحن قتلة: نذبح الضحية بدون أن نذكر اسم الله، نفترى على الله كذباً، ونلصق التهم بالأبرياء عبر وسائل التواصل التدميرية التي نمارس من خلالها عقدا النفسية، وأمرأضنا العقلية.. نحن قتلة: نمارس الاعتقال العنصري ليل نهار ضد بعضنا بعضاً بهدف تنفيذ مشروع الانتحار الجماعي والقتل على الهوية.. نحن قتلة: نمارس كفر قريش ضد كل مؤمن بقيمة أخلاقية أو رسالة إنسانية، حقيقة الأمر.. نحن قتلة».

## محنة الإسلاميين

«لم يجب الإسلاميون على سؤال «المشروع الإسلامي»... بمعنى ما هو هذا المشروع تفصيلاً؟ هذا ما بدأ به محمود سلطان مقالته في «المصريون» موصلاً، قبل الربيع العربي، كانت ثمة اتهامات بأن الإسلاميين بلا مشروع.. وهي الاتهامات التي كان من السهل وصفها به«المكاييد الأيديولوجية»، لأن الإسلاميين-في ذلك الوقت- كانوا خارج السلطة «جماعة مستضعفة»، وكان من الصعب اختبار «المشروع الإسلامي» الذي يتحدثون عنه ومع ذلك لم يكن من السهل استشراف وعي الإسلاميين، سادات الدولة الحديثة، وما إذا كانوا يدركون الأبعاد الفاصلة بين «الدعوة» و«السياسة»، أو بين العمل الأهلي والنشاط السياسي، ففي

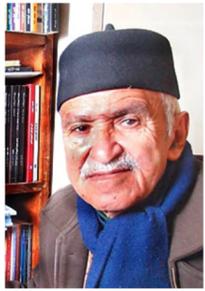
## كيف يمارس الشعراء تجربة التصوف في قصائدهم؟

الزمان إلى هواء السرد، فكانتني ما مُئيت إلهاماً معاً، وهكذا هم أهل الشوق والمكابدة لإقامة لهم، فهم نوماً في سفر مستمر إلا لأخذ النفس بين نهاية وبدائية».

وعن العلاقة بين الشاعر وبين التصوف، يقول: «أظن أنني شاعر صوفي، أو أن شعري من شعر التصوف، فالقصيدة وما فيها - كما يقال - هي أنني أكتب عن ذاتي وحدها، وهي ذات أمتزج فيها ما أعرف وما لا أعرف، والذي لا أعرف أكثر مما أعرف. فكل إنسان عالم كما قال ابن عربي، وكل إنسان مؤمن وإن أكثر ذلك، وحسب تصوري، والثقافة الصوفية أو المعرفة الصوفية آفات الشعر العربي لغةً ورؤياً، بحيث أن أثر النقري والبسطامي وابن عربي والحلاج باب للعيان، فادونيس هو النبي - ربما - بدأ شعراً مع الثقافة الصوفية بعد مرحلة مهيأر الدمشقي، وكان تأثره بالنقري في رحلته الشعرية الثانية واضحاً ووضوح الشمس، حتى إن المجلة التي أصدرها باسمه الخاص سماها به «موائق» إحياءً من كتاب «الموافق والخاطبات» المعروف للخص، أما التلاميذ أكثر الذين اتبعوه هنا وهناك، فكان التأثير باباً حتى للقارئ العادي غير الملم».

### عبد الكريم الطيال:

#### التصوف بوصفة حالة عروج دائمة



جاء عبد الكريم الطيال إلى ينبوع الصوفية من طريق آخر، فهو فتح عينيه على طبيعة أخاذة ومحيط صوفي يتألف من جوامع وزوايا، فاجتذب إلى سحر الطبيعة وارتاد مجالس الذكر والسماح، يقول: «شخصياً، فيما أذكر، بدأت منذ الطفولة أميل وجدانياً إلى المحدث الصوفي، فالبيت الذي عشت فيه طفولتي كان يؤهني للاعتراف من غير التصوف، أو على وجه البقعة الانتساب إلى الألفق الروحاني، فالأم كانت شيختي وكنت مريدتها في البيت الذي كان الزاوية، ثم بعدها ومعها كان الكتاب الذي

سأخذته ولبي منه أتلقى كلام الله حفظاً وترتياً، ثم جاءت معها وبعدمها مجموعة (دليل الخيرات) التي انتسبت إليها بعليل طوعي حلق في رغبات شعورية بدون أن أدرك بواعثها أو مقاصدها، وبعد ذلك في فترة لاحقة من زمن جامعة القرويين، سالتلقي هناك في مكتبتها العامرة بأولئك الذين قدموا من المهجر وفي مقدمتهم جبران خليل جبران الذي قرأ عليّ (المواكب) ففتحت مواكب، ثم أحرور وأحرور، لذلك زُيماً كنت إلى الآن تحت سطوة هؤلاء، وإن انفردت وحدي في صومعتي الصغيرة، ومع كل هذه التلمذة، ليس شعري شعراً صوفياً في ما أظن، وإنما شعر إنسان يعيش في الأرض.. ينظر إلى روح السماء، وأضيف إنني بعد الزوايا الثلاث: البيت، الكتاب والأدب المهجري، سلتخاف إلى تلك زاوية أخرى هي: المعرفة الصوفية أو الثقافة الصوفية التي تلقيتها من منابع صوفية من الأعلام الأقدمين عبر النصوص في كتبهم، وفي مقدمتها نصوص ابن عربي والحلاج والبسطامي وأخرين، فمن خلالها انتقل وعبي إلى إرثك ما كان غامضاً عليّ من قبل، وأن قدر يسير لا رستوعب لك الغوامض التي لا تحصى، وما زلت إلى الآن في زاوية هؤلاء أتعمل الحروف الأولى، في الزاوية التي أسألتها أكثر وفيهم المهادية والإخبار وذو الحدس العالي.

إلا أن حدثاً بارزاً هو الذي حسم إلى غير رجعة في خياره الكتابي الذي فتح على المرجع الصوفي، يقول: «في عام 1959، وبعد الانشقاق الذي وقع في حزب الاستقلال وظهور اليسار المغربي، لسدت أذني ماذا حدث لي، وأنا قفداً داخل الزمرة الرومانسية. لقد حدث انشقاق عميق في داخلي، ومن ثم تغير في مفهومي للكتابة. فتحت عين أكثر على الواقع وخارج الذات، ثم سرعان ما أخذت أروح أكثر بين الذات والواقع، فقد كنت أتوقع كأي مواطن أن يكون المغرب بعد الاستقلال أجمل، ولكن مع الأسف، كان مخيباً للآمال، فالانشقاق الذي وقع في حزب الاستقلال إذن، هو الذي أوحي إليّ بهذا، قال لي: افتح عينيك، ليس هذا هو الاستقلال، وليس هذا هو الذي كان يدعو إليه عبد الكريم الخطابي. هذا مغرب آخر! هكذا انبثقت جراح الذات، فافتصلت الذات إلى ذاتين: ذات في الماضي وذات في الحاضر، واستمررت في ذلك الاحتكاك إلى أن وقعت النكبة الفلسطينية وما تلاها من الإنهيارات الكبرى في العالم العربي، فقلت في نفسي: كفى، سأعود إلى بيتي الأول، إلى الذات، في الذات رأيت، وسعمت، وتكلمت، وما أزال، وفي الذات وجدتني بمعيني آخرون كثيرون: ابن عربي، والسهوروي، وجلال الدين الرومي، وفريد الدين العطار، ويسمى الدين التريزي، قالوا لي: «أزَلْ صَيفاً عَلَيْنَا»، ونزلت صيفاً عليهم، استمتع إليهم، وقد يستمعون إليّ، وما أزال في هذا المحراب إلى الآن».

ويشعر قارئ قصيدة عبد الكريم الطيال بانحيازها إلى الذات في ما تنتسده من تأكيد الميثاق بالعروج والغوص على قدر القدرة، يقول: «من المؤكد أنني منذ أن كتبت القصيدة الأولى قدمت مع الشعر ميثاقاً يشبه ميثاق القيثارة مع النوح أو ميثاق الغرافيش مع النار، إن انجرحنا انجرح، وإن انتشنت انتشني، فانأي أناه وسواي سواه، ومع كل كتابة لاحقة كنت أنتفض دائماً تأكيداً هذا الميثاق يسبق الغوايب وجنون الجذب، فأعرج مرة - وأنا في حضرة الكتابة - إلى سماء بعيدة أنتفض ذاتها هشة بوضوح يتسع من شبح يهبه جسده القمر الغامض السايح هناك، وقد أغوص في بحر قصي عليّ أرى في الأعماق صورة تشبه روحه الزوانية الشفيفة فأتمل حتى الجنون، وكنت في كل العروج والغوص أرحل أو أسافر من تراب

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد اللطيف الوراري:

إذا استأنسا بقولة الإمام أبي حامد الغزالي عن التصوف في حد ذاته بأنه «أمر باطن لا يُطلع عليه، ولا يمكن ضبط الحكم بحقيقته»، يمكن أن نستوعب وعورة الحد واستشكاله، وكيف يكون الأمر عند انتقاله إلى فضاء آخر هو من الكثافة والخصوصية مثل فضاء الشعر، بحيث إنه يُضَاف إلى التضايق المتوتر بينهما أصلاً تعقيد من طبيعة خاصة، جمالي وموضوعاتي في آن.

لقد كان بين الشعر والتصوف علاقة قديمة توجد حقائقها النصية في أشعار الحلاج وابن الفارض ورابعة العدوية والشريف الرضي وابن عربي وسواهم، قبل أن تتخذ في الشعر العربي الحديث طوراً آخر جديداً من الصوغ والبناء في الممارسة والنظرية، كما عند شعراء مؤسسين من أمثال: عبد الوهاب البياتي، وسلاح عبد الصبور، وأدونيس، ومحمد عفيفي مطر. وفي الشعر المعاصر، كثُر الحديث عن التصوف في الشعر أو الشعر الصوفي؛ فالأول ينظر إليه باعتباره مكوناً بنائياً يتجلى في العبارة الشعرية بإشارات ومضامينها الإشرافية، والثاني باعتباره تجربة باطنية تتصل بجميع الرؤى والاتجاهات المنحازة إلى المطلق واكتشاف المجهول واللامرئي، من هنا، فقد أخذ الخطاب الصوفي يشغل حيزاً في شعرنا اليوم ويمثل رافداً رئيساً من إمكانات قوله، يغني بترآه البعد الروحي الذي فيه وبالاستعمال الخاص للغة للتعبير عنه بكثافة وتشوف. غير أن هذا الخطاب لم يسلم من تهاافت كثيرين حملوا العبارة على ما ليس فيها وجنحوا بالتصوف إلى دعاوى الموضة.

في الشعر المغربي، أخذ الاهتمام يزداد بالبعد الصوفي يزداد نظراً وممارسة، وثمة تجارب تستحق أن نقف عندها لشعراء مؤثرين جعلوا من التصوف أحد المصادر الشعرية الأساسية في شعرهم بلا ادعاء، لأنهم عاشوه بصدق ومعاناة أو مالوا إليه عن شوق واقتناع داخلي، وهم: محمد السريغني وعبد الكريم الطيال وأحمد بلحاج آية وارهام.

### محمد السريغني:

#### أن ندمج نفسك في الغير



في مجموع أعماله الشعرية، مثل «ويكون إحراق أسمائه»، و«بحار جبل الآتية» (1987) و«بحار جبل قاف» (1991) و«متحت الانقاص فوق الانقاص» (2012)، ظل محمد السريغني يغرف من معين الصوفية ويفتحه على حقائق جديدة.

يقول الشاعر محمد السريغني عن العلاقة بين الشعر والتصوف: «وجد شعري في الصوفية مرتباً خصباً لا أول له ولا آخر؛ فالجارات بكثرة وذات البعد البعيد، ثم القدرة على تصوير ما هو حاضر بما يمكن أن يحضر في ما بعد، أي

ما يمكن أن نسيمه بـ(الاستشفاف)، الصوفية في ما مضى أعطت الشاعر الرفة فوق المادية، وجعلته يتخفف كثيراً من المعيات القديمة التي تسقط فيها الذين يبحثون في الأديان ولم يستطعوا أن يصلوا إليها، بل جدوا إلى نتيجة، فهذه مزية غلغى أفادها الشعر من التصوف القديم والحديث، من خلال اعتبار الإنسان أسمى مادة تعيش في الكون ويعيش الكون بها، وبهذا الفهم، لا يحضر الشاعر الصوفية في معناه الدنيوي، بل إنه يأخذها إلى ضفاف قرآنية أخرى ويجعل الغربية روح انطلاقها، يقول: «الصوفية أنواع، وإذا أردت أن تنظر إليها، فيجب ألا تنظر إليها على كونها أساساً من أسس التاريخ الفكري عند العرب، فالشعوب البدائية الأولى مارست نوعاً من التصوف لا حدود له، فالمالية، الآن، تستطيع أن تتبين ذلك، فالهنادي القدامى لهم إحساس رائع جداً، نتاج عن اعتناقهم للتصوف، فخلود الإنسان؛ ليس لأنه ميت، بل خلود الإنسان هو استمرار النتائج التي توصل إليها وانتقالها إلى آخرين لتطورها (التناسخ)، من سوء الحظ أن الذين يتكثرون عن تاريخ التصوف الإسلامي خاصة، ولا حتى التصوف اليهودي أو المسيحي، يربطونه ربطاً أساسياً بالفلسفة اليونانية، وهذه الفلسفة مادية في منطقتها، إذا كان الأمر كذلك، وهو ما نتج عنه رؤية غير تامة، فهل نستطيع أن نرى نتائج التصوف فيك وفي أنا، وفي سلوكتنا؟ أحياناً، نرى بعضها، وقد لا نراها في أحيان كثيرة.

لا يكون التصوف مفيداً إلا بحيث تكون كتابته الأولى أساسها إدماج نفسك في الغير وإدماج الغير فيك، لا يمكن أن يكون هذا الإدماج حقيقياً إلا حيث تكون مزوداً بنوع من الحماسة الكبيرة جداً، وقول ما تريد قوله أحب من أحب وكرة من أكره».

بخصوص الأسماء التي قادته إلى التصوف: «بعد أن أنهيت علاقتي مع شعراء المهجر، بدأت أرى أنه من الواجب توسيع المعرفة لفهم الواقع التي حولي، وأخذ يستأثر باهتمامي أن الإنسان خلق ليفهم الكون، وإذا تحقق



### عبد الرحيم جيران\*

## الهوية والنفس والبناء الحكائي

يتصل الربط - في العنوان أعلاه - بين النفسي والاجتماعي في تفكير الهوية في الحكى بمجموعة من الأسئلة الأسنس: إذا كانت الهوية مثارة في النظريات النفسية - بهذا القدر أو ذاك من الأهمية - فما طبيعتها؟ وأتعد نفسية خالصة أم هي نتاج تفاعل الذات - وهي تتشكل لتكتسب فيها الخاصة - مع محيطها الاجتماعي؟ وهل يمكن فصلها عن الآخر الذي هو معنى بتعريفه وتأويله بوصفي هوية؟ لا تعنيها هذه الأسئلة إلا في مجال الحكى الذي نحاول فيه بناء تصور للهوية مغاير، بما يعنيه هذا من فحص للنفس في إطار عدم فصله عن البناء الحكائي.

لا بد من أن نذكر قبل أن نحدد الترابط بين النفسي والهوية الحكائية (لا السرديّة)؛ بشروط خمسة، ترتبها على النحو الآتي: 1- عدم الأخذ بمفهوم اللاوعي لأنه ضبابي، ولا يمكن الركون إلى صحته؛ خاصة النظر إليه في ضوء الكتب المؤسسة على اليبديو ورمزيته، ب - عدم النفسي متصلاً بما يترتب على التحقيقات في علاقتها بالظلالعات (التصورات) من نتائج مرضية أو مخيبة - ج - عدم النفسي مشكلاً في هيئة أزمة تنازلي مع الأزمة في البنية الحكائية؛ حيث يكون عدم الرضا عن الذات متصلاً بالتحقيقات المخيبة، أو بعدم استجابة العالم للرغبة والإرادة، أو انتصاب المعوقات والحوارج في طريقها.

د - يظهر النفسي الحكائي في مرحلة معينة من التكوين العرفي - الخلقي - النفسي، وهذه المرحلة هي تلك التي تصير فيها الذات قادرة على إنتاج قيمها الخاصة وخلقها المغاير للخلق (كارلو موزو: المرحلة الرابعة: الأب الشخصي parent personnel)، هـ - عدم فصل النفسي عن التعالق بين الفعل والزمان.

تقتضي الشروط الخمسة المذكورة أعلاه النظر إلى الهوية الحكائية - من حيث هو مؤسسة في جانب منها على النفسي - من زاوية عدم فصل هذا الأخير عن السياق الاجتماعي الذي يجري فيه الفعل الحكائي (الممارسة بغاية تلك الموضوع الذي الكينونة)، ويجري فيه بناء الذات في الآن نفسه، ولربما كان النفسي أكثر حضوراً في تحديد الهوية ماثلاً في انشغال الذات على نفسها، ويتخذ هذا الانشطار طبيعة انقسام في الآن، له هيئة حيرة أو تردد؛ وهو مواز لمكون الأزمة في بناء الصيرورة الحكائية؛ حيث تنشأ خاصية عدم التوازن (بريوسون) التي تعبر عن ارتباكاً ثلاثة: أ- ارتباك معرفي (صهيابة الحل) - ب- ارتباك خلقي (الاضطراب بالتحلق: الروادع - القواعد) - ج- ارتباك نفسي (التناظر بين الرغبة وما يورفها العالم من مكتبات الذات). وبعد هذا الانشطار النفسي في بنية الذات - الموازي لمكون الأزمة الحكائي - متصللاً بشدة بالهوية المتخلطة التي تراجع فيها التطلعات في ضوء المتحقق منها، وتنشأ فيها التجارب الذاتية؛ حيث ينتصب الأب الشخصي - بالمفهوم الذي يبينه به كارلو موزو - مفيداً تقوده القيمي - الخلقي.

ب- يحتاج - إن - تحديد النفسي في بناء الهوية الحكائية إلى بناء فهم تشكلت الذات المشطر (الذي يتصافر فيه البناء الحكائي وبناء الذات معاً) على أرضية الاتفاق مع النموذج أو الخروج عنه؛ والنموذج ماثل - هنا - في الصور (القوالب) المنطوية التي يضعها المجتمع أمام الذات الفردية، لكي تكتسب من جهة الاعتراف بصلاحيتها الاجتماعية وشريعية تنصيحها اجتماعياً، ومن جهة ثانية لكي تستفيد من شروط البناء الجديد، كما هو مسن في السمات الاجتماعية المهيمن، بما يعنيه هذا من اكتساب للحظوة على مستوى توزيع الخير العام؛ فشكل التطلعات مقامة على التملكات الموضوعية أو الوجودية، وهي مرتبطة باستصغار نماذج الكينونة التي يورفها النظام الاجتماعي، أو رفضها أو وضعها موضع شك، ولا يعد التوتر الذي يفضي إلى تشكل المظهر النفسي (في تواز مع الأزمة الحكائية البنائية) ناشجاً عن عدم تحقيق الذات نموذجاً من النماذج المنطوية في تطابق مع الرغبة، أو عن عدم تحقيقها البدائل الناقية للنماذج وحسب، وإنما ناجم أيضاً عن عدم تحقيق تقدها في تحقيق تطابقها مع النموذج، أو في تحقيق نفيها؛ فكل هوية كحائية هي قائمة على الاستثنائي؛ ومن ثم لا تتأني الأزمة - في اتصافها النفسي - من علاقة التوتر بين نوع التطلع ونوع التحقق وحسب، بل تتأني أيضاً - ولربما في كثير من التأثير - من طبيعة الكيفية التي تتحقق بها؛ أي التوتر في الفعل الذي يمتنع الذات، حتى في حالة عدم تحقيق تطلعتها، سمات مميزة دالة على الكيفية التي بنت بها ذاتها.

لا يمكن فصل النفسي المرتبط بالانشطار والأزمة والنموذج والاستثنائي عن البنية الجدالية التي يوضع فيها الحد - الأنا الخاص بالذات، ومثل إيضاح المقصود بالبنية الجدالية يجعل بناؤها الموقف الظاهراتي، الذي يرى أن الأنا قبل وجودها في العالم - بوصفها وحدة نفسية - فيزيقية - هي معقدة لنفسها بعدها هي عينها الفريدة، ونقيم هذا الرض على حجة أن العزادة قد تكون واردة على المستوى البيولوجي - النفسي (الفيزيقي)، العضوي، لكنها غير كافية في جعل الأنا هي عينها محققة فواتها البنائية على الاستثنائي الذي هو اجتماعي - خلقي بالدرجة الأولى، ولكي تحقق الذات فواتها الاستثنائية تحتاج إلى فعل ذلك في نطاق الاختلاف الذي يمتل الأخر، أو ثمة لا تترك هوية الذات - في اتصالها بالنفسي (الرضا عن الذات أو الخيبة) - إلا بإدراك حدتها الخاص المختلف، الذي ينشأ بواسطة ما يمنعتها من الفعل أو يقيم الحواجز والمعوقات في طريقه، وليست البنية الجدالية في نهاية اللطاف سوى البنية الصراعية التي تميز كل حكي؛ حيث المواجهة حتمية بين الرغبة وموانع معينة يعطلها الآخر الرمزي (القواعد - السنن) - وينبغي عدم فصل هذه البنية الجدالية عن التمثلات التي ترغب الذات في ترسيخها حول نفسها لدى المجتمع (كيف ينبغي النظر إليها)، وعن مدى تقبل من يعطل الآخر الرمزي لهذه التمثلات الخاصة، ولا يمكن فهم الاستراتيديات النفسية في التعبير عن الفعل إلا في هذا النطاق؛ حيث يبنى وفق عمليتي الإخفاء والإظهار، ووفق شدة الرمزي وقوته؛ وذلك بغاية حماية الذات لنفسها من الانكشاف.

تدعو معالجة النفسي والهوية أيضاً إلى موضوعة الأنا في الزمان بعراة التجديد بين التطلع والتحقق؛ وينبغي فهم الأنا، لا بوصفها فاعلة حسب، بل بوصفها أيضاً حالات نفسية متصلة بالفعل من حيث هو صيرورة، ويمكن الحديث - هنا - عن ثلاثة أنماط من النفسي: 1- النفسي المتطلع المتجه نحو الأمام (الأمل - الحماس)؛ ب - النفسي المرتكس نحو الماضي (الندم - اليأس - الحسرة)؛ ج - النفسي الإشكالي المرتبط بالحاضر (التردد - الشك - الحسم).

\* أكاديمي وأديب مغربي



من خلال أعماله الشعرية، مثل: «عبور من تحت إبط الموت» (1994)، و«طائر من أرض السمسم» (1995)، و«الخروج من ليل الجسد» و«الأفلاكه رشاقة» (2006)، «الربيع» (2013)، تشعر بأن أحمد بلحاج آية وارهام لم يجعل من التصوف مسألة تأثير وتأثر، بل تربية متناصلة تعيش منها باستمرار على حواف الشوق والتشوف من عالم الأعيان إلى قبوس الشهود، يقول عن قصته مع الصوفية والتصوف: «لم أت إلى الصوفية من فراغ روحي أو معرفي، أو طلباً للجو

ع: غيب سياسي، فيجنوري ممتدة عميقاً في هذا الحقل، بحكم نشأتي في محيط تنسود المحافظة والتدين، فقد كان والدي مشرباً بالصوفية حتى النخاع، ولكنها صافية معاصرة تجمع الأرض والسما في برودة المحبة، وتبث أنوارها في الناس داخل الزاوية وخارجها. فقد جدت في الصوفية الاحترام والإجلال ما يتجاوز للإنسان في العالم كله، حيث تدعو إلى احترامه وتقديره، وتحذرن من الاستهانة به وتقديره الأمر الذي لا نظير له عند حماة البيئة الآن، لأنه أرحب مجالاً وأوسع أفقاً، فكل جزء في العالم، بل كل شيء فيه مستند في وجوده إلى نفس رحماني، فمن حقره أو استهان به فلإنما حقر ذلك النفس، ومن ثمّة صرت لا أحجل من الاعتزاز إلى حجر إذا عثرت فيه».

ومن هذا المنظور يبرئ أن الصوفية إنما هي «لتحج للإنسان عامة، وللمحترق بالشعر خاصة الإطلاع على الخلقي في الوجود، وعلى الغائب المجهول منه، وعلى الحب الذي هو علة وجود العالم، وعلى الجمال الذي هو الصورة التي تظهر عليها الكون بعد أن كان ثابتاً في العدم، إن لولا الحب ما وجد شيء في هذا الكون، أما الربة فهو عرض - الغرض بالإنشاء إلى وبما أن الخلق متجدد على الدوام أجساداً ومعاني وأشكالاً وصوراً، وليس فعلاً وقع في الماضي وانتهى، وإنما يحدث في كل آن، فإن باب المطلق متجدد كذلك مع الأنا، فهو خلق والخلق حب، فلحظة خلق شيء - شكس، صورة، معنسى - ما هي إلا لحظة حسب متجددة، ولذلك لآن الحب هو مبدأ الوجود، وأصل كل موجود بعينه، والأساس للرب معرفة الله والإنسان والكون، والأصل الجامع لكل الاعتقادات والعبادات...»

وعن أهم ما تقيد به الصوفية الشعر، يقول: «إنها تخرجه من لغة العبارة التي لا تنتج شعراً موصولاً بأحاسيس الكون، لأنها لغة عقل مقيد ومحدود، وتدخله في لغة الإشارة التي تنتج شعراً بكل جزئيات الكون لكونها أصيلة وبلغية، فحينما اهتديت إلى هذه اللغة استطعت أن أنفذ ما في وراء حدود العقل وحدود الظواهر المادية، فاللغة الإشراكية هي لغة الوجود التي وسعت آفاقها توسعياً كاملاً ووضعت خيالها على اقتحام الانهائي، فهي قد غيرت مداركي، وحولت ولوتت المعارف التي اكتسبتها من قبل، وتقلقتني والشعور بذاتك إلى الشعور بالآخر كورابي، وبالشعور بالإنشاء إلى الوجود انثناءً غصوباً نورانياً، ورفعت القيسم الأخلاقية عندي إلى درجة جمالية، أجد فيها من الاستمتاع والاستذنان ما لم أجد مع مستوى القيم الأخلاقية المؤطرة بالعلم، بحيث عدوت أرى الأشياء من حولي، وأنها تحمل أسراراً ورحانية يصعب تجسيدها باللفظ، فأصواتها هي بمثابة تسبيح، وحركاتها بمثابة خشوع، تغششاني وكانني في عالم أشاء بيت من بيوت الله في ملكوته، فاللجنة الصوفية - كما خضتها - هي طريق التصبب إلى الكون وإقامة علاقة تودد وتقرب إلى الأشياء، لا طريق تسلط عبر هذه التجارب يكون للخطاب الصوفي معنى في تنوع رواهه ومستوياته النصية، وهو عداً خطاط لزماني، فهو معرفة لثابتة في الشعر وعبره تسعى إلى الإسماك بالانهائي وشكف المحجوب والغفلان إلى الأغرار العبيدة، فكيف يُعقل إذن من لم يبحر العبارة، بله الإشارة، أن ينتج خطاباً صوفياً؟

### ليندا نصار\*

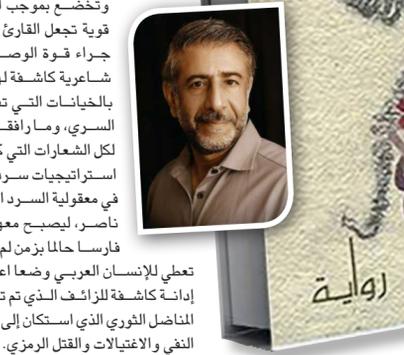
«هنا الوردة فلنرخص هنا»، هل هي وردة الثورة التي ذبل معها الإنسان العربي، وتحول بموجب رقصها إلى شخايبا في مخزافيات المكان؛ أم هي الوردة التي تم قطعها من حديقة الإنسان العربي، وحول عطرها إلى سقم قاتل أولئك الذين يمشون بكل أشكال الظلمة؟ لهذا فالرقص الملازم لهذه الوردة هو حكي لتاريخها المنسي في زجاجات هذا الزمن الذي يحرم الرقص؟

إنه تعبير عن زمن ولي، ودعوة للتمسك بالحلقة الحاضرة بما تحزته من مفاجات، هل هي وردة تموز؛ أم وردة نقول الممكن الذي يمكن استشراف مفاخره من خلال عودة شخصية يونس الخطاط مجدداً إلى فضاء الرواية، بوصفه نقطة انطلاق تتصحر حولها الأحداث، عبر متخيل يجعل من العجائبي أداة للوردة رمزية دالة على واقع غريب، سواء من ناحية مغامرات يونس الخطاط وعلاقته بالشخصيات التي تتناوب معه حول الأفعال، وتخضع بموجب السرد إلى ردود قوية تجعل القارئ يشعر بقشعريرة جراء قوة الوصف الذي تتخلله

شاعرية كاشفة لهذا الداخل المتليس بالخبايا التي تعرض لها التنظيم السري، وما رافقه من تدمير وهتك لكل الشعارات التي كان يتم رفعها، عبر استراتيجيات سردية محكمة تسهم في معقولة السرد التي ينجحها أحمد ناصر، ليصبح معها يونس الخطاط فارساً حالماً بزمّن لم تعد فيه الفروسية تعطي للإنسان العربي وضعا اعتبارياً معينا. إنها إداة كاشفة للزائف الذي تم تغليفه في جسدية النماض الثوري الذي استكان إلى عزلة بعد موجات النفي والاعتقالات والقتل الرمزي. يحاول الكاتب أن تكون الشخصية نقطة محورية من خلالها تتوزع الرواية لترتبط ببعضها بعضاً عبر هذا الخيط الذي يبدأ منذ بدايتها وحتى نهايتها تاركاً الغضاء الدلالي مساحة تتسع للأحداث المتشعبة

أشكال كتابة هذا المحو، الذي يتهدد المجتمعات العربية على اختلاف توجهاتها السياسية والأيديولوجية، في ظل تحكم المؤسسات، ما يدفع إلى طبيعة التسميات التي تتنوع بتنوع البيئات المصاحبة له. قد نفهم في السياق ذاته، أن الخليل الذي يعمل على بناء تصوراتها في هذا العمل الروائي لا يرتبط بالحكاية،

إذ الرواية تعمل على نسج خيوط رفيعة في منقطة الاحتمال بين ما هو شعري وما هو سردي إلى درجة أن الشعر يصبح ملازماً للجملة الروائية، وراصداً عميقاً لنفسيات يونس الخطاط، الشخصية التي تعود لتظهر من جديد بعدما أربكتنا في الرواية الأولى «حيث لا اختلافاً الذي يعطل الأقطار»، وما صاحبها من تشكيل لتخييل الخط، وهو سهو بالانقسام التاريخي لهذه الشخصية، هل هذه العودة مرتبطة برؤية عميقة من النفس البشرية من حيث طرحها المفهوم الإنسان بعناها الفلسفي؟ أم أن طبيعة السرد الروائي الذي يقترحه أحمد ناصر في تجربته الروائية يفجر الحدود بين ما هو شعري وما هو سردي، لصالح رواية يمكن أن تطلق عليها رواية النثر الحر، الذي يتطلب جهداً نقدياً كبيراً من أجل تفكيك بنياته، ليسمعنا أن الكاتب جربها بهذه الحدود التي سبق أن جربها في دواوينه الشعرية؛ هذه الشعارية تستقر في السرد المتواصل عبر تقريب الأحداث من القارئ، إلى درجة تصوير أكثر حداثة من حيث اختراق الشعر



بقدر ما يرتبط بطبيعة التأويلات التي يمكن أن تكون مفتاحاً لهذه القراءة، ومن ثمّة نجد أنفسنا وجهاً لوجه مع عنوان الرواية بعدد كعامة أساس، وخصوصاً أنه مستوحى من عبارة لماركس

يريك أمجد ناصر تلقيناً للرواية العربية في «هنا الوردة» الصادرة عن دار الآداب، ليس فقط من حيث طبيعة اللغة الروائية وشاعريتها، بل حتى في طرائق بناء الحكى في هذا العمل، الذي أتخيل كم سيكون صعباً بالنسبة إلى الناقد العربي الذي تعود نمط معيناً من الحكي.

إن الرواية تعمل على نسج خيوط رفيعة في منقطة الاحتمال بين ما هو شعري وما هو سردي إلى درجة أن الشعر يصبح ملازماً للجملة الروائية، وراصداً عميقاً لنفسيات يونس الخطاط، الشخصية التي تعود لتظهر من جديد بعدما أربكتنا في الرواية الأولى «حيث لا اختلافاً الذي يعطل الأقطار»، وما صاحبها من تشكيل لتخييل الخط، وهو سهو بالانقسام التاريخي لهذه الشخصية، هل هذه العودة مرتبطة برؤية عميقة من النفس البشرية من حيث طرحها المفهوم الإنسان بعناها الفلسفي؟ أم أن طبيعة السرد الروائي الذي يقترحه أحمد ناصر في تجربته الروائية يفجر الحدود بين ما هو شعري وما هو سردي، لصالح رواية يمكن أن تطلق عليها رواية النثر الحر، الذي يتطلب جهداً نقدياً كبيراً من أجل تفكيك بنياته، ليسمعنا أن الكاتب جربها بهذه الحدود التي سبق أن جربها في دواوينه الشعرية؛ هذه الشعارية تستقر في السرد المتواصل عبر تقريب الأحداث من القارئ، إلى درجة تصوير أكثر حداثة من حيث اختراق الشعر

بقدر ما يرتبط بطبيعة التأويلات التي يمكن أن تكون مفتاحاً لهذه القراءة، ومن ثمّة نجد أنفسنا وجهاً لوجه مع عنوان الرواية بعدد كعامة أساس، وخصوصاً أنه مستوحى من عبارة لماركس



ألف كتاب وكتاب

ببال فضل\*

### «شيرين والإبشيهي»

عصر الخبرة في بلدنا ضروري، لكي نتجو من تبعات إعلان رأيك بدون تجهيل أو نفاق للمجتمع، ولذلك قعت الممثلة شيرين رضا في شر نفض خبرتها، حين تحدثت مؤخرًا في برنامج تلفزيوني عن إزعاج بعض المؤذنين المصريين الذين وصفوا أصواتهم بالجعير، مع أنها كانت ستعالج الحفاوة والاستحسان، لو برزت مثلًا اعتراضها على قبح أصواتهم بأنه غير على الإسلام، لكي لا يشمت به أعداؤه، أو قالت إن تحسين أصوات المؤذنين سيضاعف أعداد الداخلين في الإسلام.

في كتابه «المستطرف في كل فن مستظرف»، الذي اعتمد فيه على كتب لأسلافه الزمخشري وابن عبد ربه وغيرهما، ختم الحافظ شهاب الدين الإبشيهي فصلا عن نوازل المؤذنين، برواية عن «سكران من مؤذنين رديء الصوت فجلد به الأرض، وجعل يدوس بطنه، فاجتمع إليه الناس فقال: والله ما بي رداء صوته، ولكنه شمسالة اليهود والنصارى بالمسلمين». ومع أن الكتاب يحفل بنوادير عن أئمة ومفكرين وقضاة، لو رواها صيف برنامج لاقمت قيامته قبل أن يرحم مقعده في الاستديو، إلا أن الإبشيهي حاول تخفيف وقع الاعتداء بالاضرب البحر على المؤذن قبيح الصوت، بأن جعل من المعتدي سكرانا غيورا على الدين.

بعكس كلمة (جعير) التي تعتبر شتيمة صريحة في العامية المصرية، تعتبر كلمة (جعير) مجرد توصيف للصوت العالي المنفرد. لا يذكر أحمد تيمور الكلمة ومشقاتها في معجمه الكبير للألفاظ العامية، لكن البعض يورد (الجاعة) في قائمة الكلمات حجازية الأصل، وهي تعني البكاء بصوت عال، لذلك نقول إن الطفل فتح الجاعة، حين يعلو صوت بكائه، ربما سقطت الكلمة سهواً من دفتر ملاحظات موسوعي كعجمو باشا، وربما دخلت العامية بعد ما الذي كان سيدحت لو أنها استخدمت وصف (تبيح)، مستلهمة من التعبير القرآني عن قبح الصوت المرتفع، في قوله تعالى في سورة لقمان: «واغضض من صوتك إن أكثر الأصوات لاصوات الحخير»، التي ينقل الطبري في تفسيرها عن ابن زيد: «لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الحخير».

منذ أن بدأت دولة السادات منافسة الجماعات الإسلامية على التقوى والإيمان، ظهرت في ساحة الإعلام المصري أزمار متباعدة مرتبطة بالأذان، خاصة بعد انتشار بناء المساجد الصغيرة أسفل العمارات السكنية، أحيانا لوجه الله، وأحيانا للافلات من ضريبة العوائد المستحقة على العمارات، ومن يرجع إلى أرفيف الصحف سيجد من يستنكر رفع الأذان أصلا عبر الميكروفون، ومن يطلب منعه في صلاة الفجر فقط، ومن يطالب بتوحيد الأذان بصوت رخم بصوت الشيخ محمد رفعت، ومن يتعسر على جمال أصوات المؤذنين في تركيا وبلاد الشام، وأيضا من يتهم المتضامنين من صوت الأذان بكراهتهم لتعظيم شعائر الله، ومن يستغرب طهيم الهدوء في مجتمع باتت الضوضاء سمًا لا يمكن تصوره من غيرها.

في إطار التضامن مع شيرين رضا، نشر لويس جريس توبينة على الفيسبوك، تحكي عن ضيق زوجته الممثلة الراحلة سناء جميل من رداء صوت مؤذن المسجد المجاور لمنزلها، وشكواها لأحد مسؤولي الأوقاف، لأنها خرمت الاستمراع بأذان سناء جميل الصوت، ليتم تغيير المؤذن قبيح الصوت، وتعود سناء جميل لتنافس لصوت المؤذن الجميل.

تم تداول التدوينية بكثافة، لأنها تحتوي على كافة توابل الخلطة المصرية (سماحة-أصالة-وحدة-وطنية-زمن الفن الجليل)، وهو ما لم يكن سيدحت قطعًا، لو أن بطل التدوينية كان مواطنًا مسيحيًا، اعترض على إذاعة الأذان بالميكروفون، كما يعترض مسلمون غيورون كل شهر تقريبا على رفع جرس فوق كنيسة.

قرا مؤذن أذانها من مسؤول في وزارة الأوقاف لتورطه بتاير/ كائون الثاني، بأنها تسببت في سرقة أجهزة استقبال الأذان الموحد التي وزعت عقب تطبيق قرار توحيد الأذان، في عهد محمد توفيق وزير أوقاف مبارك، مع أن من يعثر مساجد وزوايا العمارات التي لا يتبع أغلبها للأوقاف، يعلم استحالة التطبيق الشامل للقرار، لأن مهمة الأذان ترتبط بصراعات داخلية شرسة، تسعى لإحتكار الثواب المنتظر للمؤذنين «أطول الناس أعناقًا»، لا تتسن أن انتشاح الفكر المنشرد غيب الإحفاة بجمال صوت المؤذن، ستسجد كثيرين يستشهدون برواية يوردها الشيخ سيد سابق في «فقه السنة»، ويقول فيها ابن عمر لشخص «إنه يبغضه في الله، لأنه يتعني في أذانه»، وأظن أن تسبوع الاستشهاد ليس احتفاءً برأي ابن عمر، بل لأن رأيه يساعد على دعم ارتباط موقع المؤذن بالأقدمية و «بفرد» الأذان، ولذلك سيظل موضوع قبح أصوات المؤذنين وتوحيد الأذان، مادة للجدل الجمعي، خصوصا كلما أثير بشكل يتفكر إلى خيرة لويس جريس توبينة وسناء جميل والإبشيهي.

في موضع آخر من كتابه يحكي الإبشيهي عن تاجر غير بمدينة حمص، فسجع مؤذنا يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أهل حمص يشهدون أن محمدا رسول الله، فذهب ليشكوه إلى الإمام، ففوجئ به بيقدم الصلاة على رجل واحد، رافعا الأخرى لأنها ملوثة بالغائط، فذهب يشكو للمحتسب، فوجهه يجلس في جامع آخر، يبيع الخمر وهو يحلف على صحف في حجره للمزدحمين عليه بأن خمر ليست مشفوشة بماء، فذهب الرجل وقد فاض به الغضب إلى القاضي، وحين دفع عليه الباب، وجده نائما وعلى ظهره غلام يفعل الفاحشة، فلحق التاجر المدينة، وحين استنكر القاضي قوله، أخبره بجميع ما رأى، فقامت المحكمة بالجلد، وحسن له أن مؤذن المسجد الأول مرض، فاستاجر الناس يهودا صحن الصيت ليؤذن مكانه، وأن الإمام خرج متعجلا ليصلي بالناس قداما على غائط، فقرر لضيق الوقت أن يصلي على الرجل غير الملوثة، أما المحتسب فقد كان مكلفا برعاية جامع ليس له وقف إلا كرم عنكب، ولم يكن عنده مما يؤكل ففصر العنب خمرًا وباعه ليصرف ثمنه في مصالح الجامع، «وأما الغلام الذي رأيتنه فإن أباه مات وخلف مالا كثيرا، وهو تحت الحجر، وقد كبر وجاءه جماعة شهدوا عندي أنه بلغ فانا أمحنه»، فخرج التاجر من البلد وحلف أنه لا يعود إليها أبداً.

يدرك الإبشيهي أن لدى قراء كتابه القدرات العقلية اللازمة للمحك الرشيد على ما يقراونه، ولذلك يروي قصته بدون مقدمات ولا معقبات، وهو ما يحسده عليه أحفاده من الكُتّاب العرب، الذين يعيشون في زمن لم يعد مسسوحاً بإعلان الغضب، إلا في ما يزعم الناس أنه يمس بالدين، ليس لأنهم حقا غيورون على مقاصد الشرع ومبادئه، فلو كانوا كذلك لاعترضوا بالحداثة والحماض نفسيتها على قتل الأبرياء وشيوع الظلم وتفضي الفساد، غاية ما هنالك أنه لم يعد هناك سوى مساحة آمنة وحيدة للغضب، ترضى عنها السلطة، طالما جاءت ممن لا يخضون في مساحات أخرى تزعجها، وطالما تمكنت من توظيف الغضب لتأكيد دفاعها عن الدين والأخلاق، واستمرار بقائنا على قيد القمع والنهب.

«المستظرف في كل فن مستظرف» - شهاب الدين الإبشيهي المتوفي سنة 850 هجرية - طبعا متعددة.

\* كاتب مصري

## «أرض الخوف» لداوود عبد السيد: رحلة تأمل في مصير الإنسان وقدره



التعليق من الفيلم

والأوساخ والخطايا بنفسه ظاهريا للتسلل إلى العالم السفلي للمجرمين وكبار تجار المخدرات، حتى يقص على الرؤساء نباهم ويذرا عن العالم شرورهم. الأمر أشبه هنا بالقصص القرآني لعرض الخالق الأمانة على آدم، ولكن عرض هذا الحمل الثقيل على المنقبدي يأتي بدون أي ضمانات من

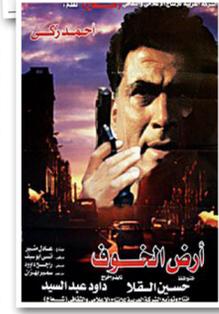
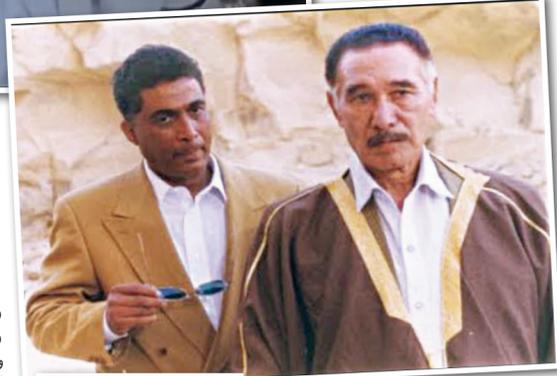
لندن - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

«لكن حقيقة انتمائي بدأت تلقيني... هل أنا حقاً ضابط شرطة أم تاجر مخدرات» هكذا يقول يجبي المتقبدي (أحمد زكي) الشخصية المحورية في فيلم «أرض الخوف» (1999) لداوود عبد السيد، يقولها في لحظة شك عميق، في لحظة التباس تام في الهوية، وفي لحظة يمكن القول إنها تحمل تساؤلات وجودية وإيمانية عميقة.

يأتينا الفيلم محملاً بالرمز، تريباً بالمعنى، فاتحاً الأبواب على مصراعها للتفكير والتأمل. فيلم متطلب، يدعو مشاهده ألا يكتفي بالأحداث الظاهرية للفيلم، ينطلق منها إلى طبقات أعمق من التأويل والتفسير. القصة الظاهرية للفيلم تبدو للوهلة الأولى كتفيلم بوليسي أو فيلم تشويق، تلك الأضال التي يتسلل فيها ضابط في مهمة سرية لاخترق عالم الإجرام ومعرفة أسرارها، حيث ينخرط وسط العالم السفلي للجريمة حتى يوقع بالمجرمين ويسلمهم للعدالة. ولكن «أرض الخوف» يأتينا مفعماً بعالم سمري رمزي، عالم ينسجه عبد السيد في ترو، وفي رؤية متعمقة لقصة الخلق كما رواها الكتب السماوية، ويشرح وتتساقط عن الخالق وعلاقته بالخلق، وعن الإله ونأيه وتخليه عن الخلق، وما يمكن أن نسميه توريط الإله للإنسان في حمل عبء لا قبل له به ثم التخلي عنه، وعن نوازل الخير والشر التي تعتمل في النفس البشرية.

تبدأ أحداث الفيلم والمنقبدي كآدم لحظة الخلق، كآدم قبل الخطيئة وكشف العورة، فالمنقبدي ذو سجل شرطي ناصع، لا تشوبه شائبة ولم يصبه زلل. ينعم المنقبدي في مستهل الفيلم برضا رؤسائه، ويبدو كما لو كان ملائكا لا يمسه الدنس، فهو لم يرتش قط ولم يجد الراشون والمتورن سبيلا للنفذ إليه. هذا النقاء يحدو برؤسائه في وزارة الداخلية أن يهدوا إليه بعجمة سرية شاقة مسيرة تستمر طوال العمر، مهمة مفادها إلحاق الأضرار



الرؤساء، فهو رغم تسلله لعالم الإجرام والتشبه الكلي به، عليه أن يبقى نظيف الضمير، وعليه أن يبقى قلبه بلا زلل، وإذا فتنه الشر به، فلن يجره الرؤساء ساكنا لإنقاذه، فهو في مهمة سرية، ستنكر السلطات العلم بها إذا جد الجد. إذن، يسقط المنقبدي إلى عالم الشر في مهمة تحمل الاسم السري «أرض الخوف»، ولا ضامن له سوى رسالة مبهورة

## في كتاب لمحمد عبد الفتاح دور التمثيل الارتجالي في المسرح المغربي الحديث



نورالدين الخديري\*

المسرح المغربي»، من خلال أعماله: «السوانح»، «التكعيقة»، «لي سيور»، التي تناول فيها أمسي ماسحي الأذنية، وبخصوص البحث الرابع، يقف المؤلف محمد عبد الفتاح على خصوصية مرحلة التأسيس وطبيعتها في المسرح المغربي، من خلال منحت: «المسرح المغربي وأسئلة التأسيس»، حيث سيسلط الضوء على بداية المسرح المغربي، التي لا تزيد عن قرن من الزمن، وهي فترة قصيرة مقارنة مع العمر المسرحي الغربي، فقد كانت فترة العشرينيات من القرن الماضي بداية الإرهاسات الأولى للمسرح في المغرب، بناء على الزيارات التي قامت بها بعض الفرق المسرحية العربية من مصر خاصة، ولكن على الرغم من ذلك، وجد المسرح المغربي نفسه مرغماً على اتساع الغريب، الذين كانوا قد أسوا تقليداً مسرحياً مشهوداً، وتراكماً في الكتابة والتظهير، والمسرحين العرب على الاستفادة منه واقتفاء أثره.

سؤال التجريب

لقد ارتبط سؤال التجريب في المسرح المغربي بتجربة الهواة، كمسرح ذي أبعاد تربوي التلقي على الفكري والجمالي والإبداعي، وكانت بداية التأسيس صعبة وعسيرة، ولأنها كانت في كنف المستعمر الفرنسي، وما يشكله هذا الدخيل من تضيق على حرية الفن والتعبير المسرحيين، ما جعل العديد من الرواد يلاقون صنوفاً القمير مع جيززي كروتوفسكي، والمسرح المحمي مع برتولد بريشت، وغير ذلك من التيارات، كما عرج على تجربة محمد سعيد عفيفي، أو «شكسبير

ظهرت فرقة «لاكوميديا ديلازتي»، ليتخذ التمثيل خصوصيات أخرى، عدم اعتماد النص المكتوب، وفي هذين المحثين تمهيداً لفعل التجريب، مادام هو، بالأساس، فعل للإبداع، الذي لا يعتمد على ما سبق، وفي المحث الثالث، يتحدث الكاتب عن «تيارات التجريب في المسرح الحديث وتجلياتها في المسرح المغربي»، وأقفا يعين محلة وواصفة عند بعض أهم التجارب المغربية التجريبية، كتجربة الفنان المبدع أحمد الطيب لعلي، «موليير المغرب»، الذي أسعفته وعصامته وطاقاته الفنية المتميزة على تجريب عدد كبير من نصوص من التربة الشعبية المغربية، مثل: «عزيزي أنا»، «النفقة»، «النشبة»، «طالب راعب»، «عيطونة»، وغيرها من المسرحيات، و«محمد تويد» في «تقنية المسرح داخل المسرح»، متحمساً للمسرح أو تيار العبث والا معقول، وقد ألف ما يزيد عن 130 نصاً مسرحياً، مؤثراً إخراجاً نصوصه بنفسه، فالمسرحيات هي، كما في تصور تويد، مشاريع عروض مسرحية، كما يحلو له تسميتها.

السبعينيات وأفاق التجريب

ويعد مسرح الهواة مطلع السبعينيات من القرن الماضي، مسرحاً تجريبياً بامتياز، مستلهماً أعماله من النظريات، والتيارات المسرحية العالمية، كمسرح القسوة مع أنطونان آرطو، ومسرح العبث مع أوجين يونسكو، والمسرح القمير مع جيززي كروتوفسكي، والمسرح المحمي مع برتولد بريشت، وغير ذلك من التيارات، كما عرج على تجربة محمد سعيد عفيفي، أو «شكسبير

بعد تجربة إبداعية، استلهماً الفنان محمد عبد الفتاح بنفس مسرحي، بمرحلة مسرحية بعنوان «الياقوت» سنة 2004، واصل مسيرته من خلال مجموعة قصصية عنوانها ب «عزلة الكاتب»، وما هو ذا يواصل خطه الإبداعي من خلال تراكمه العلمي التخصصي، فهو الممثل المسرحي، الذي جرب التجريب مع مسرح الهواة، وهو الذي درس المسرح من خلال اشتغاله على المرتجلة، كبحث لنيل شهادة الإجازة، وهو فضلاً عن هذا وذاك، مهتم وموَّاب للحركة السينمائية أو الفيلموغرافية المغربية، من خلال متابعتها النقدية لجموعة من الأفلام، وأيضا بحثه الأكاديمي للدراسات العليا، الذي أثر أن يشتغل فيه على سواد التجريب في السينما المغربية، بدون أن ينحس المؤلف هاجسه الشعري أيضا، في كتابه الجديد، الصادر مؤخراً من الأردن، والمعنون بـ«ترويض الحكاية المسرحية.. مدرسة التمثيل الارتجالي الحديث»، يقف عبد الفتاح موقفاً حازماً من التأليف المسرحي، يبتعد عن الانطباعية الفجة، أو الكتابة السطحية العابرة، كملح هم ضروري من ملامح النقد الرصين.

رهانات التجريب المسرحي

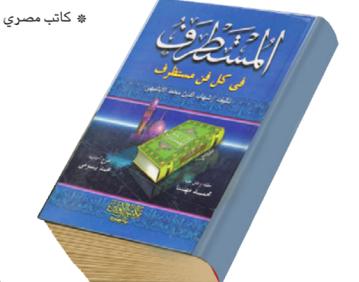
يتألف الكتاب من فصلين، أولهما بعنوان «مؤسسة المسرح ورهانات التجريب»، ويضم خمسة مباحث، جاءت تباعاً بعنوانين: «في مفهوم الارتجال والمرجلة»، وقد حاول فيه الكاتب التمييز بين المفهومين، فالارتجال، حسب تصوره، هو الفعل القائم على تقديم تمثيل مسرحي، بدون سابق تهيؤ، بينما المرتجلة هي التمثيل الارتجالي، ففعل الارتجال هو المصدر، بينما المرتجلة هي المنتهى والغاية، اللتان ينتهي إليهما هذا الارتجال، من حيث هو فضاء للإبداع، وفعل للتفكير، لا يعتمد على كتابة، أو تهيؤ مسبق، أما البحث الثاني، فكان بعنوان: «الشرط التاريخي والتجريبية لطرح المرتجلة في المسرح الغربي الحديث»، إذ في القرن 18 في إيطاليا

## عالم بلا ملائكة

والحب يدأس بالبساطيل والمجنزرات  
نحن طائران  
نريد التحليق  
خارج الحريق  
وخارج المذبحة  
ونحلم أن نجو  
من هذا الجحيم  
الذي يشبه القيامة  
نعني: قيامتنا التي  
ليست لها نهاية  
ولكن لها جزالات وشعراء ومهرجون  
كلهم يكذبون  
نحن طائران  
في عالم بلا ملائكة  
فمن سيقتنا  
من هذا الخراب؟

\* شاعر عراقي - كندا

سعد جاسم\*





مشهد من الأوبرا

## مخرج إيطالي يغيّر وقائع أوبرا «كارمن» التزاماً برفض العنف ضد النساء

وستعرض نسخة المخرج ليو موسكاتو لأول مرة في فلورنسا في السابع من الشهر الحالي. ومع أنها لم تعرض بعد، إلا أنها أثارت جدلاً واسعاً حول فكرتها، بين من رأى في هذا الإخراج الجديد نظرة حديثة لعمل قديم، ومن رأى فيه تخريباً للتراث. ويقول المخرج «بعد شهر من اقتراح المدير، عدت مع فكرتي التي تقضي بأن كارمن لا تموت، بل تدافع عن نفسها بشكل غير متوقع، كما كان لأي شخص في مكانها أن يفعل».

ومن دون أن يكشف عن المسار الدرامي الذي يتبعه في عمله، يشرح أن القتل هو الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تلجأ له امرأة مهددة هي بإرهاق زوجها، مؤكداً أنه التزم تماماً بالنص والموسيقى الأصليين وأن التغيير في الخاتمة يوحى به الإخراج الجديد بدون المس بالنص. وإذا كانت كارمن حسب الرواية الأصلية عجزية عاشت قبل زمن بعيد، إلا أن كارمن في العمل الجديد امرأة من فجر الروما في الثمانينات من القرن الماضي شهدت تفكيك الشرطة بالقوة مخيماً كانت تقيم فيه جماعته.

ويقول «كانت كارمن في أوبرا بيزيه تعيش في

روما - آف ب: يسدل الستار في أوبرا «كارمن» الفرنسية الشهيرة على مشهد يطعن فيه دون جوزيه حبيبته كارمن... لكن المخرج ليو موسكاتو أراد أن يقدم هذا العمل الكبير بخاتمة مختلفة فجعل كارمن هي من يقتل دون جوزيه «من غير المناسب أن تصفق لمقتل امرأة»، كما يقول. وفي وقت يصح فيه العالم بإخبار العنف والتحرش بحق النساء، لم يجد المخرج بدا من تعديل الخاتمة، مثيراً إعجاباً وانتقادات في الوقت نفسه.

ويقول المخرج «جاءتني الفكرة من مدير المسرح الذي أرادني أن أجد طريقة أجعل فيها كارمن لا تموت»، ويضيف «هو يرى أنه في عصرنا الذي تشوبه موجات من أعمال العنف ضد النساء، من غير المناسب أن تصفق لمقتل امرأة».

وجاء كلام ليو موسكاتو أثناء وجوده في فلورنسا حيث يقدم إخراجاً جديداً لأوبرا «كارمن»، وهي واحدة من أشهر الأعمال الأوبرالية في العالم، ألفها الموسيقي الفرنسي جورج بيزيه (1838-1875) عن غنائية عجزية يقتلها حبيبها بدافع الغيرة.

عرضت كارمن أول مرة في باريس في الثالث من آذار/ مارس 1875، وهي اليوم واحدة من أكثر الأعمال الأوبرالية عرضاً في العالم.

## هناك الإدريسي تطلق برومو فيديو كليب أغنيها «حرامي»



الرباط - «القدس العربي»:

وأعلنت الفنانة الإدريسي، في أحد فنادق العاصمة وأحيث حفل ليلة رأس السنة، في أحد فنادق العاصمة الجورجية بيلتور تيليسي، وغنت مجموعة من الأغاني المتنوعة بين ما هو طربي ومعاصر، واستهلكت الحفل بأغاني الفنانة فيروز والشجيرة صباح والديكات، وأدت كوكيتل من روائع وخالدات الأغنية المغربية، وأحقتها بأغاني سيدة الطرب العربي أم كلثوم، لتنتهي حفلها، الذي دام ساعة وربع بمجموعة من الأغاني الخليجية والأغاني الشعبية المصرية، فضلاً عن أدائها لأغانيها الخاصة، التي لاقت صدى واسعاً في الوطن العربي، وذلك لتلبية لأذواق الجمهور العربي الحاضر المتكون من جاليات عربية وأجنبية من لبنان ومصر والخليج والهند وجورجيا وأذربيجان.

أطلقت النجمة المغربية هنا الإدريسي، على أغنيها العراقية «حرامي»، المنظر طرحه في الأيام القليلة المقبلة، وودعت جمهورها بأغنية وكليب مختلفين يعلنان عن عودتها بقوة للساحة الفنية المغربية والعربية. و«حرامي»، من إنتاج هنا الإدريسي، وتعاملت من خلالها مع المصاحبة الفنية على الساحة العربية، حيث صاغ كلماتها رامي العبودي، وقام بتلحينها سيف عامر، صاحب أغنية «موج قلب» التي تحظى بشهرة في العالم العربي، ووزعت من قبل محب السراوي، وماسترينغ طوني حداد.

## نقابة المهن الموسيقية في مصر تتهمه بتزوير أوراق رسمية

### إيمان البحر درويش يغادر المستشفى وأبناؤه يخفون مكان إقامته

القاهرة - «القدس العربي»:

غادر الفنان إيمان البحر درويش منذ عدة أيام المستشفى التي كان يتلقى فيها العلاج في الإسكندرية، بعد أن تحسنت حالته الصحية، ويتكتم أبناؤه على المكان الذي انتقل إليه حيث لم يعسد إلى منزله وخرج إلى مكان آخر غير معلوم، وبرر أبناؤه ذلك بأنه هام وضروي للحفاظ على صحة الفنان الذي أصيب منذ عدة أسابيع بحالة غيبوبة بعد تعرضه لتزيف الدماغ، مما استلزم إجراء عمليات جراحيتين في المخ. وذلك بعد معركة حامية مع نقابة الموسيقيين في مصر، التي منعت من إحياء الحفلات الغنائية، وأخيراً حررت الإدارة القانونية لنقابة المهن الموسيقية اتهاماً بالتزوير والبلاغ الكاذب ضد درويش، لقيام إدارته بتقديم مستندات حول أنه النقيب الشرعي لنقابة المهن الموسيقية، وأضيف له عدد من الأسماء الأخرى في الحضر، وهم الموسيقار حسن إيش، والشاعر برنعتي عبد الحميد وسيد الأبيض، بسبب كذب ادعاءاتهم ضد نقابة الموسيقيين والنقيب هاني شاكر.

وأصدرت النقابة بياناً أو وضعت فيه أن المؤامرة اكتشفت بعدما قررت النيابة التحقيق في الأمر لمدة وصلت إلى 6 أشهر، وتبين لها كذب كل الادعاءات التي تقدم بها الأشخاص السابق ذكرهم، ومن هنا قررت توجيه التهم لهم. وأشار البيان إلى أن محامي النقابة استطاع أن يحصل على أحكام بالبراءة لكل من النقابة والفنان هاني شاكر، وسيقوم خلال الأيام المقبلة برفع دعوى قضائية على إيمان البحر درويش، وحسن إيش، والمحامي سيد الأبيض، يطالبهم فيها بتعويض يصل إلى 3 ملايين جنيه.

## صراع على برنامج «هنا حلب» في التلفزيون السوري

دمشق - «القدس العربي»:

من كامل صقر:



شادي حلوة

تناقل ناشطون وشبكات إخبارية على موقع «فيسبوك» كتاباً خطياً موجهاً من شركة اقتصادية يملكها رجل أعمال حلبى مشهور إلى مدير عام الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية يطلب بموجبه رجل الأعمال (صاحب الشركة) من مدير الهيئة بشكل غير مباشر تغيير مقدم برنامج شهير يبث على الفضائية السورية واستبداله بمقدم برامج آخر. وحسب الكتاب فقد جرى إبلاغ مدير عام التلفزيون السوري برغبة شركة «فاطر جي»، التي يملكها رجل الأعمال حسام قاطرجي بتجديد رعايتها لبرنامج «هنا حلب» للعام 2018 لكن على أن يقدمه مذيع جديد اسمه «فؤاد إزمزلي»، بدلاً من المذيع الذي كان يقدمه وهو شادي حلوة.

وكان هذا البرنامج منذ بدايته على شاشة الفضائية السورية يدهه ويقدمه شادي حلوة، مراسل التلفزيون السوري في محافظة حلب، وهو برنامج أسبوعي لقي شهرة لا سيما في محافظة حلب وخصوصاً لكون مقدمه هو شادي حلوة الذي قدم التقارير الميدانية خلال فترة المواجهات التي شهدتها حلب وريفها في الأعوام 2015 و2016.

وجاء في الكتاب الموجه من شركة قاطرجي إلى مدير عام التلفزيون السوري والمؤرخ بتاريخ 31-12-2018: بمناسبة العام الجديد أعاده الله عليكم وعلى الوطن وسيد الوطن بالخير واليمن والبركة، وإيماناً منا بالهدأ

الذي انطلقنا منه في رعايتنا لهذا البرنامج خلال العام الماضي (المقصود به برنامج هنا حلب)، فإن مجموعتنا ترغب بتجديد استثماريتها ودعمها للبرنامج خلال العام المقبل وبخطة جديدة عبر مذيع جديد وهو الإعلامي فؤاد إزمزلي. وتابع الكتاب الموجه إلى مدير عام الإذاعة والتلفزيون: يرجى التكرم بالموافقة والتوجيه لن يلزم لتابعة الرعاية بالشروط السابقة نفسها ومن خلال الإعلامي فؤاد إزمزلي. ويُعتبر شادي حلوة من الوجوه الإعلامية المعروفة على مستوى الإعلام المرئي السوري، وهو يعمل منذ بداية الحرب السورية مراسلاً للتلفزيون السوري من مدينة حلب وأعد عشرات التقارير الميدانية.

## زفاف مسلمي جنوب أفريقيا... يبدأ بالقرآن وينتهي بالصلاة على النبي



حفلات زفاف المسلمين في جنوب إفريقيا تتم وفق سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

يجمع المدعوون في صالة حفل الزفاف، حيث يضعون هداياهم للعروسين فوق طاولة مخصصة لهذا الغرض. العريس يدخل الصالة برفقة والدته، بينما تدخل العروس برفقة والدها، الذي يقدمها إلى عريسها وسط الصلاة. وقال أستاذ الشريعة، فائق جميل الدين إن حفلات زفاف المسلمين في جنوب إفريقيا تتم وفق سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وشدد على أن المسلمين يولون اهتماماً بالغا للشعائر الإسلامية في حفلات الزفاف. وتابع: «لهذا تبدأ مراسم الزفاف في صباح يوم الزفاف بعقد قرآن الزوجين في المسجد، وقبل ذلك، نتلو آيات من الذكر الحكيم». وأوضح أن والسدي الزوجين يوقعان على عقد زواج العروسين، إلى جانب الشاهدين، والإمام الذي عقد القران. وأردف: وبعد عقد القران يُصل الحاضرون في المسجد على النبي الكريم، ويدعون بالتوفيق والسداد للعروسين.

كيب تاون - من مراد قره داغ: يتمسك الهنود والملايو المسلمون، وهم غالبية المجتمع الإسلامي في دولة جنوب إفريقيا، بإحياء دينهم وثقافتهم في حفلات الزفاف، رغم تعرضهم لاستعمار وتمييز عرصري لسنوات طويلة. وتنتشر بين المسلمين الطريقة التقليدية في طلب الارتباط بالثاة، وتعقد مراسم لهذا الطلب، يطلق عليها اسم «مانغلا»، وتعني الخطوبة. في هذه المراسم ترتدي العتبات الخطوبات ملابس تقليدية، تسمى «بونجابي»، وغارازا، وصاربي. وتستمر مراسم الخطوبة يوماً واحداً لدى الهنود، ويومان لدى الملايو. جرت مراسم الزفاف وعقد قران الزوجين فاطمة ووسيم، نوي الأصول الهندية في جنوب إفريقيا بتنسيق مشترك بين أسرتي العروسين، باستثناء اختلافات هامشية بين ثقافتَي الهنود والملايو، بينما تطبق التقاليد الدينية لدى الطرفين بالطريقة نفسها. المراسم تبدأ بعقد القران في المسجد، ثم

### حل العنجد السابق

8	6	9	5	1	2	3	4	7
1	7	4	3	6	9	2	8	5
2	5	3	8	7	4	1	6	9
4	9	2	1	5	8	7	3	6
7	3	8	9	2	6	4	5	1
5	1	6	7	4	3	9	2	8
9	4	7	2	8	5	6	1	3
3	2	5	6	9	1	8	7	4
6	8	1	4	3	7	5	9	2

**الجدى**  
أنت بحاجة ماسة إلى الراحة لمعاودة نشاطك بحماسة وإتمام مهامك التي انشغلت عنها بسبب بعض المشاكل المهنية

**الدلو**  
تحلّ مشاكلك العاطفية تدريجاً، وتعود علاقتك بالحبيب إلى سابق عهدها وتعيش فترة ذهبية من الحب الصادق والحياس

**الحوت**  
لا تضغط على الشريك فهو يبحث عن موزن، لذلك يستحسن استيعابه سريعاً ومساعدته في كل ما يعاتبه

**الميزان**  
شهر غسل متواصل مع الشريك، مرده للتفاهم بينكما على كل النقاط المطروحة للمعالجة

**العقرب**  
لا تسخ في المجال أمام المشاكل العاطفية التي وقعت فيها سابقاً أن تضع حدا للعلاقة بينك وبين الشريك

**القوس**  
حب جديد ومحاولات لتعزيز موقعك، لكن هنالك مطبات يجب تجاوزها للوصول إلى الأهداف المطلوبة

**السرطان**  
لا يطلب منك الحبيب سوى الثقة به لأنه يحبك ولا يرضى عنك بديلاً، حاول أن تفهم ذلك

**الأسد**  
قد تراهن على لقاء ما، أو تسعى جاهداً لإتمامه مهما كلف الثمن، وتفرح بجدي يولد ويغير الأفاق

**العذراء**  
تبدو سعيداً بمجرى الأمور التي بدأت تتحسن منذ أن أوضحت وجهك نظرك في سير العمل ووضعت الخطط التي تسهل التعاطي مع الزملاء

### أبراج

#### الحمل

تزداد مسؤولياتك هذا اليوم وتكون النتائج باهرة وتصب في مصلحتك وتحقق لك أرباحاً غير متوقعة

#### الثور

القلق والتوتر يسببان لك المشاكل الصحية، لكنها تزول قريباً وتستعيد هدوءك وعافيتك

#### الجوزاء

مهما اختلفت الآراء بينك وبين الشريك، فإن الصراحة والشفافية تقيان الأساس المتين لعلاقة ناجحة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	5	7						3
	8						5	9
			5				1	
6	9			4				
			3			6		
				3			8	2
	1			3				
7	3							4
4				8				7



## فضائيات وأرضيات

### أخيراً: «الجزيرة» تتكلم الصينية... والمجمون ينتصرون للقادة العرب

#### أنور القاسم \*

بعد عقدين من الانتشار الإعلامي العربي الأبرز في العالم فتحت شبكة «الجزيرة» مكتبها في العاصمة الصينية بكين، حيث تطل ذلك بتعريف المشاهد العربي بالشان الصيني، من خلال عين عربية تحس الثقافة الصينية وتتابع تطورات التجربة الصينية والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتنقلها إلى المشاهد العربي.

وهذه الخطوة تأتي بعد تجربة استغرقت أكثر من عام بإطلاق صفحات عدة للجزيرة على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي باللغة الصينية تكلت بالنجاح. الموقع العربي الأول من نوعه سيهتم، كما يبدو بتقديم الأخبار، التي تهم المنطقة فيما يخص الصينيين، وسيكون للشان الصيني المحلي مساحة معتبرة، خاصة أن الدولة الأكبر في العالم، من حيث عدد السكان، مرشحة لتصبح الاقتصاد الأول في العالم خلال عشر سنوات، مع ما يحمله ذلك من تأثير عالمي.

ويبدو أن نشاط الشبكة لا يكمل ولا يميل في الوصول إلى أصقاع العالم، فيعد النجاح المذهل للجزيرة الإنكليزية والصدى والقبول الكبيرين للقناة العربية الأم، التي أخذت تطلق خدماتها في معظم لغات العالم فقد بنتا الآن أمام شبكة باتت عابرة للقارات، تتجاوز للمرة الأولى الشبكات العالمية المتضجرة، ليس عربياً بل بلغات تلك الشعوب ويصورها، وكما هو معروف فإن الانتشار وقوة وسائل الإعلام المعاصرة يكمنان قوة وثبات الدول التي تطلقها، فالعصر الحالي هو عصر الصورة والفضاء الواسع... من وصله وصل ومن تخلف عنه غاب عن الصورة. وقد حكم الغرب العالم وما زال بالاعلام، فتقوى لمن وعى.

### التنجيم وأقبية المخابرات

في بداية كل عام تنبش الفضائيات العربية ما قاله العرافون العالميون لتعزز ما سيؤوله العرافون العرب من المغرب العربية، مروراً بالخليج، وليس انتهاء ببلاد الشام.

هذه الظاهرة، التي تتعزز سنوياً، كانت هذا العام قمة سننام التنجيم، ومن يحسول الربط بينها لا يخطئه أنها صنعت وديجت في أقبية المخابرات العربية في معظم ما جاء فيها، ولعل الفضائيات اللبنانية هي الوسيط الروحي بين هذه الأنظمة العربية والشعوب، وإذا بدنا بالحلقة السنوية للتعلم اللبناني مايل فغالي مثلاً فإننا لم نخرج عن لغة التوقعات المعتادة، التي يتخف بها الجمهور الموالي للنظام السوري، والتي ترضى محور الممانعة فحسب.

واعادت الفضائيات السورية القيام بالاستضافة السنوية لنجم التنجيم اللبناني، الذي كان المطلوب منه هذا العام كثر السؤال عن السفر، وأشدانه بالإنجازات المقبلة، والتي دعا فيها المسافرين للعودة، وتقنى باستقرار غير موجود.

منجم المغرب والجزائر وتونس، رغم تعاطيهم مع القضايا المحلية هذا العام إلا أنهم طعموها بقضايا عربية وولوية لإضافة مسحة من الواقعية والكوتينة، فكما كبرت الكذبة تصيح أكثر قابلية للتصديق.

الفضائيات الخليجية، تحاول دائماً أن لا تظهر بالصورة ويكون هنا التصور المنجم اللبناني أو التونسي أو المغربي للحدث كما سيحل في الخليج من أحداث، وهذه كانت مثيرة للاهتمام، فالنجمون حاولوا لعب دور بين دول الخليج هذا العام من خلال توقعاتهم، وكانهم جزء مما يحدث بين دوله.

وهؤلاء النجمون لم يتوقعوا يوماً حادثاً إرهابياً سيحصل في تجنبة الدولة، بل كانت وظيقتهم التخدير والارتباك ونشر التوتوم والتخويف والطاعة. في اسقاط بسيط حول كيف تدار الدول يُقال إنه أثناء الحرب العالمية الثانية دخل أحد القادة على الزعيم الروسي ستالين، وقال له: يوجد عراف في الباب سيطلعنا على أخبار الغيب، قال له ستالين إخرج له في الحال واقتله، قال القائد كيف نقلته وقد بقيتاني في حربنا هذه؟ فقال ستالين لو يعرف بأمور الغيب لنتبنا أنه سيقتل... وانتصر ستالين في هذه الحرب، بالاعتماد على الواقع والمنطق والشعب وعلى جيشه ورجاحة عقله.

فيما الكثير من قيادات العرب تصفي حساباتها عبر منجمين وقارئي الطالع، ولو بشكل سرّي، فانظروا إلى ما فعله راسيونيين بعائلة القيصير الروسي رومانوف وعليه فلا يتوقع المستبدون العرب أن يكونوا بأي حال أفضل حظاً!

### الممثلة السورية تدافع عن ملابسها المثيرة



اللبيسة المزقة في البلاد العربية باتت موضة تهافت عليها الفتيات قبل الفتيان، لكن أي تصبح مصدر الهام للضمان من الفقراء، فهذا لم يسبق إليه أحد الممثلة السورية رنا أبيض، التي أشعلت جدلاً لم يتوقف وتفاعلاً كبيراً، وكذلك استهجاناً من الصور التي ظهرت فيها مع عائل مشردة في حدائق دمشق وشوارعها، وهي ترتدي بنطلان جينز مقنّب وممشوقاً من كل الاتجاهات، وهي بكامل ماكياجها وأناقته.

مباريتها الغربية هذه دفعت الكثيرين في وسائط التواصل للمقارنة بينها وبين ما فعلته أنجلينا جولي، فتصفاها أحدهم بأن تحتشم ما تطع تشوف الناس الفقراء والمحتاجين، بينما قال آخر «أناشك يا حجة ورحي رقي بنطلونك بلا ما تنسك شي نسفة برد وترجي تعرضي وتنسطحي بالبيت... الشردين مستورين أكثر منك ولايسين أكثر منك»، ولم تخل التعليقات من الشتائم، التي اعتبرت الصور ليست سوى «جلسة تصوير وصورات وما يعرف شو».

المثير للدهشة ذلك الرسالة التي وجهتها أبيض من خلال هذه اللقطات إلى المفتي أحمد بدر الدين حسون، وخطابها له وكان المفتي لا يرى هذه العائلات في الشوارع تتصور جوعاً وترجف برداً.

ورداً على مقارنته رواد التواصل الاجتماعي صورتها بصورة سفيرة النوايا الحسنة أنجلينا جولي، وتساءلت: «هل نقلت جولي أطفال الخيمات السوريين إلى منازل بعد أن تصورت معهم؟» وأضافت: «كمان جولي استعرضت على الفاضي».

وكان ناشطون سوريون مؤيدون أيضاً انضماماً للمعركة فانتقدوا بديورهم طريقة تقديم أبيض المساعدة للفقراء والبؤساء، واصفين حملتها بأنها «استغلال للفقير ولحاجة الشعب السوري».

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## الفيلم السوري «الأب» يحقق جائزته الدولية الرابعة

دمشق - «القدس العربي»:

حاز الفيلم السوري «الأب» منذ إنطلاقه على أربع جوائز في مهرجانات سينمائية عربية ودولية.

ونال مؤخرًا جائزة أفضل فيلم في المسابقة العربية للأفلام الروائية الطويلة في مهرجان دولي السينمائي الدولي.

وسبق هذه الجائزة جائزتا أفضل ممثل لبطل الفيلم النجم أيمن زيدان في مهرجاني وهران والإسكندرية، إضافة لجائزة لجنة التحكيم الخاصة في الإسكندرية لخرج الأب باسل الخطيب.

وقال المخرج الخطيب «هذا بالتأكيد إنجاز جديد للسينما السورية التي تسهم فعلاً في نقل الرسالة إلى كل العالم أننا في سورية ما زلنا قادرين على صناعة أفلام بقيمة فكرية وفنية عالية ولا سيما أن هذه الأفلام حينما تعرض تلاقى الإقبال الكبير وتوصل أفكارها».

وأضاف «سبق لفيلم الأب أن عرض في تظاهرة سينمائية أقيمت في استراليا نهاية العام الماضي، حيث شهد العرض إقبالاً كبيراً من



لعنتان من الفيلم

وتجري أحداث فيلم الأب عام 2015 حيث يحاصر تنظيم «داعش» إحدى البلدات السورية ويحاول سكانها النجاة بحياتهم بينما يقوم الأب الذي يلعب دوره النجم أيمن زيدان بمحاولة مستميتة لإنقاذ عائلته من الموت بأي ثمن.

ويضم فريق الفيلم في السيناريو باسل الخطيب وضاح الخطيب وتمثيل علاء قاسم وروبين عيسى ويحيى بيازي ورنان كرم وجمال الشقير وجابر جوحدار وعلي الإبراهيم وخلود عيسى وجانيار حسن.

جعل الكثيرين منهم يكتشفون أن قناعاتهم المسبقة حول ما نتعرض له غير حقيقية ولا دقيقة فأخذوا يعيدون النظر تجاه الكثير منها، معتبراً أن فيلم الأب حقق المطلوب منه وساهم في التأثير على الرأي العام بهذا الخصوص.

من جهة ثانية كشف أنه يحضر الآن لفيلم روائي طويل بعنوان «دمشق حلب»، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وبطولة الفنان الكبير دريد لحام ليكون هذا التعاون الأول معه حيث سيبدأ التصوير مطلع شهر شباط المقبل.



أبناء الجالية السورية،

ومن الاستراليين الذين وجدوا أن الفيلم يعكس الواقع السوري إلى حد كبير، إضافة إلى أنه

### بتمويل أوروبي

## مصر تشرع في ترميم مجمع مبان أثرية تعود للعصر الملوكي

وقال محمد عبد العزيز، مدير مشروع القاهرة التاريخية (حكومي)، إن أهمية مشروع التطوير تكمن في أن مجمع السلطان قايتباي يضم مجموعة من المباني الأثرية الهامة، والتي تعد مثلاً حياً لعمرارة الدولة الملوكية في مصر خلال القرن الخامس عشر الميلادي.

وأوضح وفق بيان وزارة الآثار، أن المشروع يتضمن ترميم وإعادة استخدام المباني الأثرية من خلال تنظيف الحوائط الحجرية، وترميم الأعمال الخشبية والعينية، وتعديل مستوى السطح

القاهرة - من فيولا فهمي: أعلنت مصر، أمس، البدء في تطوير مجمع مبان أثرية تعود للعصر الملوكي (1250 - 1517م)، في وسط القاهرة، بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

وحسب بيان وزارة الآثار المصرية، فإنه من المقرر الانتهاء من ترميم وتطوير مجمع «السلطان قايتباي»، في منطقة القاهرة التاريخية، في غضون عامين بالتعاون مع مكتب أركيتوس للمعمارة (تابع للاتحاد الأوروبي مختص بتصميم وترميم الأبنية التراثية).

## ليبيرون يعيدون إلى عصر الطباشير عبر «صحيفة الشارع»



■ مونروفييا - الأناضول: على لوح أسود وبالطباشير البيضاء، تواظب صحيفة «دايلي توك» في العاصمة الليبيرية مونروفييا، على تقديم أخبارها المحلية والدولية للمرة منذ 17 عاماً.

وتعرض «صحيفة الشارع» أخبارها لقراءها في أحد الطرق القريبة من مركز المدينة، باللغة الرسمية للبلاد الإنكليزية.

وذكر مدير تحرير الصحيفة «الفريد سيرليف»، أنهم يقدمون الأخبار اليومية المحلية منها والدولية للقراء منذ عام 2000.

وقال إن «صحيفتنا التي أعدها عبر لوح أسود ويطاشير وصور فوتوغرافية بدأت بتأخيرها بهدف إيصال الأحداث إلى الليبيريين بلجان، وغايتها هي تثقيف شعبنا بخصوص الأحداث العالمية والوطنية».

ولفت إلى أن الصحيفة عبارة عن «صفحة واحدة»، وأكد عدم وجود أي اختلاف بين صحيفتهم ومثيلاتها الورقية من ناحية عرض الأخبار.

وشدد على أن محتويات أخبارهم خاضعة بشكل تام لقواعد الصحافة.

## مرافقة مديحة يسري لـ «القدس العربي»:

### الفنانة لا تستطيع الحركة وأصبحت تتحدث بصعوبة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

الأولى في دور صغير عام 1942 في فيلم «ممنوع الحب» أمام الموسيقار محمد عبد الوهاب، الذي شاركت معه أيضاً بدور صغير في فيلم «رصاصه في القبر»، مما أهلها لدور البطولة للمرة الأولى في عام 1942 في فيلم «أحلام الشباب».

كانت بدايتها الحقيقية حين اكتشفها يوسف وهبي وقدمت معه ثلاثة أفلام، وهي «ابن الحداة»، و«فنان عظيم»، و«أولادي»، وقدم لها دور البطولة في فيلم «الفنان العظيم»، حيث قاست دور مديحة. في العام نفسه قامت الفنانة ببطولة فيلم «شهر العسل» مع الفنان فريد الأطرش، وصل رصيدها الفني إلى 90 عملاً بين الكوميديا والتراجيديا وتتنوع أنوارها بين أدوار البطولة والأينية والحبيبة ثم الأم في مراحل متقدمة، وكان آخر ظهور سينمائي لها في فيلم «الإرهابي» مع الفنان (عادل إمام) في عام 1994، وأعلنت اعتزالها التمثيل بشكل نهائي في عام 2012.



مديحة يسري

تعاني الفنانة المصرية الكبيرة مديحة يسري من تدهور في حالتها الصحية، حيث قالت مرافقتها في تصريح خاص لـ «القدس العربي» إن «سمراء النبل، تعيش بشكل دائم في إحدى دور المسنين، وقد زادت معاناتها من آلام العظام في الفترة الأخيرة حتى أنها لم تعد تستطيع الحركة نهائياً، كما أنها أصبحت تتحدث بصعوبة شديدة، بسبب آلام الأسنان واللثة التي أصبحت تعاني منها مؤخراً».

مديحة يسري بلغت هذا العام 96 عاماً، ولدت عام 1921 في القاهرة واسمها الحقيقي (غنيمة خليل حبيب).

اكتشفها المخرج المصري محمد كريم وقدمها للمرة

## فيلم الإنيميشن «فيرديناند» يسجل أعلى إيرادات في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

سجل فيلم الإنيميشن الكوميدي «فيرديناند» أعلى إيرادات في المملكة المتحدة البريطانية وهو من بطولة النجم جون سينا، حيث حقق 8 ملايين دولار أمريكي، وفقاً لما ذكره موقع «يوكس أوفيس موجو» الأمريكي.

ويتمنى إلى نوعية الأكتشن والمغامرات، وهو إنتاج استوديوهات «تونتوت سينتسوري فوكس»، ومن تأليف الثلاثي رون بيرش ودون راير وديفيد كيد، ويشترك في بطولته بالآداء الصوتي عدد من النجوم أبرزهم جون سينا، بوبي كانافال، ديفيد تينانت، جينا رودريجيز، دانيليا بوبويا، كيت ماكينون.

وتدور قصة الفيلم في إطار من المغامرة، حول ثور ضخم يملك قلباً كبيراً، يُخطئ في حق حيوان خطير، فيتم أسرُه وتشريدُه عن وطنه، لكن فرديناند يُصر على العودة إلى عائلته، وفي سبيل هذا يكون فريق غير كلف ويتطلق به في مغامرة مجنونة.

## في «أصحاب ثلاثي» على شاشة «أم تي في»

### سمر الشهيرة بدور «غنوجة بيا» تطل مع جني وريما

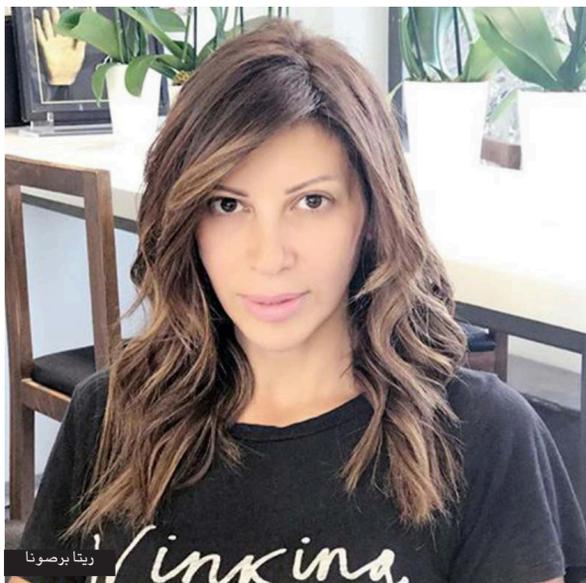
بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

عمرهن يعلن في أحد أهم صالونات التجميل في بيروت بإدارة رجل الأعمال الناجح رامي الامر، وسلك مهنه كحكاية تدور حول الحب والخيانة والطلاق ولديهن العديد من الأمور التي تقربهن من بعضهن، وأخرى بالعكس تبعدهن.

ومن المقرر أن يستعيد الجمهور النجاح الذي حققته برصونا في مسلسل «غنوجة بيا»، الذي تحول لاحقاً إلى عمل سينمائي، بفعل شخصيتها التي سيجسدها في هذا العمل، وهي ليست بعيدة عن شخصيتها المسابقة، إذ أنها تلعب دور «سمر» الفتاة الجميلة والمادية ذات القلب البارد، ويطلق عليها البعض تسمية خاتمة الرجال، هي امرأة عاقلة بين عاشق يؤمن لها نمط حياة فاخرة وبين شاب حالم، يتأثرها بحياتها اليافعة المليئة بالمغامرات، وبين فكرة إيجاد مفهوم جديد للحب، وهي امرأة تعرف ماذا تريد ولا يعيها أي أمر من أجل تحقيق هدفها ورغبتها.

ويعول الجميع أهمية عمل نجاح هذا المسلسل الذي انطلق في الثاني من يناير/كانون الثاني الساعة مساءً ويستمر من الثلاثاء إلى الجمعة وسيفرح المشاهدين نظراً إلى أحداث قصته وإلى الشخصيات التي جسدها وهي مرحلة وعقوبة بامتياز.



ريتا برصونا

## قطاع الطاقة سوف يشكل نحو 80 في المئة منها اقتصاديون يتوقعون تحسن الاستثمارات الأجنبية في مصر خلال العام الجاري

الاستثمار الجديد خلال هذا العام وهو ما سيؤدي إلى ظهور قطاعات جديدة للاستثمار في مصر أكثر من قطاع الطاقة بداية من 2019 وخاصة القطاع الصناعي، «تتوقع أن تمتل استثمارات الطاقة نحو 80 في المئة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام والتي قد تبلغ نحو 10.5 مليار دولار، المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات وخاصة من الحليات».

اقتصادي منذ 2016 شمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتحرير سعر الصرف وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية سعياً لإعناش الاقتصاد وإعادة نه إلى مسار النمو وخفض واردات السلع غير الأساسية.

وتضمن البرنامج قانوناً جديداً للاستثمار وإصلاحات في قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون للإفلاس. وقالت عالية ممدوح كبيرة الاقتصاديين في بنك الاستثمار بيلتون «سنرى تفعيلًا لقانون

دولار هذا العام». وحررت مصر سعر الصرف في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 وقامت برفع أسعار الفائدة بنحو 700 نقطة أساس.

وكشفت وزارة التجارة المصرية يوم الثلاثاء أن الواردات انخفضت خلال أول 11 شهراً من عام 2017 إلى 51 مليار دولار مقارنة مع 61 مليار دولار في الفترة ذاتها من 2016 في حين زادت الصادرات إلى 20.4 مليار دولار من 18.4 مليار.

وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح

السنوات الماضية إلى «عدم وجود أي توقعات لأسعار الصرف في مصر قبل عام أو أسعار الفائدة على القروض أو حتى النظام الضريبي وأسعار الطاقة». «عام 2018 سيكون أفضل بعد استقرار سعر الصرف والتوقعات بخفض أسعار الفائدة وسهولة دراسات الجدوى حالياً. 2018 هو العام الأكثر وضوحاً من 2016 و2017. أتوقع أن تكون معظم الاستثمارات القادمة في القطاعات المدرة. لا أتوقع تحقيق استثمارات أكثر من 7.9 مليار

القاهرة - رويترز: توقع خبراء اقتصاديون تحسناً للاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة على مصر في 2018، وخصوصاً في النصف الثاني من العام بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية. ومن المتوقع أن تبدأ إجراءات عقد الانتخابات الشهر المقبل وأن تجرى في أبريل/ نيسان.

وقالت رضوى السويقي رئيسة قسم البحوث في فاروس القابضة للاستثمارات المالية «لن يضح أحد استثمارات في بلد فيه انتخابات إلا بعد الانتهاء منها».

ليبيا: «الواحة»  
للفنط تضخ 272  
ألف برميل يوميا بعد  
إصلاح خط أنابيب

تونس - رويترز: قالت شركة الواحة للفنط الليبية في بيان إن إنتاجها الفعلي ارتفع إلى 272 ألف برميل يوميا أمس الخميس بعد إصلاح خط أنابيب تضمر فيما يعتقد أنه هجوم الأسبوع الماضي.

وتشير التقديرات إلى أن التخريب والحريق الناتج عنه تسبب في انخفاض التدفقات إلى ميناء السدر بما بين 70 ألفا و100 ألف برميل نفط يوميا.

وجرى إصلاح خط الأنابيب في مطلع الأسبوع، وقالت الشركة إن إنتاجها ارتفع بالفعل إلى 254 ألفاً و872 برميلاً يوميا بحلول يوم الاثنين.

ويماشى ذلك تقريبا مع إنتاج شركة الواحة، التابعة للمؤسسة الوطنية للفنط، في الأشهر الأخيرة، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني بلغ معدل الإنتاج 260 ألف برميل يوميا. إلى ذلك قال مهندس في حقل أبو الطفل النفطي في ليبيا إن إنتاج الحقل مستقر عند نحو 80 ألف برميل يوميا.

ونكرت المؤسسة الوطنية للفنط إن محطة للغاز في أبو الطفل استأنفت العمل في 27 ديسمبر/ كانون الأول، في أعقاب أعمال صيانة بعد إغلاق استمر أربع سنوات.

ويستخدم الغاز في تشغيل المحطات المحلية لتوليد الكهرباء، بدلا من الوقود السائل الأخرى تكلفة. وحقل أبو الطفل تديره ميلته للفنط والغاز، وهي مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للفنط الملوكة للدولة وإيني الإيطالية.



العاصمة الإدارية المقترحة لمصر تجذب العديد من الاستثمارات الأجنبية

### المستوى المستهدف

وتركزت أغلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر بعد انقضاة يناير/ كانون الثاني 2011 في قطاع الطاقة لاسيما النفط.

ولبغت الاستثمارات الأجنبية في مصر 7.9 مليار دولار في السنة المالية 2016-2017 التي انتهت في 30 يونيو/ حزيران الماضي مقابل 6.8 مليار دولار في 2015-2016.

ولم تحقق مصر المستوى المستهدف للاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الأعوام القليلة الماضية، إن كانت تستهدف في كل عام جذب عشرة مليارات دولار. وقال نعضان خالد محلل الاقتصاد الكلي في سي.آي كابيتال «استثمارات النفط والغاز لا تمر على شبك وزارة الاستثمار بل تتم على مستوى سياسي أعلى. استثمارات النفط والغاز لا تعبر عن جاهزية الدولة لاستقبال استثمارات». وتجذب مصر الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع النفط والغاز من خلال مزاياد طرح على شركات النفط العالمية. وساهمت لقاءات الرئيس المصري مع رؤساء الشركات العالمية في تسريع وجذب الكثير من تلك الاستثمارات للبلاد، واهتمت شركات إيني الإيطالية وبي.بي.بي البريطانية ونشل الهولندية وإديسون الإيطالية على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر خلال السنوات الماضية. وعزز خالد تركيز أغلب الاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط خلال

### ... وإيرادات قناة السويس ترتفع 5.4% العام الماضي

وقال ميشان إن تحويلات السفن العابرة للقناة ارتفعت بنسبة 6.9 في المئة إلى 1.43 مليار طن من 974 مليون طن في 2016، مضيفاً أن هذه هي المرة الأولى التي تتخطى فيها تحويلات السفن حاجز المليار طن.

ونقل البيان قوله إن هيئة القناة «تتبنى حالياً إستراتيجية جديدة تستهدف زيادة العائدات وعدم الاقتصر على رسوم العبور، من خلال إقامة مشاريع استثمارية وخدمية بما يعزز تدفقات العملة الصعبة ويخدم الاقتصاد القومي». وأرجع البيان الزيادة في الإيرادات في 2017 إلى تحسن مؤشرات الاقتصاد العالمية وزيادة معدل التجارة العالمية فضلاً عن تبني الهيئة لسياسات تسويقية جديدة قادرة على جذب خطوط ملاحية جديدة لم تكن تعبر القناة من قبل».

الاسماعيلية - رويترز: قال مبعوث رئيس هيئة قناة السويس في مصر امس الخميس إن إيرادات القناة في 2017 بلغت 5.3 مليار دولار بزيادة 5.4 في المئة عن العام السابق، مضيفاً أن حركة الملاحية في القناة شهدت نموا ملحوظا في أعداد وحمولات السفن.

وأضاف أن عائدات القناة مقومة بالجنه المصري بلغت 93 مليارا و800 مليون جنيه ارتفاعا عن 49 مليارا و500 مليون جنيه في 2016 بزيادة نسبيته 89.5 في المئة، متأثرة بتحرير سعر صرف الجنيه.

ونقل بيان أصدرته هيئة قناة السويس عنه قوله إن أعداد السفن العابرة للقناة العام الماضي زادت بنسبة 4.3 في المئة إلى 17 ألفا و550 سفينة مقارنة مع 16 ألفا و833 سفينة في 2016.

### استمرار نمو قطاع الخدمات في إيرلندا

ديلن - د ب أ: أظهر تقرير اقتصادي نشر امس الخميس استمرار نمو قطاع الخدمات في إيرلندا خلال كانون أول/ ديسمبر الماضي، بوتيرة أعلى، بفضل الزيادة الحادة في نشاط أعمال القطاع والطببات الجديدة والتوظيف.

وارتفع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات الصادر عن مؤسسة «إي.تش.إس. ماركييت»، للاستشارات خلال الشهر الماضي إلى 60.4 نقطة، مقابل 56 نقطة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وتشير قراءة مؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

### «أرامكو» السعودية تبقي سعر الخام العربي الخفيف لأسيا بدون تغيير

الرياض - رويترز: قالت شركة أرامكو السعودية امس الخميس إنها أبتت سعرها الرسمي لبيع الخام العربي الخفيف إلى آسيا في فبراير/ شباط بدون تغيير عند 65.4 دولار للبرميل فوق متوسط أسعار خامي عمان وديبي، بينما خفضت أسعار الخامين المتوسط والخفيف.

وتتماشى أسعار البيع الرسمية مع توقعات السوق.

كما أبتت الشركة على سعرها الرسمي لبيع الخام العربي الخفيف إلى شمال غرب أوروبا لشهر فبراير/ شباط بدون تغيير عن الشهر السابق عند خصم 1.20 دولار للبرميل عن خام برنت.

وجرى تحديد سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف للولايات المتحدة بعلامة 0.90 دولار للبرميل عن مؤشر أرجوس المتحدته مخزونات النفط الخام خمسة ملايين برميل في الأسبوع الأخير وفقا لما قاله معهد البترول الأمريكي أمس الأول الأربعاء.

### تراجع هامشي في مؤشر مديري المشتريات في السعودية خلال الشهر الماضي

مستوى 50 في المئة، إن ثمة انكماشاً، في حين أن تحطيه هذا المستوى يشير إلى التوسع.

وحسب التقرير، واصلت شركات القطاع الخاص الإبلاغ عن معدلات توسع حادة في الإنتاج، رغم التراجع المسجل منذ فترة الدراسة السابقة.

وساهمت قوة الطلب في السوق المحلية إلى جانب زيادة الطلبات الجديدة من الاقتصادات المجاورة في ارتفاع طلبات الإنتاج.

وقالت خديجة حق، رئيسة بحوث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بنك الإمارات دبي الوطني: «أظهر المؤشر استمرار معدلات التوسع القوية»، إذ تشير البيانات إلى تسارع منحنى النمو في القطاع غير النفطي خلال الربع الأخير 2017. وزادت عن توقع التقرير ذاته: «تتوقع

ديبي - الأناضول: قال بنك الإمارات دبي الوطني، الخميس، إن مؤشر مديري المشتريات الخاص بالسعودية سجل تراجعا هامشيا خلال ديسمبر/ كانون أول الماضي.

وأضاف التقرير، الصادر عن البنك إن قراءة المؤشر سجلت انخفاضا من 57.5 نقطة في نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 57.3 نقطة في الشهر الماضي.

وأوضح أن القراءة الأخيرة للمؤشر تظهر أن معدل التوسع ظل حادا في مجمله وأعلى من المتوسط المسجل طوال 2017.

ومؤشر مديري المشتريات الرئيسي، هو مؤشر مركب تم إعداده ليقدّم نظرة عامة دقيقة على ظروف التشغيل في اقتصاد القطاع الخاص غير المنتج للنفط. ويعني انخفاض المؤشر عن

وقد وصل المؤشر إلى أعلى مستوى له منذ 8 أشهر، مدعوما بالتمو القوي للطببات الجديدة والظروف الاقتصادية المواتية.

وعلى صعيد المؤشرات الفرعية استمر ارتفاع مؤشر الإنتاج في الوقت الذي ارتفع مؤشر الطببات الجديدة بنسبة، في حين تراجعت الثقة في مناخ الأعمال.

وإدت ظروف الطلب المزدهرة إلى زيادة شهرية جديدة في التعاقدات الجديدة، وفي حين تراجع نمو الطلب الناتج عن مصادر خارجية بنسبة طفيفة، فإن ارتفاع أعمال التصدير الجديدة مازال ملحوظا. كما ارتفع مؤشر التوظيف في قطاع الخدمات لشهر الستين على التوالي وبأسرع وتيرة له منذ أيلول/سبتمبر الماضي.

المنظمة إبرام اتفاق لخفض الإمدادات مجددا في 2016 بهدف التخلص من نخعة الإمدادات التي تزايدت في العامين السابقين بدعم الأسعار. وتساعد تخفيضات أوبك في تقليص المخزونات في أنحاء العالم، وفي الولايات المتحدة انخفضت مخزونات النفط الخام خمسة ملايين برميل في الأسبوع الأخير وفقا لما قاله معهد البترول الأمريكي أمس الأول الأربعاء.

وحتى تداولها في وقت سابق مرتفعة عند 68.27 دولار. وارتفع الخام الأمريكي 23 سنتا إلى 61.86 دولار للبرميل ولأمس أيضا أعلى مستوى له منذ مايو/ أيار 2015.

وقال أوليفر جاكوب محلل النفط لدي بتراماتريكس، توفّر سرودة الطقس في الولايات المتحدة والعامل الجيوسياسي دعما كافيا للأسعار». وحفز انخفاض كبير لدرجات

في إيران ثالث أكبر منتج للخام في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تعزيز المخاطر الجيوسياسية لأسعار النفط. غير أن الاضطرابات لم تؤثر على الإنتاج والصادرات في إيران.

وبحلول الساعة 1005 بتوقيت غرينيث زادت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت ستة سنتات إلى 67.90 دولار للبرميل

لندن - رويترز: واصل النفط امس الخميس ارتفاعه فوق 68 دولارا للبرميل إلى أعلى مستوى منذ مايو/ أيار 2015 بدعم من الاضطرابات في إيران التي أثارت القلق بشأن تعرض الإمدادات لمخاطر، وعودة الطقس في الولايات المتحدة التي عززت الطلب، وتخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك. وساهمت احتجاجات مناهضة للحكومة

### النفط ييلغ أعلى مستوى بفعل الاضطرابات في إيران

### صعود شبه جماعي للبورصات الخليجية وتراجع مصر والأردن

الذي يقيس أداء أنشط ثلاثين شركة، بنسبة 0.35 في المئة إلى 14782 نقطة وسط ضغوط بيع للمؤسسات المحلية. وأغلقت بورصة الأردن على انخفاض محدود بنسبة 0.01 في المئة إلى 2125 نقطة مع تراجع أسهم الخدمات المالية بنحو 0.18 في المئة و0.01 في المئة على التوالي.

في المقابل، جاءت بورصة أبوظبي في صدارة الأسواق الراجعة مع ارتفاعها بنسبة 1.5 في المئة إلى 4548 نقطة بدعم مكاسب سهمي «أبوظبي الأول» و«اتصالات».

وزادت بورصة دبي المجاورة بنحو 0.14 في المئة إلى 3463 نقطة مع استمرار مكاسب سهم «إعمار العقارية».

وارتفعت مؤشرات بورصة الكويت الرئيسية الثلاثة، إذ صعد المؤشر السعودي بنحو 0.83 في المئة إلى 6454 نقطة، وزاد المؤشر الوزني بنحو 0.52 في المئة إلى 409 نقطة، فيما أغلق مؤشر «كويت 15»، للأسهم القيادية، رابحا 0.51 في المئة إلى 936 نقطة.

وصعدت بورصة السعودية، الأكبر في العالم العربي، مع ارتفاع مؤشرها الرئيسي «تاسي» بنسبة 0.73 في المئة إلى 7277 نقطة بفعل حراك إيجابي على أسهم المصارف والمواد الأساسية.

وزادت بورصة مسقط بنسبة 0.32 في المئة إلى 5104 نقطة بدعم مكاسب أسهم القطاع المالي والصناعي 0.69 في المئة و0.04 في المئة على الترتيب.

أبوظبي - الأناضول: صعدت البورصات الخليجية بنحو شبه جماعي في نهاية تداولات امس الخميس، مستفيدة من المكاسب القوية في أسعار النفط، بعد بولعها أعلى مستوياتها في عامين ونصف.

وقال محمد معطي، وسيط مالي في أسواق الإمارات (مصري): «عززت مكاسب النفط القوية من أداء البورصات العربية، مع تحسن السيولة قبل أن يتراجع خام برنت».

وارتفعت أسعار خام برنت بقوة في بداية تداولات الخميس، مع استمرار التوترات في إيران التي تعد ثالث أكبر عضو في منظمة «أوبك»، قبل أن تتباين الأسعار في وقت لاحق.

وبحلول الساعة (13:46 تخ)، انخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم مارس/ آذار بنسبة 0.09 في المئة، إلى 67.78 دولار للبرميل، متنازلا عن مستوى 68 دولارا للحققة في التعاملات المبكرة.

وزادت عقود الخام الأمريكي «نايمكس» تسليم فبراير/ شباط بنسبة 0.08 في المئة، ليبلغ مستوى 61.71 دولار للبرميل، وهو أعلى سعر محقق منذ مايو/ أيار 2015.

وأضاف معطي «بينما كان هناك تراجع في أسواق مثل مصر والأردن والبحرين، في ظل عمليات بيع متفاوتة مع سعي بعض المستثمرين لجني الأرباح».

وهبطت بورصة البحرين بنسبة 0.99 في المئة إلى 1312 نقطة، مع تراجع أسهم البنوك يقودها «البحرين الوطني» بنسبة 3.08 في المئة و«الأهلي المتحد» بنسبة 2.88 في المئة و«مصرف السلام» بنسبة 1.82 في المئة.

واستمرت بورصة مصر في النزول دون أعلى مستوياتها على الإطلاق، ونزل مؤشرها الرئيس «إيجي اكس 30»،

### الذهب يستقر وسط جني للأرباح والبلاديوم يصعد لمستوى قياسي

الأمريكي التوقعات بزيادات جديدة في سعر الفائدة الأمريكية.

كما تلقى الدولار دعما أمس الأربعاء من بيانات قوية عن الصناعات التحويلية والبناء.

ويتأثر الذهب كثيرا بارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية لأنه يزيد من تكلفة الفرص البديلة لحائزي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا بينما يعزز الدولار المقوم به المعدن.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، صعد البلاديوم 1.3 في المئة إلى 1097.10 دولار للأوقية بعدما لامس أعلى مستوى على الإطلاق عند 1099.50 دولار لأوقية متجاوزا المستوى القياسي المرتفع الذي سجله يوم الثلاثاء.

وقفز البلاديوم 57 في المئة في العام الماضي بدعم نمو مبيعات السيارات الصينية وتشديد الرقابة على الانبعاثات والتحول عن سيارات الديزل في أوروبا مما زاد المخاوف بشأن نقص المعدن.

ونزلت الفضة في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 17.11 دولار لأوقية بعدما صعدت لأعلى مستوى في ستة أسابيع أمس الأربعاء عند 17.24 دولار لأوقية.

ونزل البلاتين بأكثر من 0.5 في المئة إلى 952.10 دولار للأوقية.

### الذهب يستقر وسط جني للأرباح والبلاديوم يصعد لمستوى قياسي

لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب امس الخميس بعدما سجلت أعلى مستوى في ثلاثة شهور ونصف الشهر في الجلسة السابقة مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح في ظل مخاوف بشأن رفع أسعار الفائدة الأمريكية، بينما صعد البلاديوم لأعلى مستوياته على الإطلاق بفعل شح المعروض والمراهنة على نمو الطلب.

وانخفض الدولار لأدنى مستوى في ثلاثة شهور ونصف الشهر مقابل اليورو وسط تفاؤل بشأن اقتصاد منطقة اليورو. لكن الذهب، الذي يتحرك عادة في اتجاه معاكس للعملة الأمريكية، لم يستفد من ضعف الدولار في ضوء المكاسب التي حققها في الآونة الأخيرة.

وبحلول الساعة 1107 بتوقيت غرينيث ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1313.68 دولار للأوقية (الأونصة).

وتراجع الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة إلى 1314.80 دولار للأوقية.

وسجل الذهب في المعاملات الفورية أعلى مستوى منذ 15 سبتمبر/ أيلول عند 1321.33 دولار للأوقية أمس الأول الأربعاء لكنه تراجع بعدما مع تعافي الدولار بعدما عزز محضر اجتماع لجنة السياسات النقدية في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي

### الدولار يهبط أمام معظم العملات واليورو قرب أعلى مستوى في 3 سنوات

لندن - رويترز: هبط الدولار امس الخميس بعد فشله في الحفاظ على مكاسب الجلسة السابقة عندما لقي دعما من بيانات أمريكية قوية ومحضر اجتماع لجنة السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي، بينما استأنف اليورو الصعود ليقترب من أعلى مستوياته في ثلاث سنوات.

ونزل مؤشر الدولار، الذي يقيس العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، لأدنى مستوى منذ 20 سبتمبر/ أيلول يوم الثلاثاء حيث دفع التفاؤل بشأن اقتصاد منطقة اليورو العملة الأوروبية الموحدة لتجاوز مستوى 1.20 دولار للمرة الأولى في ثلاثة شهور ونصف الشهر.

وبحلول الساعة 1520 بتوقيت آرينيث انخفض مؤشر الدولار 0.38 في المئة إلى 91.812.

وصحلت العملة الأمريكية على بعض الدعم أمس الأول الأربعاء حيث تعافيت بعد صدور بيانات قوية لقطاعي الصناعات التحويلية والبناء، واكتسب الدولار المزيد من الدعم بعد نشر محضر أحدث اجتماع للجنة السياسات النقدية في مجلس الاحتياطي الاتحادي الذي أكد أن البنك المركزي ما زال متحيا لرفع أسعار الفائدة مرات عدة في العام الحالي.

وصعد اليورو 0.6 في المئة إلى 1.2084 دولار.

وارتفع الدولار مقابل الين الياباني وجرى تداوله بزيادة 0.3 في المئة إلى 112.83 ين بدعم من شهية قوية للمخاطرة في الأسواق. ولاس الدولار أدنى مستوى في أسبوعين ونصف الأسبوع عند 112.055 ين يوم الثلاثاء بعدما انخفض بشكل مطرد من مستوى مرتفع تجاوز 113.75 ين والذي سجله في ديسمبر/ كانون الأول.

ونزلت عملت بكونين حوالي أربعة في المئة في بورصة بتسايام إلى 14540 دولارا بعد أن فقدت أكثر من ربع قيمتها منذ أن سجلت مستويات قياسية مرتفعة في منتصف ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

البنك المركزي يشن حملة في وسائل الإعلام الرسمية دفاعاً عن الإجراء المالي الجديد

## الموريتانيون يخشون من تبعات «الصفير المحذوف» من عملتهم النقدية

نواكشوط - الأناضول: أطلقت موريتانيا الإثنين الماضي، إصداراً جديداً من العملة الوطنية الأوقية مع تغيير قاعدتها (حذف صفر عن اليمين)، لأول مرة منذ إنشاء العملة الوطنية عام 1973. ونهاية الأسبوع الماضي، تعطلت الصرافات الآلية التابعة للبنوك بسبب تغيير العملة القديمة وإدراج العملة الجديدة. وخلال الاحتفالات بالذكرى الـ 57 لعيد الاستقلال الوطني، في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يشعل مفاجئ، أن البنك المركزي سيصدر ابتداءً من مطلع 2018، مجموعة جديدة من الأوراق والقطع النقدية.

بمجموعة جديدة من الأوراق والقطع النقدية. وجاء في توضيح لاحق وزعه البنك المركزي أن الإصلاح الجديد يمثل بتغيير قيمة قاعدة الأوقية بنزع صفر منها (100 أوقية سابقاً تساوي 10 أوقية جديدة حالياً).

ونفذ تجار منذ إعلان الرئيس، استبدال النقد المحلي بالنقد الأجنبي، في محاولة لتجنب أي خسائر قد يتعرضون لها مع طرح الجديد.

ومنذ إعلان الرئيس، بدأ مسؤولو وزارة الاقتصاد والبنك المركزي، حملة تدابير للدفاع عن الإجراء الجديد في وسائل الإعلام الرسمية، وخلال مؤتمرات صحفية.

ونهاية الشهر الماضي قال الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية محمد ولد كيمبو إن وظائف الأوقية ستبقى قائمة مع الحفاظ على قيمتها السابقة دون أن تتأثر بالتغيير الجديد.

وأشار إلى أن تغيير القاعدة لن يكون له أثر على قيمة العملة السابقة ولا على القدرة الشرائية للمواطن، ولا رفع ولا خفض لقيمة العملة وقيمة الدخائر، أو المتكاثرات والوسائل الاستثمارية الأخرى.

### لا أسباب موضوعية

لكن الاستاذ في كلية العلوم القانونية والاقتصادية، إسماعيل ولد الخلف، قال في لقاء صحافي إنه متفاجأ من قرار تغيير العملة الذي اتخذته السلطات الموريتانية.

وأضاف أن التغيير تم في فترة وجيزة غير صعبة (28 نوفمبر/ تشرين الثاني - 1 يناير/ كانون الثاني)، وزاد: قبل إعلان القرار لم تكن هنالك أسباب موضوعية قائمة تؤشر إلى اتخاذ القرار.

وتابع قائلاً إن التغييرات الجديدة تطرح كثيراً من الأسئلة بالنسبة للمواطنين العاديين، الذي كان يفترض أن يتم إطلاعهم عبر حملة توعية



العملة النقدية الجديدة التي أصدرتها موريتانيا في محاولة لمواجهة التضخم

### عمليات تزوير

وقال في تصريح صحفي «البنك المركزي يخوض حملة كبرى على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال برامج حوارية في وسائل الإعلام».

وأكد أن المعلومات المتعلقة بالعملة الجديدة، تم نشرها منذ ديسمبر/ كانون أول الماضي على وسائل الإعلام المختلفة. ولا يستبعد البنك المركزي في البلاد، حصول عمليات تزوير على نطاق واسع، خصوصاً فيما يتعلق بالورقة النقدية من قيمة 5000 نظراً لقيمتها المرتفعة.

وتهدد التغييرات النقدية الجديدة، حسب البنك المركزي إلى ترقية وسائل الدفع في موريتانيا، والتمهيد لتجذير الدفع غير النقدي في التقاليد والمعاملات المالية الموريتانية.

وسيتهم سحب الأوراق المالية المتداولة، بأوراق أخرى من البوليمير التي تتميز بأنها أكثر قوة وأماناً واستدامة وأبتكاراً.

وقالت لبات منت خيري (45 عاماً)، وتعمل بائنة ملابس في منطقة بريميمير في العاصمة نواكشوط: «لا فهم جيداً أن تتحول 100 أوقية إلى 10.. لا أفهم كيف يريدوننا أن نقوم بذلك.. هذه خسارة».

## العراق: 60 مليار حجم الإيرادات المتحققة من مبيعات النفط الخام

وسمعت 4 مليارات و962 ألف دولار شهرياً، مشيراً إلى أن «معدل سعر البيع الشهري للنفط الخام بلغ 49 دولاراً و214 سنتاً». وطبقاً لبيان «سومو» فإن مجموع الصادرات النفطية من موانئ البصرة بلغ مليار و201 مليون و823 ألف برميل، في حين كانت معدلات الصادرات النفطية عبر الخط الشمالي خمسة ملايين و800 ألف برميل شهرياً، لافتاً إلى أن «معدل عدد الشركات التي اشترت النفط الخام العراقي بلغت 44 شركة عالمية».

في المقابل، أعلنت الهيئة العامة للجمارك العراقية عن إيراداتها من الرسوم الجمركية لعام عام 2017، حيث بلغت ترليون ومنتين وثلاثين مليار ديناراً (ما يعادل مليار دولار)، بينما بلغت الإيرادات الجمركية لعام 2016 ستمئة

وسبعة وأربعين مليار دينار، وقالت الهيئة في بيان مكتبتها الإعلامي إن «عملية الإصلاح الجمركي ليست بالمهمة السهلة في ظل التحديات التي تواجه الهيئة، لكنها ليست مستحيلة بوجود الإرادة الصلبة للسيد رئيس الوزراء لمكافحة الفساد وتبسيط الإجراءات».

وأشارت الهيئة إلى أن «الاستعدادات الفنية استكملت بإشراف مكتب رئيس الوزراء بدعم UNDP للبدء في اعتماد النظام الجمركي الإلكتروني الشامل، الذي سيسمح بكفاءة التحصيل وتحقيق العدالة في تطبيق الرسوم وقطع الطريق أمام الفاسدين».

وعن المشكلات التي تواجه عملية تخليص البضائع المستوردة في المنافذ الحدودية، أفاد البيان بأنها تعود إلى «تعدد الجهات في المنافذ الحدودية، وإنهيار البنية التحتية، وعدم توفر الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية لعمل الإدارة الجمركية، فضلاً عن عدم توفر أجهزة حديثة للكشف على الحمولات والكشف عن المخدرات».

وكشف البيان عن «قصور في الإجراءات المتبعة من قبل الجهات الفنية العاملة، وفي مقدمتها الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، لتأخره في إجراءات الفحص على نماذج المواد المستوردة وتلكو إنشاء مختبرات لقيمية قريبة من المنافذ الحدودية».

ودعت الهيئة في بيانها جميع الجهات الحكومية المتواجدة في المنافذ الحدودية إلى «تحمل مسؤولياتها دون إلقاءها على عاتق الإدارة الجمركية التي ينحصر واجبها في تطبيق القوانين والقرارات والتعليمات التي تصدر عن الجهات ذات العلاقة».

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة النفط العراقية أن مجموع الصادرات النفطية للعام 2017 بلغت مليار و207 ملايين برميل، مشيرة إلى أن 44 شركة عالمية اشترت النفط الخام العراقي.

وقالت شركة تسويق النفط «سومو» التابعة للوزارة في تقرير نشر على موقعها الإلكتروني، إن «مجموع الصادرات النفطية لعام 2017 بلغ ملياراً و207 ملايين و55 ألف برميل»، مبيحة أن «معدل التسدير الشهري بلغ 100 مليون و629 ألف برميل ومعدل 3 ملايين و246 ألف برميل يومياً». وأضاف البيان أن «الإيرادات المتحققة من مبيعات النفط الخام بلغت 59 مليارات و552 مليون دولار،

### تفوق أعدادهم مئات الملايين وأسهموا في جعل الصين ثاني قوة اقتصادية في العالم

## بكين ترحل العمال النازحين إليها من الأرياف معرضة قطاعاتها الخدمية للخطر



الإجراء الصيني يمس المشاغل والخدمات والمهن البسيطة بعد توسع التجارة الإلكترونية

في العمل في جامعة كورنيل الأمريكية أن المدن الصينية الكبرى «لا يمكن أن تعمل بدون عمال نازحين».

وأضاف «إذا تم طرد كل عامل أت من مكان آخر في كبريات المدن مثل بكين وشنغهاي و كانتون، فإن محركات النمو الاقتصادي هذه ستتهار تماماً».

وهو ما يحدث تماماً حسب لي نينغ وهو واحد من 60 الفا من عمال تسليم الطرود في بكين.

وبعد طرده مؤخرًا من سكنه، بات عليه أن يؤجر شقة يسعر بفوق أربع مرات ما كان يدفع، وقال «كل النازحين يغادرون بكين، لم يعد بإمكاننا توفير احتياجاتنا، مضيفا أنه سيغادر بكين مع بداية العام الصيني الجديد في

وكان جي غوكسيانغ قدم من جيانغسو (شرق) قبل عامين إلى بكين مع زوجته لتسلم محل شقيقه لإنتاج مواد النسيج، لكن سوق الجملة الذي يوجد فيه المتجر تلقى أمراً بالغلاق، وقالت السلطات إنها شيدت في منطقة هيباي قرب العاصمة مناطق مخصصة لنقل تجار هذا السوق إليها.

وعلق «يحتاج الأمر سنوات لكسب الزبائن». علينا إعادة تأسيس كل شيء من الصفر. كما أن زبائننا (من سكان بكين) هم خصوصاً من كبار السن ولا يعرفون كيف يشترن عبر الإنترنت، ماذا سيفعلون؟»

وؤكد وانغ وهي رئيسة شركة تسليم أنها «ستغادر» إذا أغلقت السلطات مخزنها الذي سيهدم قريباً.

وكانت نقلت شركتها إليه في بداية كانون الأول/ديسمبر 2017 بعد أن أجبرت على غلق مركزي تسليم آخرين وقلصت عدد عمالها من 240 إلى 60.

وقالت وهي تجهد لحبس دمعا «الشيء المستقر لا نري ما سيحدث غداً، ونمس عمليات الهدم أيضاً قطاع التجارة

بكين - أ ف ب: تفذ بكين عملية ترحيل تدريجية للعمال الذين نزحوا إليها من الأرياف ويعملون في الغالب في مهن بسيطة وأسهموا في ازدهار العاصمة، مخاطرة بالساس باقتصادها.

قدم لين هوكينغ، وهو سائق شاحنة، بفرده إلى بكين بحثاً عن عمل قبل 18 عاماً وترك في قريته زوجته وأطفاله الرضع.

ومنذ ذلك التاريخ ونظراً لقلّة موارده، لا يزور قريته سوى مرة في السنة، وهو مثل ريفيين آخرين، يقوم بالعمل مضنية يعرّف عن القيام بها معظم سكان بكين.

وهذا الرجل الخمسيني من مئات ملايين النازحين الذين أسهموا في جعل الصين في غضون بضعة عقود ثاني قوة اقتصادية في العالم، لكن في كانون الأول/ديسمبر 2017 طرد من الحي الذي كان يسكنه ليكون مثل آخرين غيره، ضحية حملة هدم تهدف إلى خفض سكان العاصمة إلى ما لا يزيد عن 23 مليون نسمة بحلول 2020، مقابل نحو 21 مليون نسمة حالياً.

وقال شاكيا «إذا عدت إلى قريتي لن يكون لدي عمل يمكنني من إعالة زوجتي وأولادي».

وتنوي بلدية بكين هدم مبان تمتد على مساحة 40 مليون متر مربع بنيت بطريقة «غير قانونية»، حسب صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم.

### يحولون إلى البطالة

أنشأ لين عم اصداقته لدى وصولهم إلى بكين نوعاً من الصندوق المشترك وأخذوا قروضاً لشراء شاحنات نقل بضاعة.

وهو يكسب قوته من نقل سلع صغار التجار. وتعرض هذا القطاع لضربة شديدة بسبب عمليات البيع التي أتت إلى طرد عشرات آلاف النازحين في عز الشتاء البارد.

وقال لين إن «زبائننا هم عمال مثلنا (...) ومع غلق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننتقله وبتنا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومس الأمر خصوصاً البقالات والمشاغل الصغيرة وتسليم الطرود الذي تنامي كثيراً مع توسع التجارة الإلكترونية، كما أن النازحين يتولسون تقريباً جميع الأعمال في قطاع البناء وخدمات المنازل والتظيف، ورأى اليي فريمان الخبير

## اقتصاد منطقة اليورو يسجل أفضل نمو في نحو 7 سنوات

برلين - رويترز: كشف مسح نشرت نتائجه أمس الخميس أن اقتصاد منطقة اليورو أنهى العام الماضي بأقوى معدل نمو في نحو سبعة أعوام بدعم تسارع نشاط الخدمات والصناعات التحويلية في جميع الاقتصادات الكبرى.

وستقرض هذه الأنباء ضغوطاً على البنك المركزي الأوروبي لإنهاء سياسة التحفيز القوي هذا العام وتتزامن مع قرار البنك خفض مشترياته الشهرية من السندات إلى النصف إلى 30 مليار يورو اعتباراً من الشهر الجاري.

وارتفعت القراءة النهائية لمؤشر آي.إتش.إس ماركس المجمع لمديري المشتريات، الذي يعتبر مؤشراً جيداً إجمالي النمو في منطقة اليورو، إلى 58.1 في ديسمبر/ كانون الأول

من 57.5 في نوفمبر/ تشرين الثاني بزيادة طفيفة عن التقديرات الأولية التي أشارت لارتفاعه إلى 58.0.

ويبلغ المؤشر الأعلى مستوى له منذ فبراير/ شباط عام 2011، ويتجاوز كثيراً مستوى الخمسين الذي يفصل بين النمو والانكماش.

وقال كريس وليامسون كبير خبراء الاقتصاديين المعنيين بقطاع الأعمال في آي.إتش.إس ماركس إن متوسط قراءة المؤشر المجمع لمنطقة اليورو لعام 2017 والذي بلغ 56.4 يعكس أفضل أداء سئوي منذ عام 2006 أي قبيل الأزمة المالية مباشرة.

وتظهر البيانات أن معدل النمو الاقتصادي في الربع الأخير بلغ 0.8 في المئة، وهي وتيرة أسرع من كثير من الاقتصادات المتقدمة الأخرى وتتجاوز متوسط التوقعات البالغ 0.6 في المئة.

وكان معدل البطالة قد بلغ ثروته عند 12.1 في المئة في النصف الأول من عام 2013.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات في قطاع الخدمات، وهو جزء من المؤشر المجمع، إلى أعلى مستوى في أكثر من ستة أعوام إلى 56.6 من 56.2 في نوفمبر/ تشرين الثاني.

ويأتي هذا في أعقاب تقرير نشره يوم الثلاثاء ويظهر أن مؤشر مديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية قفز إلى أعلى مستوى في أكثر من عقدين.

## أدنوك الإماراتية تحدد علاوة خام مريان عند أعلى مستوى

سنغافورة - رويترز: قالت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) أمس الخميس إنها حددت بائر رجعي سعر البيع الرسمي لخامها القياسي خام مريان في ديسمبر/ كانون الأول عند 64.85 دولار للبرميل. وبهذا تبلغ علاوة

سعر البيع الرسمي لخام مريان 3.25 دولار للبرميل فوق متوسط أسعار خام دبي، وهي الأعلى منذ فبراير/ شباط 2016 بحسب بيانات تجارية. وزادت علاوة سعر البيع الرسمي لخام مريان وداس فوق خام دبي 42 سنتاً في

ديسمبر/ كانون الأول، بما يتماشى مع تداولات التسليم الفوري للخام الشهر الماضي، وانخفضت علاوة سعر البيع الرسمي لخام زاكوم العلوي في ديسمبر/ كانون الأول ثلاثة سنتات إلى 90 سنتاً فوق خام دبي، بعد أن ارتفعت العلاوة

في نوفمبر/ تشرين الثاني لأعلى مستوى منذ فبراير/ شباط 2014..

## تباطؤ نمو أسعار المنازل البريطانية وتسارع نمو قطاع الخدمات

سجله في نوفمبر تشرين الثاني البالغ 53.8. وبجانب المسوح المتعلقة بقطاعي البناء والصناعات التحويلية التي نشرت هذا الأسبوع، يبدو أن الاقتصاد نما بنسبة 0.5-0.4 في المئة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2017، وهي وتيرة أسرع من الربع السابق، حسب ما قالته آي.إتش.إس ماركس. وأظهرت البيانات الرسمية لمعظم عام 2017 أن بريطانيا تخلفت عن دول

أخرى بتسجيلها أضعف نمو على أساس سنوي منذ 2013 في الربع الثالث. وتضرر إنفاق المستهلكين من ارتفاع التضخم الناجم عن التصويت لصالح انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016

إن الأسعار انخفضت في لندن 0.5 في المئة في 2017. إلى ذلك أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الخميس أن نمو قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد بريطانيا تسارع على غير المتوقع الشهر الماضي، وأن الشركات أصبحت أكثر تفاؤلاً بعام 2018 عما كانت عليه في معظم 2017، لكن خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي يؤثر سلباً على خطط الاستثمار. وارتفع مؤشر

آي.إتش.إس ماركس/إس.بي.إس مديري المشتريات في قطاع الخدمات إلى 54.2 في ديسمبر/ كانون الأول، في ثاني أعلى قراءة له منذ أبريل/ نيسان، متجاوزاً التوقعات بأن يظل عند مستواه الذي

دفع التضخم للارتفاع وزاد الضغوط على الأوضاع المالية للكثير من الأسر. وأضافت نيشن وايد أن أسعار المنازل البريطانية ارتفعت 2.6 في المئة في اثني عشر شهراً حتى ديسمبر/ كانون الأول وهو ما يقل عن نمو بلغ 4.5 في المئة في 2016 لكن الارتفاع يزيد عن متوسط التوقعات لزيادة بنسبة اثنين في المئة في

استطلاع آراء خبراء اقتصاديين. وعلى أساس شهري زادت الأسعار أيضاً بمعدل أقوى من المتوقع حيث ارتفعت 0.6 في المئة عن مستواها في نوفمبر/ تشرين الثاني وهي أكبر زيادة منذ يونيو/ حزيران العام الماضي. وقالت نيشن وايد

لندن - رويترز: قالت شركة نيشن وايد للتصويل العقاري أمس الخميس إن أسعار المنازل في بريطانيا نمت خلال العام الماضي بأبطأ وتيرة منذ عام 2012 وإنها انخفضت في لندن لأول مرة خلال عام كامل منذ عام 2009.

وقالت الشركة إنها تتوقع أن يتباطأ نمو أسعار المنازل البريطانية مجدداً ليسجل واحداً في المئة فقط في 2018.

وضعت سوق الإسكان البريطانية منذ التصويت على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وأدى انخفاض الجنيه الاسترليني بعد استفتاء انفصال بريطانيا إلى



## الإمارات تسعى إلى اللقب الثالث وعمان تبحث عن النجمة الثانية في نهائي مثير اليوم



لقاء عمان والإمارات يتجدد اليوم في المباراة النهائية

■ الكويت - د ب: أ: تتجه الأنظار مساء اليوم إلى استاد «جابر» في الكويت الذي يحتضن المباراة النهائية لكأس الخليج العربي (خليجي 23) بين المنتخبين العماني والإماراتي. وتوج المنتخب الإماراتي مرتين عامي 2007 و2013، فيما اكتفى المنتخب العماني بلقب وحيد أحرزته على أرضه عام 2009. وشق الفريق الإماراتي مشواره إلى المباراة النهائية عبر الفوز على عمان في المباراة الأولى بهدف نظيف ثم التعادل سلباً مع السعودية والكويت قبل الفوز على العراق 2/4 بركلات الترجيح في المربع الذهبي، أما المنتخب العماني فبعد خسارته في المباراة الأولى أمام الإمارات نجح في الفوز على الكويت صاحبة الأرض 0/1، ثم فجر واحدة من أكبر مفاجآت البطولة عبر الفوز على المنتخب السعودي المرشح الأول للقب 0/2 قبل أن يطعن بالبحرين من المربع الذهبي 0/1. ويعول الفريق الإماراتي بشكل كبير على قدراته الدفاعية وعلى الحارس المتألق خالد عيسى الذي حافظ على شبكته نظيفة طوال فاعليات البطولة، كما يضم الأبيض العديد من الأوراق الراححة، وفي مقدمتها علي مبخوت وأحمد خليل وصانع الألعاب المتألق عمر عبدالرحمن (عموري) في الشق الهجومي. ويعول (الأحمر) العماني على مجموعة متميزة من الشباب الذين أظهروا قدرات وإمكانات كبيرة إضافة إلى انضباطهم التكتيكي الذي من شأنه من الوصول لهذا الدور من البطولة. ويتصدر المشهد في الفريق العماني علي سليمان البوسعيدي وأحمد مبارك (كانو) ورائد أبراهيم وخالد خليفة الهاجري ومن خلفهم الحارس المتألق فايز الرشيديني. وقال الإيطالي البرنو زاكروني مدرب المنتخب الإماراتي إن فريقه جاهز لمواجهة المنتخب العماني، مضيفاً: «المنتخب العماني قوي للغاية ومنظم أيضاً والمباراة ضده لن تكون سهلة كما يعتقد البعض». وأشار المدرب الإيطالي إلى أن أداء المنتخب العماني تطور كثيراً على مدار أيام البطولة، حتى وصل إلى أعلى مستوى في الدور قبل النهائي، وبالتالي سيرتقي إلى الأفضل في النهائي.

وتابع: «لعبت بثلاثة مهاجمين في المباراة الأخيرة ضد العراق في قسب النهائي وصنعنا العديد من الفرص التي كانت كفيلاً بإنهاء المباراة قبل ركلات الترجيح، ولعبنا بتوازن كبير خاصة وأنا تلعب أمام فريق قوي ومنظم وطويح». وأضاف: «أنا راض بما قدمه أحمد خليل الذي شارك أساسياً ضد العراق بعد فترة طويلة من الغياب عن المباريات الرسمية، أما اسماعيل الحمادي الذي لعب بدلاً فقدم هو الآخر جهداً كبيراً في الوقت الإضافي وبذل عمر عبدالرحمن جهداً كبيراً على مدار الأشواط الأربعة للقاء». وعلى عكس معظم النسخ الماضية، قدمت هذه النسخة سجلاً سيئاً في عدد الأهداف قد

يجعلها الأسوأ على الإطلاق من حيث متوسط عدد الأهداف. وخلال 14 مباراة سجلت جميع الفرق 22 هدفاً فقط بمتوسط هدف للمباراة الواحدة وهو ما يقل عن أدنى متوسط تهديفي سابق في تاريخ البطولة وهو 1.62 هدفاً للمباراة الواحدة والذي تحقق في النسخة التاسعة بالسعودية عام 1988 عندما شهدت 34 هدفاً في 21 مباراة. ورغم غياب الحارس المعلق على الحيسي، امتازت شبكاه عمان مرة واحدة صعبة فيما لم تهتز شبك الإمارات، ما يوحي بمباراة نهائية صعبة

على هجوم الفريقين نظراً لقوة خط دفاع الفريقين. وأكد مدير المنتخب العماني مقبول بلوشي أن فريقه استعد للنهائي كما المباريات السابقة آملاً بأن يقدم مستوى فنياً جيداً ونتيجة مرضية. وقال إن اللاعبين يمشون خطوة بخطوة ويعرفون أنوارهم المطلوبة التي وضعها المدرب الهولندي بييم فيريك، معرباً عن الشكر للجماهير العمانية التي حضرت والتي ستحضر المباراة النهائية. ومن جانبه أكد سالم الوهبي رئيس الاتحاد العماني: «نحنينا يضم مجموعة جديدة مرات وتعادل المنتخبان في ست مباريات.

### رادار الملاعب

#### ميسي: لن أتجه للتدريب بعد اعتزالي!

■ برشلونة - الأناضول: قال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إنه لن يتجه للتدريب في حالة اعتزاله اللعب نهائياً. وأكد ميسي: «بعد اعتزالي لن أتجه للتدريب، قد أغير رأيي في المستقبل». وأضاف: «ما زالت بحاجة للتطور في بعض الأشياء التي تخص كرة القدم، ربما ركلات الترجيح، أعتقد أنني بحاجة للتدريب عليها أكثر». وأوضح: «في منزلي لا نتحدث كثيراً عن كرة القدم، لا بد أن يكون هناك حدث خاص عن برشلونة أو منتخب الأرجنتين كي يدور حوله النقاش في المنزل». وأضاف: «أعيش حياة مثالية من وجهة نظري، أتمنى فقط لو أنني أستطيع السير مع عائلتي بدون أن يوقفني الجمهور في كل خطوة. شعور الأبوة هو أفضل شعور عشته في حياتي».

#### بلنسية يضم فينتو على سبيل الإعارة من أتلتيكو

■ مدريد - رويترز: أعلن بلنسية الإسباني أنه أكمل صفقة استعارة المهاجم لوتشيانو فينتو من أتلتيكو مدريد حتى نهاية الموسم الحالي مع وجود خيار بشراء اللاعب الأرجنتيني بشكل نهائي عقب نهاية العقد الحالي. وانضم فينتو (24 عاماً) لآتليكو مقابل 20 مليون يورو في 2015 عقب موسم أول رائع له في إسبانيا مع فياريال، لكنه فشل في التألق مع فريق المدرب دييغو سيميوني على مدار فترتين. وأمضى اللاعب فترة إعاره لاشبيلية الموسم الماضي ضمن الفترتين. وسجل 10 أهداف وأرسل خمس تمريرات مؤثرة مع اشبيلية. ولم تساعده العودة الفروضة على تسجيل أتلتيكو للاعبين جدد حتى الأول من يناير/كانون الثاني الجاري على تركه أي بصمة مع عودته لتشبيكية سيميوني في أغسطس/الماضي. وأسرع قدوم الثاني فينتو ودييغو كوستا، برحله عن الفريق.

#### إيفرتون يتوصل لاتفاق لضم مهاجم بشكتاش

■ لندن - د ب: أعلن إيفرتون الانكليزي عن توصله لاتفاق مع بشكتاش التركي للحصول على خدمات مهاجمه سينك توسون (26 عاماً) وبإمكانته الدخول مباشرة إلى قائمة إيفرتون التي ستواجه ليفربول في الدور الثالث لكأس الاتحاد اليوم، في حال تم الانتهاء من إجراءات انتقاله، وقال سلام اليراديس مدرب إيفرتون: «توصلنا لاتفاق بشأن الصفقة ونحن الآن في مرحلة مناقشة الشروط الشخصية». من المتوقع أن تبلغ قيمة الصفقة 27 مليون جنيه استرليني.

#### السعيد ينفي رغبته في الرحيل عن الأهلي المصري

■ القاهرة - د ب: نفى عبدالله السعيد، لاعب وسط الأهلي المصري طلبه الرحيل عن الفريق في الانتقالات الشتوية الحالية وخوض تجربة في الدوريات العربية مثلما تردد مؤخراً. وأكد أنه لم يلق أي عرض خلال الفترة الماضية. وأضاف أن أي عرض يصل بشأنه سيتم مناقشته بشكل رسمي، على أن يبقى القرار النهائي للجهاز الفني والنادي معاً. وشدد السعيد على أن هناك تعاقداً يربطه بالأهلي حتى نهاية الموسم، وأكد هناك مفاوضات من النادي لتجديده عقده، وهو يحترم وجهة نظر الأهلي في أي قرار يتم اتخاذه في هذا الشأن أو أية عروض تصل النادي بشكل رسمي.

#### ايكليستون: لأ أحمل أي ضغينة للملاك الجدد فورمولا-1!

■ براين - د ب: أكد البريطاني براين-ايكليستون، المالك السابق للحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات فورمولا-1، أنه لا يحمل أي ضغينة للملاك الجدد للبطولة بعدما أقل من منصب مدير البطولة قبل عام. وقال ايكليستون (87 عاماً): «أنا فخور بفورمولا-1 وأزغب في أن تسير الأمور هناك على ما يرام، هل أشعر بالاراءة؟ على القبيض تماماً». وأضاف ايكليستون، الذي أعفي من منصب مدير فورمولا-1 بعدما اشترت شركة «بيبرتي ميديا» الحقوق التجارية للبطولة وعينت تشارس كاري بدلا منه في هذا المنصب، قائلا: «أشعر بدهوة أكثر الآن لأني غير ممنوع».

#### لاعب إيرلندي يخسر مباراة ويفوز بمليون يورو في سحب لوتو!

■ لندن - آ ف ب: لعب الحظ لعبته ليلة الاثنين الماضي مع لاعب كرة القدم الإيرلندي كيفن أوكونور، فبعدما خسر على أرض الملعب في المباراة الأولى لعام 2018، اكتشف أنه فاز بمليون يورو في سحب لوتو. اللاعب الشاب (22 عاماً) الذي يدافع عن ألوان نادي بريستون في دوري الدرجة الانكليزية الأولى، تلقى هدية متواضعة في عيد الميلاد، تذكره لسحب لوتو من عمه وعرايه، مرفقة برسالة بسيطة: «أتمنى لك كل التوفيق»، بحسب ما أفادت صحيفة «أيريش تايمز» الإيرلندية. وأوضح أوكونور الذي تسلم الجائزة برفقة عدد من أفراد عائلته الثلاثة، أن والدته سعت أن البطاقة الراححة في السحب الذي أجرى ليلة رأس السنة، سحبت من مكان قريب من منزل العائلة. وطلبت على أثر ذلك من نجلها أن يتأكد من أرقام بطاقته. وأضاف: «أرسلت اليهم (أفراد العائلة) صورة عن التذكرة، إلا أنني لم أكن أقرض فعلاً إن لدي فرصة للفوز بجائزة مليون يورو... كانت لدينا مباراة ليلة الاثنين، ونسيت الأمر تماماً».

## رئيس الزمالك يتهم المدرب المقال «بتدمير الفريق»!

في طريقه لنهائي البطولة العربية للنادية العام الماضي. وكان يوفوفيتش المدرب رقم 12 في عهد رئيس النادي منصور الذي هاجم المدرب بعد الخسارة، وأضاف: «دمر نيبوشا الفريق واستبعد لاعبين مهمين لأسباب غير مفهومة كما تسبب في رحيل مساعده طارق يحيى». وتابع: «استقرت على مدرب وطني لتجربة المدرب الاجنبي أثبتت فشلها». وعن كيفية الاستعداد لمباراة القمة قال منصور: «لن تلعب أمام الأهلي بشكل أسوأ مما لعبنا اليوم أو في المباريات السابقة». وتحدثت تقارير صحفية عن إمكانية تعيين حسن شحاتة مدرب منتخب مصر السابق الفائز بكأس الأمم الافريقية ثلاث مرات متتالية بين 2006 و2010 ولاعب ومدرب الزمالك السابق بيدلا يوفوفيتش.

ورغم تقدم حامل اللقب بفارق 15 نقطة قبل نحو ست دقائق من النهاية انتفض مافريكس الفائز في أربع مباريات متتالية ليدرك التعادل 122-122 قبل 12.1 ثانية من النهاية، لكن كاري حسم الأمور لواربورز وأنهى المباراة مسجلاً 32 نقطة وأضاف زميله كيفن دورانت 28 نقطة بالإضافة إلى استحوذوا على 12 كرة مرتدة. وكان ويسلي ماثيوز أبرز المسجلين لمافريكس برصيد 22 نقطة، وفاز هيوستن روكتس 116-98 على اورلاندو ماجيك وفيلانغا سيفنتي سيكسز 112-106 على سان انطونيو سپيرز. وتغلب واشنطن ويزاردز 121-103 على نيويورك نيكس وميامي هيت 111-104 على ديترويت بيستونز. وانتصر تورونتو رابترز 124-115 على شيكاغو بولز وميلووكي باكس 122-101 على انديانا بييسرز. وفاز بروكلين نيتس 98-97 على مينيسوتا تيمبرولفر ونيو أورلينز بيكانز 108-98 على يوتا جاز ونفرتاغس 134-111 على فينكس صنز.

■ القاهرة - رويترز: قال مرضي منصور رئيس الزمالك إن المدرب نيبوشا يوفوفيتش الذي أقال بعد الخسارة 1-صفر من طلائع الجيش في مباراة مؤجلة بالدوري المصري «دمر الفريق»، مؤكداً أن بديله سيكون مدرباً وطنياً لم يكشف عن اسمه. واعلن الزمالك اقالة يوفوفيتش بعد تعرض الفريق لهزيمة الراححة في الدوري هذا الموسم وقيل مباراة القمة ضد الغريم التقليدي الأهلي يوم الاثنين المقبل. وفاز الزمالك ثنائي مرات فقط في 16 مباراة في الدوري هذا الموسم، ويحتل المركز الرابع بفارق تسع نقاط خلف الإسماعيلي المنصر. وتولى يوفوفيتش قيادة الزمالك في أغسطس/الماضي بعد تجربة مع الفيصلي الأردني حيث هزم الأهلي بطل مصر

## الدوري المصري الرجاء يتعادل مع الاتحاد والمقاولون يعبر المقاصة بثنائية

■ القاهرة - د ب: فرض التعادل السلبى نفسه على لقاء الرجاء مع ضيفه الاتحاد السكندري، في افتتاح الرحلة السابعة عشرة للدوري المصري، التي شهدت أيضاً فوز المقاولون العرب على مصر المقاصة 2/صفر. وارتفع رصيد الاتحاد إلى 16 نقطة في المركز الرابع عشر مؤقتاً، فيما ظل الرجاء قابعا في مؤخرة الترتيب بتسع نقاط. واستعاد المقاولون نغمة الانتصارات، التي غابت عنه في المرحلتين الماضيتين للبطولة، عقب فوزه

الثمين والمستحق 2/صفر على مضيفه مصر المقاصة. وارتفع رصيد المقاولون، الذي خسر أمام الزمالك وطلائع الجيش في المرحلتين الماضيتين، إلى 25 نقطة في المركز السادس، في حين تجمد رصيد المقاصة عند 20 نقطة في المركز العاشر. وتقدم المقاولون بهدف ميكس حمل توقيع توريك جبرين في الدقيقة العاشرة، قبل أن يضيف أحمد علي الهدف الثاني في الدقيقة 70.

■ واشنطن - رويترز: فاز بوسطن سيلتكس لهزيمته في افتتاح الموسم وفاز 102-88 على كليفلاند كافاليرز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما أحرز ستيفن كاري رمية ثلاثية قبل 3.4 ثانية من النهاية ليفوز غولدن ستيت واريورز حامل اللقب 125-122 على دالاس مافريكس. وخسر سيلتكس 102-99 أمام كافاليرز وصيد الجبل في أول مباراة في الموسم الجديد وبعد تقدمه 9-10 في الربع الأول، لم ينظر الفريق خلفه وواصل طريقه نحو الفوز هذه المرة، وأنهى سيلتكس الربع الأول متقدماً 32-21 قبل أن يقلص كافاليرز الفارق في نهاية النصف الأول من المباراة 55-47. وواصل صاحب الأرض سيطرته في الربع الثالث وارتفع الفارق إلى 18 نقطة في بعض الفترات. واستمر تفوق سيلتكس في الربع الأخير ووصل الفارق إلى 21 نقطة قبل أن يقرب برايد ستيفنز مدرب سيلتكس وتظهره تايرون لو إراحة الأساسية، ولم يشارك ايزايا

## دوري السلة الأمريكي سيلتكس يثأر من كافاليرز وكاري يقود واريورز الى فوز مثير

## بطولة بريميزين تاهل روبليف وبيلا إلى المربع الذهبي

## موراي ينسحب من بطولة أستراليا المفتوحة

■ بيرث - د ب: أعلن نجم التنس الاسكتلندي أندي موراي انسحابه من بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، حيث ذكرت تقارير صحيفة بريطانية أنه غادر بريزبين وعاد إلى بلاده. وتردد أن موراي المصنف الأول على العالم سابقاً والسادس عشر حالياً غادر بريزبين بعد تأكد عدم قدرته على اللعب في الفترة المقبلة. وقال موراي: «لسوء الحظ لن أشارك في مليون هذا العام، حيث أنني لست جاهزاً للمشاركة». وأضاف: «سأعود إلى الديار قريباً لتقييم كل الخيارات، ولكنني أقدر كل رسائل الدعم وأتمنى العودة للعب سريعاً». ويواجه موراي حالياً قراراً يتعلق بإمكانية الخضوع لجراحة لعلاج مشكلته في الخخذ، والتي ايعدهت عن الملاعب منذ بطولة ويمبلدون في تموز/ يوليو الماضي.

يوم الأحد المقبل، وحجزت البيلا روسية الكسندرا سانسوفيتش مقعداً في المربع الذهبي بالفوز على الفرنسية اليز كورنييه 6/3 و2/6 و3/6. وفي فشة الرجال فاز الازبكي دينيس ايستومين على الأمريكي جارييد دونالدسون 6/7 (5/7) و2/6 و4/6 الأمريكي رايان هاريسون على الألماني باينك هثلمان 7/6 و4/6 و2/6 في الدور الثاني.

## بطولة شينتنن ماريا شارابوفا وسيمونا هاليب تتأهلان إلى الدور قبل النهائي

■ بكين - رويترز: فازت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى عالمياً سابقاً على لاعبة كازاخستان زارينا دياز وتاهلت لقبل نهائي بطولة شينتنن المفتوحة للتنس في الصين. وفازت شارابوفا بكل سهولة 6-3 و6-3 بعدما نفذت خمس ضربات إرسال من النوع الذي لا يرد لتقرب من مواجهة على اللقب مع سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالمياً بعد فوز اللاعبة الرومانية على أريينا سايبالينكا لاعبة روسيا البيضاء 6-2 و6-2. وقالت شارابوفا: «أنا سعيدة بالفوز بالمباراة». وأضافت: «لم أقم أفضل أداء لي وبالتأكيد هناك جوانب ينبغي التحسن فيها في المباراة المقبلة، المهم هو أنني تاهلت وأمامي فرصة للعب غدا». وارتكبت شارابوفا التي حصدت خمسة القاب كبرى 22 خطأ سهلاً لكنها كانت تصمد وتستبسل في النقاط المهمة. واللقب الوحيد الذي أحرزته شارابوفا في 2017 كان في بطولة تيانجين للصين بعد عودتها من إيقاف لمدة 15 شهراً بسبب مخالفة لوائح المنظمات والمعاقير المحظورة رياضياً. وتامل شارابوفا في الفوز بلقب في بداية العام في أول زيارة لها لشينتنن. وقالت اللاعبة الروسية: «تلقت استقبالا حاراً هنا... وأنا حقا سعيدة بالمشاركة في البطولة». وستلحق شارابوفا في قبل النهائي مع كاترينا سييناكوكا بعد فوز الأخيرة على مواطنها التشيكية كريستينا بليسكوكا 6-2 و6-2. وفازت الرومانية ايرينا كاميليا بيجو على الجريية تيميا بابوش 5-7 و7-5 لتضرب موعداً مع مواطنها هاليب في قبل النهائي.

## عالم التنس

## عالم التنس

■ بكين - رويترز: فازت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى عالمياً سابقاً على لاعبة كازاخستان زارينا دياز وتاهلت لقبل نهائي بطولة شينتنن المفتوحة للتنس في الصين. وفازت شارابوفا بكل سهولة 6-3 و6-3 بعدما نفذت خمس ضربات إرسال من النوع الذي لا يرد لتقرب من مواجهة على اللقب مع سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالمياً بعد فوز اللاعبة الرومانية على أريينا سايبالينكا لاعبة روسيا البيضاء 6-2 و6-2. وقالت شارابوفا: «أنا سعيدة بالفوز بالمباراة». وأضافت: «لم أقم أفضل أداء لي وبالتأكيد هناك جوانب ينبغي التحسن فيها في المباراة المقبلة، المهم هو أنني تاهلت وأمامي فرصة للعب غدا». وارتكبت شارابوفا التي حصدت خمسة القاب كبرى 22 خطأ سهلاً لكنها كانت تصمد وتستبسل في النقاط المهمة. واللقب الوحيد الذي أحرزته شارابوفا في 2017 كان في بطولة تيانجين للصين بعد عودتها من إيقاف لمدة 15 شهراً بسبب مخالفة لوائح المنظمات والمعاقير المحظورة رياضياً. وتامل شارابوفا في الفوز بلقب في بداية العام في أول زيارة لها لشينتنن. وقالت اللاعبة الروسية: «تلقت استقبالا حاراً هنا... وأنا حقا سعيدة بالمشاركة في البطولة». وستلحق شارابوفا في قبل النهائي مع كاترينا سييناكوكا بعد فوز الأخيرة على مواطنها التشيكية كريستينا بليسكوكا 6-2 و6-2. وفازت الرومانية ايرينا كاميليا بيجو على الجريية تيميا بابوش 5-7 و7-5 لتضرب موعداً مع مواطنها هاليب في قبل النهائي.

## عالم التنس

## عالم التنس

■ بكين - رويترز: فازت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الأولى عالمياً سابقاً على لاعبة كازاخستان زارينا دياز وتاهلت لقبل نهائي بطولة شينتنن المفتوحة للتنس في الصين. وفازت شارابوفا بكل سهولة 6-3 و6-3 بعدما نفذت خمس ضربات إرسال من النوع الذي لا يرد لتقرب من مواجهة على اللقب مع سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالمياً بعد فوز اللاعبة الرومانية على أريينا سايبالينكا لاعبة روسيا البيضاء 6-2 و6-2. وقالت شارابوفا: «أنا سعيدة بالفوز بالمباراة». وأضافت: «لم أقم أفضل أداء لي وبالتأكيد هناك جوانب ينبغي التحسن فيها في المباراة المقبلة، المهم هو أنني تاهلت وأمامي فرصة للعب غدا». وارتكبت شارابوفا التي حصدت خمسة القاب كبرى 22 خطأ سهلاً لكنها كانت تصمد وتستبسل في النقاط المهمة. واللقب الوحيد الذي أحرزته شارابوفا في 2017 كان في بطولة تيانجين للصين بعد عودتها من إيقاف لمدة 15 شهراً بسبب مخالفة لوائح المنظمات والمعاقير المحظورة رياضياً. وتامل شارابوفا في الفوز بلقب في بداية العام في أول زيارة لها لشينتنن. وقالت اللاعبة الروسية: «تلقت استقبالا حاراً هنا... وأنا حقا سعيدة بالمشاركة في البطولة». وستلحق شارابوفا في قبل النهائي مع كاترينا سييناكوكا بعد فوز الأخيرة على مواطنها التشيكية كريستينا بليسكوكا 6-2 و6-2. وفازت الرومانية ايرينا كاميليا بيجو على الجريية تيميا بابوش 5-7 و7-5 لتضرب موعداً مع مواطنها هاليب في قبل النهائي.



## إسرائيل تفضح الدعم الإيراني لمنظمات متطرفة في الشرق الأوسط وتتجاهل مواطنيها هشاشة الافتراضات الإسرائيلية في غزة



إطلاق أربعة صواريخ من القطاع على إسرائيل

الوقت الحالي يري ع ومقطوع عن السياح. هكذا لم تمر ساعة أخرى حتى أعلن نتنياهو بتصريح خاص به بعد إعلان الشبكات اتهم فيه إيران بمساعدة الإرهاب ضد إسرائيل. في هذه الأثناء يستمر الرئيس ترامب في سحب الزيت على النار، التي اشتعلت في الجولة الحالية كرد فلسطيني عنيف على إعلانه باعتراق الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل في 6 كانون الأول.

في تغريدات اليوم لم يقفز ترامب عن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، صحيح أنه يكمن هنا كما يبدو احتمال أقل للضرر قياسا بتصميم الرئيس على اللعب مع رئيس كوريا الشمالية لعبة «دكتور سترنج لاب» في تويتر، لكن في الشرق الأوسط أيضا يبدو أن ترامب يلعب بالنار.

إن تصريح سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي عن نية واشنطن تقليص المساعدات للأونروا تلقى إسرائيل ليس أقل مما تلقى السلطة الفلسطينية، رسميا تحتح إسرائيل المرة ثلو الأخرى على مغازلة موظفي الأونروا من خلال رسائل إرهابية وضد نقل الأموال لأحفاد اللاجئين الفلسطينيين الأصليين من عام 1948. عمليا، المؤسسة تمويل نشاطات تعليم وعلاج طبي لمئات آلاف الفلسطينيين، وتقليص شديد في الموارد من شأنه أن يخرج إلى الشوارع الآلاف منهم لمواجهة الجيش الإسرائيلي، وأكثر من ذلك، إذا اندلعت حرب في غزة فإن المؤسسات الدولية ستكون العنوان الوحيد لإسرائيل من أجل منع كارثة إنسانية في القطاع، الجيش الإسرائيلي يهتم بالحفاظ على علاقات عمل متواصلة مع الأونروا، ومؤخرا تمت دعوة أحد كبار رجالها لإلقاء محاضرة أمام ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي من أجل أن يشرح لهم خطورة الوضع في البنى الأساسية في غزة.

في تغريدات ترامب الأخيرة عبر عن خيبة أمل من الإسرائيلييين والفلسطينيين في أعقاب الاعتراف بالقدس، وتذمر ترامب من أن الفلسطينيين جمدوا المسيرة السياسية (الجمدة فعليا منذ سنوات) احتجاجا على الاعتراف، وإسرائيل لم ترد على هيبته لهم بالاستعداد لتقديم تنازلات للفلسطينيين.

خلفا للأمل والثناء من اليمين الذي سارع إلى تسمية حدائق بلدية ومحطات للقطار مستقبلياً على اسم الرئيس، تبين أنه ليس لدى من قام بصياغة الصلقة وجبات مجانية، فهو يتوقع من نتنياهو أن يرد على الانحياز التاريخي في القدس بخطوات تدفع الصلقة النهائية التي تعهد بجليلها لإسرائيل والفلسطينيين إلى الأمام.

هآرتس 1/4/2018

متعدد الجالات في هرتسليا. اليوم هذه المناورة أصبحت أكثر شفافياً؛ في البداية إعلان مسؤولية الجهاد عن إطلاق الصواريخ في إنتاج إيراني، وبعد أقل من ساعة إعلان أن الشبكات اكتشف خلية إرهابية في الخليل، تم تجنيدها من قبل عميل في المخابرات الإيرانية في جنوب أفريقيا، وتم اعتقال أعضائها في تشرين الثاني الماضي. المعلومات نفسها بالتأكيد صحيحة، لكن من الصعب تصديق أن إعلان ذلك في

معظم نشاطات الجهاد في القطاع، ومؤخراً جددت أيضاً تمويل نزار حماس العسكرية، يبدو أن إسرائيل تبذل الآن جهوداً واضحة لإيجاد دلائل تعزز أحد الادعاءات التي تظهر في وجهه الاحتجاج في إيران: إن النظام يدعم المصمبات الإرهابية في أرجاء الشرق الأوسط وأهمل ضائقة المواطن العادي في إيران.

أمس أكد ذلك رئيس الأركان آيزنكوت في خطابه في المركز

بنهاية نتقنا هو من اليمين واليسار على إظهار الضعف ضد الإرهاب، يبدو أن الطريق إلى مواجهة في غزة يعد أكثر من ثلاث سنوات من الهدوء النسبي، أصبحت قصيرة.

### شرك وكالة غوث اللاجئين (الأونروا)

في الخلفية بالطبع هناك دور تقوم فيه إيران - التي تمول

### عاموس هرتيل

■ إعلان إسرائيل اليوم الذي نسب إطلاق الصواريخ على النقب الغربي يوم الجمعة الماضي للجهاد الإسلامي يعبر عن تغير معين في الوضع في قطاع غزة. على مدى التصعيد الحالي على الحدود حرصت إسرائيل على عرض رواية واضحة: التنظيمات السلفية المتطرفة هي التي تقوم بإطلاق الصواريخ، والجيش الإسرائيلي يقوم بالرد على ذلك ويقصف مواقع ومراكز قيادة حماس (ببجمات قوتها تسوق للجمهور في إسرائيل على أنها دراماتيكية أكثر مما تظهر في غزة) وأجهزة أمن حماس ردا على ذلك تقوم باعتقال نشطاء وسلفيين في محاولة لوقف القصف.

من خلف هذه الرواية وقفت الافتراضات التالية: الردع الإسرائيلي تجاه حماس بقي قويا، حماس تفضل مواجهة التنظيمات الأصغر بدل الانجرار إلى حرب جديدة مع إسرائيل، ومن الأفضل لإسرائيل أيضا تأجيل المواجهة من أجل استكمال إقامة العائق ضد الأنفاق ومواصلة اكتشاف أنفاق حفرتها داخلها.

انضمام الجهاد الإسلامي لإطلاق النار يضع هذه الرواية والافتراضات الأساسية خلفها على المحل، الجهاد هو التنظيم العسكري الثاني من حيث الحجم في القطاع، ويخضع له نحو 10 آلاف مسلح ولديه ترسانة صواريخ تبلغ نحو نصف عدد الموجود لدى حماس. توجد للجهاد اعتبارات خاصة لإطلاق الصواريخ - السعي إلى الانتقام على قتل 12 شخصا من الجهاد وحماس في تفجير النفق الهجومي على أيدي إسرائيل في نهاية تشرين الأول. التنظيم أطلق قذيفة لم تتسبب بإصابات على موقع للجيش الإسرائيلي على حدود القطاع في نهاية تشرين الثاني، إسرائيل من ناحيتها هدفت في تشرين الثاني بضرب زعماء الجهاد في غزة وفي دمشق أيضا يبدو أن إعلان أمس هدف إلى إرسال رسالة بأن استمرار إطلاق الصواريخ سيتم الرد عليه عسكريا وبصورة مباشرة ضد الجهاد الإسلامي. في الأجهزة الأمنية لا يستطيعون إمكانية إن نشاط الجهاد يكذبون على حماس ويخفون عنها مشاركتهم في إطلاق النار.

مهما كان الأمر يبدو أن حماس تجد صعوبة أو تتردد في ضبط الإطلاق من قبل الجهاد، وأيضا الإطلاق من قبل السلفيين. اليوم أيضا تم إطلاق ثلاثة صواريخ من القطاع، في الوقت الذي جرت فيه في الكنيست مهزلة قانون فرض عقوبة على عدم علم الخبز، الذي لا تنوي الحكومة تطبيقه، وبتأثيرات لواء رؤساء الائتلاف حول الردع الإسرائيلي فأرغمة من المضمون. في الوقت الذي تتم فيه مهاجمة رئيس الحكومة

## سلوك النظام الإيراني مع المتظاهرين مطابق لسلوك إسرائيل وتعاملها مع الفلسطينيين

### هل يعرف بيبي من هي خالدة جزار؟

بالعكس، هذا يثبت أن وسائل الإعلام هي جزء من النظام أيضا، وعن سخروف أيضا لم يعلنوا في وسائل الإعلام السوفيتية. النظام الذي يطلق النار على المتظاهرين هو نظام غير ديمقراطي بصورة واضحة، ومن أطلق النار أكثر من إسرائيل على المتظاهرين خلال الخمسين سنة الأخيرة؟ وعضو البرلمان جزار؟ هل هناك من يقصر؟ وهل الفلسطينيين الذين يشاركون كل أسبوع في مسيرات احتجاج نحو الجدار أقل شجاعة من المتظاهرين الإيرانيين؟ هل هم أقل أحقية؟ وهل من يطلقون النار عليهم أقل وحشية؟ أقل ديمقراطية؟ إن النضال هو على نفس القيم، ومن أجل من أحسن نتقنا هو وصفه كـ«حريات أساسية سلبت منهم خلال عشرات السنين»، ومن سلبت حقوق أكثر من أبناء الشعب الفلسطيني.

الإيرانيون والفلسطينيون يريون الحرية، البسيطة جدا والنشائية، قوات الأمن الإيرانية والإسرائيلية تقوم بإطلاق النار عليهم أو تستجهم، هذا يتصرف كل نظام دكتاتوري مع معارضيه.

عذرة في المجلس التشريعي الفلسطيني، تبلغ 54 سنة، وهي أم لبتين، وعضوة مشرعة في المجلس التشريعي اختيرت بانتخابات ديمقراطية، يتم حبسها المرة ثلو الأخرى، في العادة من دون محاكمة، جزار لم تقتل ذباية في حياتها ولم تضر أهدا، هي شقيقة سياسية، أيضا الأنظمة الغلامية المسؤولة عن حبسها تعرف ذلك. ولكن جزار هي معارضة مثابرة. لذلك مكانها السجن، سواء محاكمة أو من دون محاكمة. هكذا تتصرف الدكتاتوريات التي تحارب من أجل بقائها، روسيا بوتين وتركيا اردوغان، إيران والصين وكوريا الشمالية، ترسل معارضي النظام إلى السجن، سجن جزار وضع إسرائيل إلى جانب هذه الدول، ويلونها بلون مختلف عن الذي يبدو من صورتها الديمقراطية الوحيدة، ليس هناك شيء كهذا، الديمقراطية التي ترسل مشرعي إلى السجن بسبب نشاطها السياسي وتسجن مئات الأشخاص من دون محاكمة. نظام يسجن مشرعين من دون محاكمة هو نظام دكتاتوري، حقيقة أن معظم وسائل الإعلام بسطة أشهر أخرى لا يقلل خطورة الأمر.

■ يجب أن نسمي المولود باسمه، الفلسطينيين وحقة الإسرائيليين الذين يقاومون الاحتلال هم معارضو النظام، هكذا يجب تسميتهم، هم منشقون يعارضون النظام الحاكم، هم معارضو النظام بالضبط مثلهم مثل من ناروا ضد كل سلطة طاغية، وهم يستحقون الاحترام والتقدير بالضبط مثل الاحترام والتقدير الذي أظهرناه لمنشقين آخرين في التاريخ، من نلسون مانديلا وحسي أندريه سخروف، من ليخ فالنسا وحتى نثان شيرناسكي. النظام الذي ناضلوا ضد وأملوا في تغييره، لا يقل حسرة عن الدكتاتوريات التي ثار ضدها المنشقون الأكثر شهرة في التاريخ. ليس لهذا المنشق أية صلة بالديمقراطية التي تتناحر إسرائيل بها والعالم يفتق لها، كيف يمكن أن نسميها ديمقراطية إذا كان هذا ما يجري في ساحاتها الخلفية.

خالدة جزار هي معارضة للنظام، رد النظام عليها فقط يثبت إلى أية درجة يدور الحديث عن دكتاتورية متنفذة العقال. هي

## فلنحبط خلايا إطلاق الصواريخ

التنظيمات العامة، فإن الجهاد الإسلامي مزود بعشرات آلاف القاتلين في القطاع وبجملة صواريخ وبيعت برجاله من دون تردد. هذه الحقيقة تستجمل إسرائيل تتعاطى معه بتشدد وعليه نحن المعقول أن يكون الرد عليهم حادا.

ولا يزال هناك مكان للبحث في مسألة أخرى ترتبط بالرد الإسرائيلي، فللجيش الإسرائيلي قدرة مثبته في الإحباط المسبق لخلايا إطلاق الصواريخ قبل تنفيذها إطلاق النار أو بعد لحظات من ذلك وهكذا جابية ثمن من خلايا الإرهاب، ولعملية الإحباط هذه يوجد أيضا اسم عسكري، وهي تتطلب قدرات استخبارية وثارية. وهذه بالطبع موجودة، ولكن من أجل إخراجها إلى حين التنفيذ هناك حاجة لقرار من قيادة الجيش الإسرائيلي ومن القيادة السياسية، والانتقال إلى نط العمل وهذا مشروع بل مطلوب في ضوء التصعيد في حدود القطاع. هذه الخطوة ضرورية سواء مائة أم جباية ثمن من تلك الخلايا العاقبة وهكذا أيضا يتم الإبقاء على السياسة التي تسمح بعدم معاقبة حماس - التي هي غير معنية بالمواجهة.

إن الإحباط المركز لخلايا إطلاق الصواريخ هو خطوة ستساعد في حفظ الهدوء اللازم لجهاز الأمن كي يواصل إقامة العائق للتحذر أرضي التي يستهدف منع الأنفاق والوسائل الأخرى التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة للعبور على هذه الأنفاق. وهكذا سيكون ممكنا أخذ هذه القدرة الاستراتيجية للمعركة التالية من حماس.

يديوت 1/4/2018

### يوسي يهوشع

■ إطلاق النار الذي تم أمس في وضح النهار نحو بلدات غلاف غزة لن يمر بالصمت. يمكن التقدير بأن الرد الإسرائيلي سيكون أكثر حدة حتى من ذلك الذي كان حتى الآن ولكنه سيبقى ردا لا يجرح حماس إلى التصعيد.

يوم الجمعة الماضي أطلقت صلبة قذائف هاون من القطاع في منتصف مناسبة جرت في كفار غزة أحياء ليوم الميلاد الـ 24 للتعريف أرون شاولوف. وفي خطوة شاذة أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أن النار أطلقتها تنظيم الجهاد الإسلامي وليس منظمات سلفية عاقه، ولهذا السبب فإنه يوجد الآن في مركز بؤرة الاستهداف والإصابة، وتبين أيضا ضمن أمور أخرى أن هذا هو النوع ذاته من قذائف الهاون ذات المواصفات الرسمية التي وصلت من إيران وأطلقت نحو استحكام للجيش الإسرائيلي في 30 تشرين الثاني كرد من التنظيم على تدمير الجيش الإسرائيلي للنفق الذي قتل فيه تسعة من نشطاء الإرهاب.

لقد بات الجهاد الإسلامي الذي يتلقى توجيهها من إيران ويحاول تسخير قطاع غزة منذ اليوم تهديدا مختلفا بالمسبة لإسرائيل. ليس فقط بسبب العلاقة الإيرانية الخطيرة بل وأيضا بسبب القدرات المتطورة للتنظيم التي وجدت تعبيرها في التخطيط الدقيق لحفر نفق الإرهاب.

بخلاف حماس، التي تحاول منع إطلاق النار من

هآرتس 1/4/2018

## تهديدات واشنطن بوقف مساعدات الفلسطينيين الاقتصادية يلغي حل الدولتين كليا

### سياسة ترامب الفلسطينية لا تستحق الثناء



لقاء سابق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الفلسطيني محمود عباس

قبل اعثائه. إذا تنازلت كوريا الشمالية وتعدرو الإيرانيون وتحول الفلسطينيون إلى ولد جيد فإن استقامة ترامب ستحتفي بإبنايت ابدى، وإذا حدث ترامب ووجدت أمريكا نفسها في مواجهة متصاعدة، السياق النطوي يتعقون وربما الفلسطينيون سيستمدون دعمهم ويضامنهم في حماس أو داعش، وربما ستكون النتيجة أن مراهنة ترامب قد فشلت وإسرائيل هي أول من سيدفع الثمن، حينها سيكون الوقت متأخرا من أجل الانسحاب، لكن في الأقل يمكن أن تكون متناكبين وواقفين من سلفه براك أوباما، تبدأ في إعطاء النتائج، أو أنها تشبهه رن من قفز من طابق عال وسئل عن حالته في طريقة إلى أسفل وأجاب «حتى الآن كل شيء ممتاز»، إن السلوك العدائي وشبه الجنون لترامب تاجع طالما أنه يعرف كيف يضع له حدودا، وطالما أنه لا يجرح سلوكا مشابها من

ضربهم في جوبهم. حسب رأي ترامب هذه القاعدة تسري على كل العالم، باستثناء القادة الأقوياء الأفراد الذين يتبعني ترامب لهم، من قادمير بوتين في روسيا ورموزا يوشي جينغ بن في الصين وانبهاء بقاتل الشعب رودريغو دوترتا في الفلبين.

ترامب يعتقد أن العالم يعرف فقط لغة القوة، هذا صحيح تماما بالنسبة للفلسطينيين الضعفاء، هذه مقاربة بالتاكيد تتم تعديتها من قبل مؤيديه في اليمين الصفري والافتغستيين في أمريكا وحلفائهم الأيديولوجيين في إسرائيل، بدءا بنتنياهو ومن هم من دونه، ربما أن ترامب متفاجئ وحتى محرج من الانتفاضة السياسية التي بدأها الفلسطينيون في أعقاب اعترافه أحادي الجانب بالقدس عاصمة لإسرائيل، التي حظيت بالتأييد الدولي، ومن أجل مقعها يهدد الآن باستخدام قوة أكبر والس

### حيمي شليف

■ اللعنة الصينية القديمة «تأمل أن تعيشوا في أوقات مهمة»، التي في الحقيقة هي ليست صينية، تتحقق أمام ناظرينا في كل العالم، عندما يهدد الرئيس الأمريكي خلال ساعات معدودة كوريا الشمالية بتدمير نووي، ويهدد الفلسطينيين بتدمير اقتصادي، ويهدد باكستان «الكاذبة» بوقف المساعدات عنها، ويهدد وسائل الإعلام في احتفال غريب أنه سيعلن من هم الصحافيون «الأعز فسادا وغير المستقيمين»، فلا شك أن كل العالم يمر بتجربة ممتعة لا مثيل لها، إذا انتهى هذا الأمر بسلام فإن «محبى الذات» سيضطرون إلى إعادة النظر في كفرهم بعدم وجود الله.

التغريدات الهجومية الجديدة لترامب هي وليدة ثقته الزائدة بالنفس، تمرير الإصلاح الضريبي الشامل للجمهوريين رفع أسهم ترامب على الصعيد الداخلي، في حين أن الأحداث في إيران والإشارات التصالحية التي تراقق تهديدات كيم جونج أون تؤكد المقاربة الهجومية على الصعيد الدولي. ترامب ليس وحده الذي يستطيع بسهولة التوصل إلى استنتاج أن أسلوب الفتوة المهدد يحقق نتائج، إذا كان يستطيع كسب النقاط عن السنة التي لم تكن فيها حوادث طائرات، باعتبارها السنة الأكثر أمنا في التاريخ، التي ليس له علاقة بها، فإنه يستطيع بالتأكيد التفاخر بالأحداث في إيران واقتراحات بيونغ يانغ التي يبقين لم يكن له دور في التأثير فيها، بالنسبة لنموذج مثل ترامب فإن شعور منقاديه التشككي من مثل حقنة الإدرينالين، التي تعطيها النشاط للذهاب أبعد من ذلك بنجاعة، وإذا صدق المشائمون فهو سيذهب إلى نشاطات أكثر خطورة.

إذا كانت دول قومية مثل كوريا الشمالية وإيران هي مثل الورقة، قال ترامب، فمأذا سيقول الفلسطينيون المساكين الذين فقدوا العالم الاهتمام بهم والعالم العربي أيضا؟ كونه يقدس القوى ويحتقر الضعيف، فإن ترامب قاس تجاههم بشكل خاص، فقد وضع أصبعه في أعينهم وهو يريد منهم أن يقولوا له شكرا،

## التنظيم الشيوعي مشغول في القتال

### في سوريا لحماية نظام الأسد

### مسار التفافي يتجاوز حزب الله

### يوسي ميلمان

■ فلنقل ذلك على الفور: توقيت بيان جهاز الأمن العام عن الكشف واعتقال عملاء المخابرات الإيرانية هو بيان مصادفة ولا علاقة له على وزارة المخابرات الإيرانية مسؤولة عن أعمال جمع المعلومات والعلاقات الخريبية الخاصة، الإرهاب والافتقالات خارج حدود الدولة، وكانت الوزارة مرتبطة في الماضي بالمعلومات في الأرجنتين في التسعينيات ضد سفارة إسرائيل و«أمية» بيت الطاقة اليهودية في الدولة، وكذا بالجهود لضرب السفارات الإسرائيلية، الدبلوماسيين الإسرائيليين وبالأهداف اليهودية خارج البلاد.

وغير مرة كشفت أجهزة الأمن في أوروبا عن مبعوثين من المخابرات الإيرانية تخفيين في شكل سباح إبرياء يحاولون التقاط الصور وجمع المعلومات عن منطيات إسرائيل وعن مؤسسات يهودية، كما أن وزارة المخابرات مسؤولة عن تصفية معارضي النظام في أرجاء أوروبا وعن الخطط للمعلومات في الولايات المتحدة.

قبل بضعة سنوات اعتقل في إسرائيل مواطن إيراني أرسل بجواز سفر أجنبي لهام تصوير مواقع وجمع معلومات، ومنذ ذلك وهو يقضي عقوبته في السجن.

وحاولت المخابرات الإيرانية في الماضي العمل أيضا من خلال تجنيد فلسطينيين وعرب إسرائيليين، ولكنها ركزت أعمالها أساسا على قناتين: زادت ساعي قتال الماسايير التي تقوم بها في جمع المعلومات ونشوش على شبكات حرجة، واستخدمت حزب الله لهام جمع المعلومات، وتجنيد العملاء والخريبيين.

وجندت المنظمة الشيوعية اللبنانية على مدى السنين عربا إسرائيليين (في بعض الحالات كان الثمن يدفع بالمخدرات) أو فلسطينيين من غزة أو من الضفة، إضافة إلى ذلك جند حزب الله أصحاب جنسيات أجنبية (بريطانية، ألمانية ودماركية ضمن أخرى) وبعث بهم إلى مهام مختلفة في إسرائيل. في بعض الحالات نشرت في الماضي ألفت المخابرات الإسرائيلية القبض عليهم.

إن حقيقة أن هذه المرة قررت المخابرات الإيرانية العمل بشكل مباشر ومن دون وساطة حزب الله يمكنها أن تشهد على خيبة أمل من قدرة المنظمة اللبنانية في هذا المجال، أو كبديل على أن حزب الله يسيطر مشغول جدا في القتال في سورية وفي حماية نظام بشار الأسد. الواضح هو أن المخابرات الإيرانية تواصل العمل بشكل مباشر أو غير مباشر بلا مبالاة، بكل الوسائل التي تحت تصرفها وفي أفضل ما تستطيع، كي تتصلل إلى إسرائيل، أما مكافحة المخابرات الإسرائيلية لهذا النشاط الإيراني فهو حيوي للغاية في السعي لإحباط أعمال التجسس والإرهاب.

معاريف 1/4/2018

## من الأقوى: جاذبية نيوتن أم أمريكا؟

رياض نجيب \*

الولايات المتحدة الأمريكية الحسنة، ان حالة العداء التي سادت منطقة الشرق الأوسط والتي استطاعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة بعد حرب 1973 وطبيعة الجسر الجوي الذي أنقذ «إسرائيل» من الهلاك والانهيار الكامل والهزيمة، مع التحفظ على مسيرة الحرب ونتائجها، عذما العرب نصرًا ولكنها فعليًا كانت انتصارًا لدولة الاحتلال حين أنتجت اتفاقية كامب ديفيد، ونقلت حالة العداء الكامل، «إسرائيل» إلى حالات من العداءات العربية-العربية، وإلى خروج أصوات كانت تعتبر التلطف باسمها ووجودها من الحرمات، إذ بها تخرج للعلن وتصيح عبر الإعلان وسوائله الحديثة استعدادها للتطبيع وأحقية «إسرائيل» بالبقاء والوجود والاندماج، فالسياسة والإدارة الأمريكية تتمحوران وتعملان للسيطرة على القدرات العالية ونهب الثروات الطبيعية بطريقة تجعل منها القوة الاقتصادية والعسكرية تتحكم بموجيها بالكيانات والبيوتات العالمية وخاصة العربية والإسلامية، فلا عجب أن تصوت مندوبة الإدارة الأمريكية «نيكي هالي» بالفيديو ضد قرار الأمم المتحدة الخاصة بمدينة القدس على اعتبارها مدينة محتلة ولا عجب كذلك من الأدوات التي استخدمتها الأمريكية وترهب البلدان بل والعالم في الجمعية العمومية، بل إنها استهزأت من ردود الأفعال التي تلت الإعلان قائلة: إن السماء لم تسقط ولم يحصل شيء بعد مرور أربعة أيام، في حين صرح نتنياهو أن نتائج التصويت لا يمكنها أن تغير من الواقع في شيء. أما أصحاب الحق التاريخي في فلسطين وعلى لسان «ابو مازن» بعد لقائه الرئيس الفرنسي ماكرون حيث عبر عن أن هناك 57 دولة عربية وإسلامية مستعدة للاعتراف بإسرائيل شريطة التزامها

سقطت التفاحة على إسحاق نيوتن فاستطاع بذكائه المفرط أن يستنبط قانونًا عالميًا للجاذبية، ما يزال العالم يتباهى ويذكر بفنعة هذا العالم الفذ وقانونه الجديد للطبيعة مع أن ملايين البشر شاهدوا وعرفوا أن الفاكهة على أشكالها تسقط فور نضوجها. وعليه، فإن الرئيس الأمريكي دو نالد ترامب القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي ما كان ليحصل لولا أن هناك معطيات وأسباب تجعل من هذا الرئيس وإدارته لتخطو هذه الخطوة غير الحسوبة العواقب والنتائج لما للقدس ومكانتها ورمزها في العالين العربي الإسلامي والمسيحي، وكثيلاثنا من الإدارات السابقة، تضع جل اهتمامها حين خوضها للانتخابات الرئاسية وبعدها مصلحة «الكيان الإسرائيلي» ووجوده والدفاع عنه في المحافل الدولية والعمل دائما على ترثته من الجرائم والممارسات بحق الشعوب العربية، وخاصة الشعب الفلسطيني والاعتراف بوجوده ككيان أمر واقع مما أنتج سياسة عربية وإلى حد ما إسلامية لاحقًا، تتبنى مصطلح السياسة الواقعية بداية مع قبول الحل السلمي والمفاوضات وصولًا إلى التعتني بالمبادرة العربية التي توجت حينذاك الأمير عبدالله ملكا على السعودية.

ومن جهة أخرى يخطئ كثير من الساسة العرب والزملاء السياسيين في أن السياسة الأمريكية التي تديرها في المنطقة ترتبط ارتباطًا عضويًا بالرئيس وشكله وحتى منطق، وهذا الخطأ والرهان على حسابات مشوشة وواهية تنم عن جهل أو تجاهل حقيقة الإدارة الأمريكية التي تسعى وحل مهمها الحفاظ على الكيان الإسرائيلي والتعامل معه كأنه احد

## الربيع الإيراني الحليف والمنقذ

د. نزار بدران \*

بعد النموذج السوري فعلاً أنتع شعوب الدول العربية وإيران، من البقاء في حالة ذهول وشلل، بعد بدتهم للربيع الديمقراطي، لعام 2009 في إيران و 2010 في تونس، عنف الثورة المضادة اللامتناهي، قتل مئات الآلاف ودمر مدنًا بأكملها، وهجر وجوع الملايين، وأعاد لليمن وغيرها، زمن الأوبئة والكوليرا التي كنا قد اعتقدنا أنه ولي بلا رجعة.

استعملت الأنظمة المستبدة، كل إمكانياتها العسكرية، وحصلت على الدعم بسدون حدود من أنظمة المافيا الحاكمة في موسكو، أو الظلامية في إيران ومع تواطؤ الغرب الديمقراطي يشكل مفضوح، تحت ضغط اللوبي الصهيوني الواضح، وقد نجحت فعليًا في نقل الثورة، من وضعية التناقض بين الشعوب وانظمتها إلى حروب طائفية وعرقية ودينية وإدخال حركات إرهابية إسلامية شمولية الفكر كند بديل لها.

ولكننا مع ذلك، بدأنا برؤية ظواهر فشل الأنظمة وداعيتها، وفشل فزاعة البديل الشمولي الإسلامي بعد وصولهم لآخر الشوط، وأبعد ما يمكن أن يعملوه، للبقاء على قلوب وصدور الناس، وفرض الاستبداد للأبد.

حراك الشارع الإيراني أخيرًا، هو هدية السنة الجديدة، للشعب السوري وللشعوب المقهورة، هو عودة لأول حراك ديمقراطي في المنطقة العربية والإسلامية قبل ثمانين سنونات، والذي وثد بقوة السلاح وأعمدة المشائق والسجون.

وهما كان مصير هذا الحراك، ودواعيه الحظية، والأطراف الفاعلة فيه حاليًا، إلا أنه يعبر عن استحالة أن يقبل الشعب الإيراني ذو الحضارة العريقة، الضاربة بالتاريخ، بأن تضع ثورته، وتبذل أماله عندما قام بالثورة

ضد الشاه عام 1979 أنراج الرياح، وأن يصبح وطن العلماء أمثال ابن سينا والغرابي، وطنًا ظلاميًّا، يُجند أبناءه لقتل من يُطالبون بالحرية، في العراق وسوريا واليمن.

وإن نظرنا إلى مناطق أخرى، فإننا نرى بدء عودة الزهور للربيع العربي فحراك الشعب الكردي في السليمانية، ضد استبداد الأحزاب الكردية العراقية، وحراك مدينة جردة في المغرب هذه الأيام، وقبلة مدينة الحسيمة، يُظهر أن الشعوب، ترفض أن تقسم بين طائفة وطائفة، ودين ودين، وجنس وجنس، ولكنها تضع من جديد، التناقض الرئيسي، في موضعه الصحيح، أي بين الظالم والمظلوم، والسالب والمسلوب، والحاكم المستبد والشعب المقهور، وليس بين العربي والكردي، أو السنني والشيعي، والسلم والمسيحي، وابن الشمال وابن الجنوب، هذا يعني عودة بوصلة الربيع العربي إلى الاتجاه السليم، كئنا أخوة مواطنون، لنا نفس الحقوق ونفس الواجبات، وللسنا طوائف وقبائل، تتدابح لبقاء أنظمة الظلم والاستبداد.

وما نراه من فشل على عبد الله صالح، بالعودة للسلمة في اليمن وانتهاء وجوده، وفشل السعودية بفرض إرادتها على ثورة هذا الشعب، واستمرار الحراك الديمقراطي البحري الذي لم تدعمه سلطة طهران الدينية بعكس الحوثيين في اليمن أعداء الثورة رغم قرب البحرين من إيران وبعد اليمن، وتراجع حفر الظاهر عن مشاريعه في ليبيا بعد فشلها، وقبوله بانتخابات حرة، إلا مظاهر أخرى، لعودة الأمل مهما كان صغيرًا.

الشعب السوري البطل، بنجاح ثورته، وستكون حلقة الشعوب العربية بوجه الظلم.

\* كاتب فلسطيني يقيم في باريس

## تعقيب

مقال د. فايز رشيد:  
أبجبل زيدان أم يتجاهل تاريخ القدس؟  
المسجد الأقصى

أولاً الشكر إلى الدكتور فايز رشيد على مقاله، منذ أيام وأنا أفكر في ما قاله الروائي يوسف زيدان حول أن المسجد الموجود في مدينة القدس ليس هو المسجد الأقصى.

وكنت أتوقع بأن يرد عليه أحد كتابنا. وما هنا فاجاني الدكتور فايز رشيد مشكوراً بتحقيق توقعاتي. بالحقيقة أن هذا لا يتطلب اثباته باستعارة المقولة الصهيونية «كذب.. كذب.. ثم كذب حتى يصدقك الناس».

في هذا الموضوع فإن الصهاينة ومن يدور في فلكهم سيصدقونه فوراً حتى قبل الانتهاء من سرد كذبه للمرة الأولى. أما غير هؤلاء فلن يصدقوه حتى لو استمر طيلة ما تبقى من عمره المديد في تكرار هذه المقولة.

على كل حال، إن كل إنسان معرض للخطأ المقصود وغير المقصود. لتغفر له خطاه إن لم يكن مقصوداً.

لكن قيام الروائي يوسف زيدان بنشر رسالة شكر عبر صفحته على الفيسبوك للسفارة الإسرائيلية على إسهاماتها بتصريحاته المثيرة للجدل عن القدس أمر لا يمكن لأي عربي حر تعقبه.

رجا فرنجية - كندا



## تعقبا على د. مثنى عبد الله: كيف ستكون صورة الشرق الأوسط في عام 2018؟

### الأمل في مواجهة اليأس

هذه أول مرة أشارك بالتعليق بشأن مقال للدكتور مثنى عبد الله: بعدما قرأت رؤيتك ووقت عند قضية الأمل واليأس للمفكر المثقف الكاتب...

ربما القليلون لا يلمسون أهمية الأمل في مواجهة مقابيل اليأس في القهقري. هنا يحضرنى الأمل العظيم الذي كان يتمتع به ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية... ولندن تضرب في كل ليلة بصواريخ هتلر المدمرة الطائرة التي أخرجت أغلب سكان المدينة بعيداً في الملاجئ أو إلى الأرياف. جئت بتشرشل كي لا يقال إن الاستشهاد بتاريخ العرب خيال. ثم يخرج تشرشل بشجاعة المسؤول من إذاعة «بي بي سي» ليقول بثقة تسري في الجمهور عبر الأثير: نحن المنتصرون وسننتصر وكان لا شيء يوحى على الأرض بالنصر يومذاك.

وكانت هذه العبارة تحقن هتلر وتقده أعصابه وتآكل من رصيده المتعطرس المتجرب فيونر. فمن كان المنتصر: تشرشل أم هتلر؟ ووسط هذه الصخب الإعلامي والسياسي والنفسى كالدخان...

وهذا ما يريد الخوصوم لأمة العرب اليوم، ننسى الانتماء الحي للتاريخ؛ وكاتب المقال أشار إليها بقوله: «هنا استشرفنا للصورة، لا بد أن يرتكز على الأنماط التاريخية المتكررة». يا سيدي، ألم تقرأ قول النبي محمد: «صفة هذه الأمة في الثورة: قربانهم بماؤهم». وماذا بعد نذر القربان إلا وفاء الرحمن بالفوز

السعودية الدولة الأقوى ويكون الملك الجديد هو الرجل القوي الذي لا يضاهاى في الشرق الأوسط.

كل هذا ينبغي بأن الخطوط العريضة تسير على خطى القرن الماضي، وبرغم صعوبة المشهد ساحل أول أعطي رأيي في هذا المجال، بناء على ما سبق سيكون الوضع في فلسطين ليس أقل سوءاً. في سوريا والعراق واليمن كذلك ستعاني إيران نوعاً من الضعف والإنحسار (ربما مصحوباً بتغيير داخلي فعلي كما تبدو عليه الصورة في الحراك الشعبي الحالي)، ولكن من جهة أخرى سيكون الدور الأمريكي أكثر حضوراً. لكنني أعتقد أن هذه الصورة القائمة ستكون مصحوبة بردات شعبية قوية وأن هذا الأمر سيحسم مصير الأسد مثلاً، ولو ببقاء الاحتلال الروسي مؤقتاً، وسيكون صوت انتفاضة الشعب الفلسطيني أكثر قوة وتأثيراً مدعومة بالشارع العربي وخاصة في مصر حيث يمكن أن يؤدي إلى تغيير قوي في مصر. لا شك هكذا وضع معقد لا يمكن التكهّن به لكن كما انتهى الأمر بانتهاء الاستعمار البريطاني-الفرنسي للوطن العربي ذات يوم بعد حرب عالمية ثانية اختلفت عن سابقتها الأولى.

سينتهي الوضع إلى تغييرات جذرية في الوطن العربي، والمسؤال الأكثر أهمية وماذا سيحصل في فلسطين. أنا أعتقد أن إسرائيل ستعاني أيضاً انحصاراً ولو على المدى الطويل وربما مصحوباً بصراعات عسكرية مع العرب إنما محدودة، وربما سيؤدي الأمر في نهاية المطاف إلى دولة فلسطينية فعلا، لكن ليس هكذا بكل بساطة طبعاً.

اسامة كلبية - سوريا / ألمانيا

بعد التهور الترامبي الغبي وحما الحركات الثورية الرشيدة التي تنسق حركة السلاح مع السياسة والاستراتيجية وتقرأ جيداً كنه العلاقات الدولية والتحويلات العالمية، قد تقلب الطاولة فاندلاع الثورة الثانية ثورة الجياع في مصر مسألة وقت واقترب موعد الحل السوري مع تراجع الرغبة الروسية في استمرار الحرب واللف الكردي كل ذلك تداعياته قد تنتج واقعا عكس ما تنتجه تكهنات الستاتيكو الاستراتيجية. أحببت المقال جدا أستاذني مثنى راجية أن لا تنساني من الدعاء فقد أصبت بمرض في عيني بسبب اعتقالي الذي دام فقط 4 أشهر.

غادة الشاويش - ادلب

### وضع معقد

عام جديد سعيد لك أخي مثنى العبد لله وللجميع للأسف هذا صحيح، الاستراتيجية العربية ترتكز على إيرادات الآخرين ومصالحهم وربما يستطلع المرء أن يرى تشابهاً بين بداية القرن الماضي والقرن الحالي، صعود فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى كقوى استعمارية يقابله صعود أمريكا-ترامب وكذلك وعد بلفور يقابله قرار ترامب. التعاون أو التحالف العربي مع القوى الكبرى آنذاك ضد الدولة العثمانية والشريف حسين والوعد بالدولة العربية الكبرى، يقابله التحالف مع أمريكا لدرء الخطر الإيراني وعود ترامب لولي العهد بن سلمان بأن تصبح

للأمة وللخضم الحسنان. سيقال: هذه آمنيات وخيالات ونقول انتظروا حتى نهاية العام وسنجد نتائج القربان من شهداء الأمة في فلسطين (قلب) البلدان: رغم أنف ورهان الشيطان.

تعليق (القربان) وجهة نظر لحالم في (أرجوحة) عيد الأضحى القادم. وهل العلم في أوله إلا شيء من الحلم؟

الدكتور جمال البدرى

### ميزان القوى

مقال واقعي متجرد عن الهوى السياسي والأيديولوجي تضمن توصيفاً صادقا وتوقعات تضعه في مصاف المقالات الاستراتيجية لكن أعتقد أن اختلالاً متوقفاً في ميزان القوى في الشرق الأوسط سيحدث، فهناك أزمة الاقتصاد الروسي وتداعياته على الدور الروسي، وهناك احتمال اندلاع حرب ذات عمق اقليمي في الجنوب السوري بين المحور الإيراني وإسرائيل في حال فشلت المظاهرات بقلب النظام الإيراني وهو الخيار الذي تبناه ترامب عوضاً عن ضربة عسكرية لطهران، لهذا ستكون المواجهة عبر حلفاء بالوكالة هم ميليشيا حزب (الله) وهناك تداعيات الخلاف في الأسرة المالكة السعودية وهناك تداعيات الأزمة الكورية الشمالية وصعود الصين كقوة.

وهناك في عالنا العربي احتمال ضخم لاندلاع انتفاضة فلسطينية عارمة ستطال المصالح الإسرائيلية على خريطة العالم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائليات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## الأمير هشام العلوي\*



للمرة الأولى في التاريخ الحديث، تكتسي الأحداث التي تجري حاليا في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية أهمية قصوى بالنسبة لمستقبل الشرق الأوسط، أكثر من تلك التي تجري في المدن التقليدية الكبرى التي تنتهي لفضاء الحضارة الإسلامية، كالقاهرة وبغداد ودمشق. إن التوجه الذي سوف تأخذه السياسة السعودية، سيؤثر في ميزان القوى للواقع الجيوسياسي المستوى الإقليمي، كما تؤثر فيه مواقف الدول الكبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. لن يعود ممكنا معالجة قضايا رئيسية مثل الديمقراطية في العالم العربي، أو النزاعات المذهبية بين المسلمين بدون الأخذ في الاعتبار موقف الرياض، ولذلك أصبح من الضروري إجراء تقييم كامل لتوجهات وقرارات الرجل القوي الجديد، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

منذ أن برز نجمه في الحل السياسي، أخذ الرجل على عاتقه إعادة تخطيط وبناء السياسة الخارجية للبلاد، وإذا كان قد نجح شيئا ما في مجال السياسة الداخلية، فإن التحديت التي يواجهها في مجالات الاقتصاد وإخفاقاته في السياسة الخارجية قد تضعفه في مآزق، لقد تزامن اقتحام محمد بن سلمان للساحة السياسية مع اثنين من التغييرات الهيكلية، أولها ذو طابع بيولوجي: إن النظام الملكي السعودي الذي يقوده حاليا والده الملك سلمان بن عبد العزيز لا يمكنه الاستمرار عبر الممر إلى خلافة محمد بن إرخ السخ من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، والنتيجة هي ضرورة المرور إلى خلافة تعود ينتقل فيها العرش مباشرة من الأب إلى الابن، أما التغيير الثاني فهو تأكل إيرادات النفط بسبب تطور سبب الطاقة العالمية، واليات تحديد أسعار النفط، ما يعني ضمنا تناقص موارد السعودي.

## من السهل التظاهر بمحاربة الفساد، ولكن الأصعب هو إرساء منطق جديد للحكم بلا قوانين

في الأشهر الماضية، أدت رغبة الأمير سلمان في توطيد الحكم إلى اعتقال مئات المسؤولين المتهمين بالفساد، ومنهم العديد من الأمراء، سابقا، كان يصف نوازل الفساد السياسي السعودي بنسب بوجود إقطاعيات بيروقراطية واقتصادية، يتناسق أفراد هذه النخبة من أجل السيطرة عليها، ولكن اقتراح النظام الملكي السعودي من الخلافة الجديدة إلى العمودية، سوف يدفع إلى إعادة ترتيب هيكل الإقطاعيات وإعادة تحديد الأولويات، ضاربا عرض الحائط بتركام نصف قرن من التقليد السياسي، لقد اضطر محمد بن سلمان للتعامل بيد من حديد لإضعاف المقاومة الشرسة التي واجهتها

## جواد بولس\*



أثار قرار رئيس مجلس قرية عين ماهل منح شهادة تقدير لرئيس المحكمة الإسرائيلية وتقييم الحقائق رسمي وشعبي بهذه المناسبة، دعوة العديد من رؤساء المجالس والبلديات والوجهاء للمشاركة فيه، موجه من الاستياء والغضب المحليين والقطريين؛ ففي القرية عارضه ستة أعضاء مجلس، من أصل أحد عشر عضواً، ومعهم وقت فعاليات شعبية وسياسية عديدة، بينما أعلنت «اللجنة العليا لمتابعة شؤون الجماهير العربية في إسرائيل» رفضها للفعوة وعزما على إقامة وثقة احتجاجية كبرى في واجهة قاعة البلدة الرياضية التي سيجتقى فيها بالضيف وحاشيته.

أثار قرار رئيس مجلس قرية عين ماهل منح شهادة تقدير لرئيس المحكمة الإسرائيلية وتقييم الحقائق رسمي وشعبي بهذه المناسبة، دعوة العديد من رؤساء المجالس والبلديات والوجهاء للمشاركة فيه، موجه من الاستياء والغضب المحليين والقطريين؛ ففي القرية عارضه ستة أعضاء مجلس، من أصل أحد عشر عضواً، ومعهم وقت فعاليات شعبية وسياسية عديدة، بينما أعلنت «اللجنة العليا لمتابعة شؤون الجماهير العربية في إسرائيل» رفضها للفعوة وعزما على إقامة وثقة احتجاجية كبرى في واجهة قاعة البلدة الرياضية التي سيجتقى فيها بالضيف وحاشيته.

أثار قرار رئيس مجلس قرية عين ماهل منح شهادة تقدير لرئيس المحكمة الإسرائيلية وتقييم الحقائق رسمي وشعبي بهذه المناسبة، دعوة العديد من رؤساء المجالس والبلديات والوجهاء للمشاركة فيه، موجه من الاستياء والغضب المحليين والقطريين؛ ففي القرية عارضه ستة أعضاء مجلس، من أصل أحد عشر عضواً، ومعهم وقت فعاليات شعبية وسياسية عديدة، بينما أعلنت «اللجنة العليا لمتابعة شؤون الجماهير العربية في إسرائيل» رفضها للفعوة وعزما على إقامة وثقة احتجاجية كبرى في واجهة قاعة البلدة الرياضية التي سيجتقى فيها بالضيف وحاشيته.

## القدس العربي

ALQUDS AL ARABI

## النزعة الاستبدادية الخطيرة لـحمد بن سلمان

قد يجسر الملكية السعودية إلى منزلقات خطيرة، لأنه لا يعجز إلا عن تعددية مزيفة، إلى حد الآن لم تُبَدِّد المؤسسة الوهابية مقاومة كبيرة للأمير، ولكن المفارقة هي أن الأصوات التي يتم إخراستها باسم الإصلاح الديني هي بالضبط تلك التي تطالب علانية باحترام التعدد الفكري، مثل حالة الشيخ سلمان العودة الذي تم اعتقاله.

ثم هناك رؤيته لإصلاح الاقتصاد، ولا بد أن نشيد بالمنطق الذي تعتمد عليه، فالأمير محمد بن سلمان هو أول فرد يبرز من العائلة السعودية الحاكمة، الذي أدرك أن النظام الاقتصادي المبني فقط على ريع النفط وعلى الإقطاع لا يمكن أن يتكبد له الاستثمار، إن تخفيض الإنفاق العمومي والاستثمار في مجالات غير نظفية يتطلب توفير الكثير من الموارد، وربما اللجوء إلى الخصخصة الاقتصادية، وبعد ذلك إذا تبقى نظريا شيء من الفساد فلن يكون مكلفا كثيرا، كما أن اهتمامه أن تتخلى عن بعض الأوامر مثل، بناء المدن المستنقعة والساحلية، ولكن هذه الرؤية لكي تنتقل من النظرية لأرض الواقع، على الحكومة السعودية أن تتخلى عن بعض العادات القديمة، على سبيل المثال فخصوصة شركة أرامكو يجب أن تهدف إلى إنشاء شركة مستقلة، وليس الحصول على عائدات جديدة سريعة عن طريق بيع الأسهم لأن ذلك لن ينتج إلا الربع الناجع من الربح، كما أن سوق الشغل يحتاج إلى تغيير شامل، يجب استبدال نظام الكفالة الحالي بسوق للشغل يعتمد على الجدارة والاستحقاق بدلا من الاهتمام بالعرق، وهذا يعني أن السعوديين يجب أن يقبلوا اعتبار الأجانب متساوين معهم في هذه السوق، ويقبلوا تكافؤ الفرص في كثير من المجالات، سوف يتطلب هذا الانفتاح الاقتصادي بالضرورة حدا أدنى من الانفتاح السياسي، وهو ما يبدو أن الأمير محمد يرفض مجرد التفكير فيه، ذلك أن نظام الربع النظفي هو في الأساس قضية سياسية أكثر منها اقتصادية، والوطنون لن يقبلوا بسهولة تخفيض ما يحصلون عليه من منج ومخصصات مالية، أو زيادة في نسبة الضرائب، إن لم يكن هناك ضمير يمتثلهم في القرار السياسي، ولا توجد يوم مؤشرات عن الطريقة التي ينوي اتباعها محمد بن سلمان للنصدي لهذا التحدي الهائل، ولا عن كيفية استيعابه من طرف الملكية كلها.

أما الركن الأخير من إعادة الهيكلة التي تنتهانا السياسة الخارجية للأمير محمد، فهي التدخل المباشر لدى الجيران في سعيه لتكوين المملكة السعودية قوة رئيسية في المنطقة، في هذا المجال حصد الأمير الكثير من الإخفاقات، وكل تدخلاته تنبع من الشعور بالعدائية البالغة تجاه إيران. إن التفاسير الإيرانية – السعودي يعود لفكرة الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 التي أنشأت نظاما إسلاميا يناهس أنظمة دول الخليج العربي، ومنذ سقوط الرئيس العراقي صدام حسين، ازداد هذا التنافس شدة بفعل التوترات الطائفية، التي تعتبر أن إيران هي قائدة الرزخ الثوري الشيعي، وأن المملكة العربية السعودية هي الحصن الحصين للعالم العربي السنني، هذه التداخلات لم تسفر عن أي نجاح، بل إن الحرب على اليمن لم تفلح في هزيمة الحوثيين، وأدت فقط إلى كارثة إنسانية، كما حصار قطر فلم ينتج عنه إلا إحداث شرخ في مجلس التعاون الخليجي، وتسريع التقارب القطري

## نتنياهو هو: «هلا بالخميس!»

نتنياهو هو، وأزرف قائلا بكلام استثنائي للجهة «الله يسامحك ويخلينا اياك تناضل وتدير بالك علينا، ما تهدنا وتخوننا، نحن لا نخافك، ولا من كل أمثالك، ولا من جيبتك ولا من أيمن عودة تبتك ولا من كل جماعتك، نحن شعب صامد نعرف الله ونخاف الله، ولا تقسو على بعضنا بعضا بهذه الصورة»، لم يكن رئيس عن ماهل أول المنفيين ولما يكون الأخير، ومنذ سقوط الرئيس العراقي صدام حسين، ازداد مضى في مشروعه حتى النهاية، مدركا أنه يمثل حالة توطر تكثيرين من الرؤساء العرب الأعضاء في اللجنة العليا لرؤساء البلديات والمجالس العربية، الذين انتخبوا بشكل حر وديمقراطي من قبل أهالي بلدياتهم، في زمن نامت توطير الميادين عن جناها وغاب «السياسي» على مذبح العمى الاجتماعي والمنافع الخاصة وتآكل دور الأحزاب والحركات السياسية بشكل موجه.

نتنياهو هو، وأزرف قائلا بكلام استثنائي للجهة «الله يسامحك ويخلينا اياك تناضل وتدير بالك علينا، ما تهدنا وتخوننا، نحن لا نخافك، ولا من كل أمثالك، ولا من جيبتك ولا من أيمن عودة تبتك ولا من كل جماعتك، نحن شعب صامد نعرف الله ونخاف الله، ولا تقسو على بعضنا بعضا بهذه الصورة»، لم يكن رئيس عن ماهل أول المنفيين ولما يكون الأخير، ومنذ سقوط الرئيس العراقي صدام حسين، ازداد مضى في مشروعه حتى النهاية، مدركا أنه يمثل حالة توطر تكثيرين من الرؤساء العرب الأعضاء في اللجنة العليا لرؤساء البلديات والمجالس العربية، الذين انتخبوا بشكل حر وديمقراطي من قبل أهالي بلدياتهم، في زمن نامت توطير الميادين عن جناها وغاب «السياسي» على مذبح العمى الاجتماعي والمنافع الخاصة وتآكل دور الأحزاب والحركات السياسية بشكل موجه.

نتنياهو هو، وأزرف قائلا بكلام استثنائي للجهة «الله يسامحك ويخلينا اياك تناضل وتدير بالك علينا، ما تهدنا وتخوننا، نحن لا نخافك، ولا من كل أمثالك، ولا من جيبتك ولا من أيمن عودة تبتك ولا من كل جماعتك، نحن شعب صامد نعرف الله ونخاف الله، ولا تقسو على بعضنا بعضا بهذه الصورة»، لم يكن رئيس عن ماهل أول المنفيين ولما يكون الأخير، ومنذ سقوط الرئيس العراقي صدام حسين، ازداد مضى في مشروعه حتى النهاية، مدركا أنه يمثل حالة توطر تكثيرين من الرؤساء العرب الأعضاء في اللجنة العليا لرؤساء البلديات والمجالس العربية، الذين انتخبوا بشكل حر وديمقراطي من قبل أهالي بلدياتهم، في زمن نامت توطير الميادين عن جناها وغاب «السياسي» على مذبح العمى الاجتماعي والمنافع الخاصة وتآكل دور الأحزاب والحركات السياسية بشكل موجه.

\* كاتب فلسطيني

## الرئيس ترامب في سنته الأولى: صلف وإنجازات

## د. عبد الحميد صيام\*



لا شك أن الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية، دونالد ترامب، رئيس غير نمطي لا مثيل له في تاريخ هذه الدولة العملاقة، التي لم يصل عمرها القرنين ونصف القرن بعد، إنه رئيس مختلف تماما عن رؤساء أمريكا السابقين، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

## الهجرة والتمييز ضد المسلمين

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

## ترامب والشرق الأوسط

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

رئيس لا يفقه شيئا في السياسة الخارجية أو التغيير السياسي سطحية جدا، وبالكا يعرف شيئا عن السياسة الخارجية أو التغيير الداخلي، بل هو أقرب إلى رؤساء دول العالم الثالث الهوسيون بذواتهم، مثل بوكاسا والقذافي وعدي أمين ودوقالييه وسامورا.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغز بنغورجسي

## هل يكره رئيس أمريكا الإسلام؟

سغارة بلاده إليها؟

وكيف نفشر تصريحات الرئيس الأمريكي في العام الجديد التي استهدفت باكستان، الحليف القديم للولايات المتحدة الأمريكية، والتي قال فيها إن بلاده دعت لها أكثر من 33 مليار دولار كمساعدات خلال الـ 100 عام الأخيرة، وأن الأخيرة لم تعطنا أي شيء سوى الأكاذيب والخداع، متصورة أن قادتنا حقى، وبائنا، وتوفر ملأنا أمنا لإرهابيين.

كيف نفشر أيضاً مسار الأزمة الطويل مع تركيا، وهي العضو في حلف الأطلسي، وأحد أركان السياسة الأمريكية في الدفاع عن أوروبا خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي، والذي أوصل العلاقات بين البلدين إلى ذروة غير مسبوقه من التوتر، تدخل في تفاصيله العقوبات التي تبولت بعد اعتقال أحد موظفي القنصلية الأمريكية في إسطنبول بوقف التاشيرات للمواطنين الأتراك، وقلق أنقرة المتصاعد من محاكمة رجال أعمال وسياسيين أتراك وترتيبي ملف يتهم تركيا بالانتقام على العقوبات الأمريكية على

إيران، إضافة إلى دعم واشنطن لحزب العمال الكردستاني في سوريا، وهي مواقف ساهمت في ابتعاد وطيد لأفقره عن أمريكا وأوروبا واقتراب شديد من محور روسيا وإيران. ضمن هذا الإطار لا يمكن أن ننسى طبعاً القرار «العقيد» للرئيس الأمريكي بمنع مواطني دول إسلامية (تحوّلت إلى 6 بعد حذف العراق) من دخول الولايات المتحدة والذي أدى إلى صراعات قضائية كثيرة باعتبار القرار يتناقض مع دستور الولايات المتحدة الأمريكية، كما تدخل فيه تصريحات ترامب حول «الإرهاب الإسلامي»، وهو تعبير رفض الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ومرشحة الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون استخدامه (الذيان اعتبرتهما ترامب مؤسسي تنظيم «الدولة الإسلامية»)، وسجاره العلني مع والدي عسكري أمريكي مسلم قتل في العراق، ودعوته لتأسيس قاعدة بيانات للمسلمين القميين في أمريكا، واختياراته لأعضاء إدارته المعروفين ببعائهم للإسلام كمستشاريه السابقين مايكل فلين (الذي شغبه الإسلام «بالسرطان الخبيث») وستيف باتون (الذي وصف

بـ «العلاقات الميزية» لصهر الرئيس الأمريكي، جاويد كوشنر، مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان (وهي علاقات لم تمنع انتقادات وزارة الخارجية الأمريكية لوقف الرياض من حصار قطر والحرب في اليمن)، فإن مسعاً سريعاً للسياسة الخارجية لدونالد ترامب تجاه الدول الإسلامية يظهر منحنى متصاعداً للانتقادات واتهامات وأزمات عنيفة مع تلك الدول، فهل يتعلق الأمر بضرورات السياسة الخارجية أم بكرة ضمني للإسلام نفسه؟

إذا كانت مواقف ترامب السياسية المضادة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مفهومة ومعروفة، بدءاً من انتقاداته العنيفة للاتفاق النووي معها منذ كان مرشحاً للرئاسة، ثمّ تجميد العلاقات به بعد استلامه المنصب، وصولاً إلى تعليقاته الأخيرة على المظاهرات الشعبية المناهضة للنظام هناك بأن «زمن التغيير قد حان، وإعلانه رغبتة في استنفاذ التجمع الدولي ضدها، وكيف نفشر قراراً من المحكمة الدولية للإسلامية كلها بإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل وقراره نقل

## الربيع العربي: هل اختل النسق السلطوي في المنطقة؟

### المعطي منجب\*



بمناسبة الذكرى السابعة للحراك الديمقراطي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يقدّم كاتب هذه السطور للنقاش الأفكار الآتية حول بعض الأسباب العميقة لما سمي بالربيع العربي.

منذ نهاية عهد الاستعمار الكلاسيكي لم تظهر بمفئدتنا أي حركية اجتماعية حقيقية قادرة على تعبئة كتلة حرجة من الساسة من أجل الديمقراطية. طبعاً عرفت أغلب البلدان العربية أو ذات الأغلبية العربية حركات شعبية عارمة أحياناً ولكنها كانت تطلب أساساً باحترام أو الدفاع عن الكرامة القومية أو الدينية أو الوطنية اتجاه الغرب وإسرائيل أو من أجل استقلال وسيادة هذا الشعب أو ذاك، ولعبت فلسطين في هذا الضمار وخصوصاً منذ سنة 1967 دوراً محورياً وستداماً. عرفت بعض البلدان كذلك انتفاضات ضد الجوع والغلاء كما حدث بتونس ومصر في السبعينيات والمغرب في بداية الثمانينيات لكنها لم تعبر بوضوح عن الديمقراطية كمطلب مركزي.

ولكن منذ سبع سنوات شهراً بشهر حدث ما لم يكن ينتظره أحد وهو حركة قوية كادت تخترق كل الجسم العربي، حركة جعلت من مطلب الديمقراطية والحريّة شعارها الأساسي.

هذا شيء جديد تماماً، فمأذا حدث إذن؟

بعض علماء الاجتماع حددوا ثلاثة موارد استراتيجية ضرورية حتى تستطيع طبقة أو فئة ما الهيمنة على مجتمع بكامله. وهذه الموارد هي الثروة/الاقتصاد، السلطة السياسية/الحكم، المعرفة/الإعلام.

فالاقتصاد تسيطر عليه في النسق السلطوي العربي، حسب الحالات، جماعة عشائرية بل وأحياناً بعض العائلات الممتدة، أو فئة مدنية أو عسكرية وقد تخلط هاته بذلك كما هو الحال في مصر مثلاً. هاته السيطرة تتم عبر تملك الثروة والتحكم في القرار الاقتصادي وتوجيه الائتلاف والاستهلاك لصالح فئات معينة قد تتسع أو تضيق حسب وفرة الموارد وضغط قاعدة المجتمع، أما السلطة فتتم السيطرة عليها عقب الانقلاب أو ثورة وطنية أو بفضل مشروعية تقليدية وقد تستعمل الانتخابات المتحكم في نتائجها كنوع من الملغم الحداثي، أما المورد الاستراتيجي الثالث وهو المعرفة بمعناها العام الذي يشمل العلم والدين والثقافة والإيديولوجيا فطرقت التحكم فيه عديدة ومنها التعليم والإعلام وكل قنوات التواصل مع الأغلبية الصامتة. لكن يبقى أن هذا المورد اللامادي يصعب التحكم فيه بشكل تام وذلك لأسباب كثيرة منها العدد الكبير من الناس الذين يشاركون فيه ونظراً كذلك لارتباطه بحميمية الإنسان الفرد وضميره الذي يستعصي أحياناً كثيرة على وسائل التلوّط.

إن الثورة المعلوماتية والإعلامية المعاصرة وخصوصاً منها الشبكة العنكبوتية قد دمقرطت إلى حد بعيد الولوج إلى المعرفة وذلك بسبب توافر فئتها وصعوبة مراقبتها من طرف الأمن والجهاز الإيديولوجي للدولة.

كانت النتيجة هي فقدان النسق السلطوي العربي لمرحلة الثالثة التي يتكفي عليها، هذا ما اتاح للشباب وغير الشباب أو لا الاستفادة من السيالات المعلوماتية البديلة – وأعني بها التي لم تعالج عبر الوسائط الرسمية – وثانياً تنظيم أنفسهم عبر الفضاء الافتراضي والذي يصعب التحكم فيه من طرف البوليس السياسي.

ولكن قبل الثورة المعلوماتية والفضرة التواصلية التي نتجت عنها كانت هناك الثورة التعليمية التي عرفها العالم العربي في النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون فنسبة المتعلمين قفزت حسب إحصائيات البنك العالمي من أقل من خمسين في المائة في أواسط الثمانينيات إلى حوالي ثمانين بالمائة في 2011 أي سنة الربيع العربي. كما أن عدد الطلبة الجامعيين العرب كان لا يتجاوز الألف سنة 1950

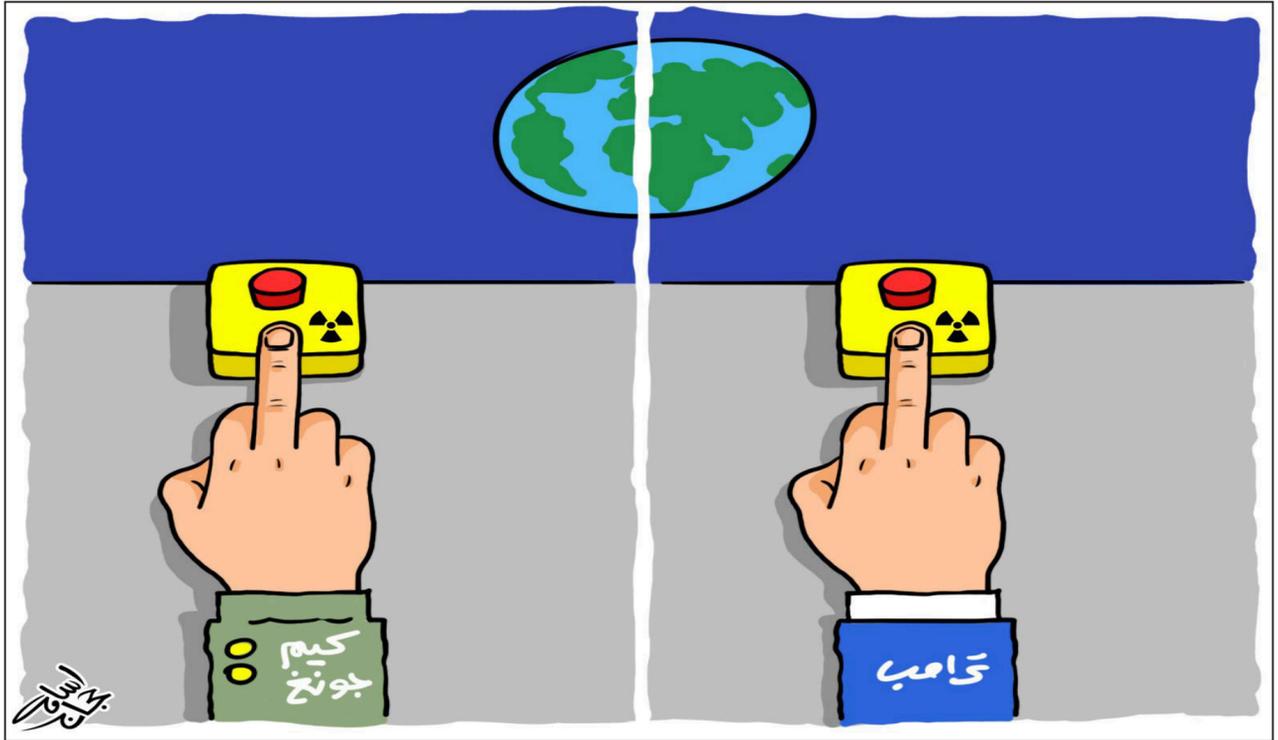
وأصبح يصل الآن إلى الملايين.

أضف إلى ذلك أن الثقافة والتبادل القيمي قد ازداد زخماً بين المنطقة العربية والاجتماع الديمقراطي. فعدد الطلبة العرب الشرق أوسطيين يصل الآن إلى حوالي مئة ألف في الولايات المتحدة وحدها وثلاثين ألف بالمتحدة، بل إن هذا العدد ازداد في الولايات المتحدة بـ 21% في سنة واحدة حسب معهد التعليم الدولي بين الدول الجامعي لخريف 2012 وخريف 2013.

وقد نقل عن بعض الزعماء العرب خوفهم من هذا المستقبل «المظلم» بالنسبة إليهم فأحد وآخر خديوات مصر قال منيها النخبة إلى الخطر الملقق بها «الشعب الجاهل أسلس قيادة من الشعب المتعلم»، كما أن الحد المغربي الراحل الحسن الثاني قد قال في خطاب بعد مظاهرات الدار البيضاء الشهيرة موجه كلامه ويشكل تهديدي لرجال التعليم: إنه لا خطر أكبر على الدولة من شبه المثقف وانتم أشباه المثقفين يا ليتكم ختمت أم عسكرية أم مشاريّة.

ماهي الخلاصة التي يمكن أن نخرج بها من كل هذا؟ إن الديمقراطية حسب منطق الأشياء تدق على ابواب العالم العربي وإنما سنرى خلال العقدين القادمين ولا شك عدد دول عربية تتحول من السلطوية إلى نظام تعدي تكون فيه السيادة حقاً بين يدي الشعوب لا للأقليات كانت مدنية أم عسكرية أم مشاريّة.

\* كاتب من المغرب



## الانتفاضة السورية والاحتجاجات الإيرانية: أي قواسم مشتركة؟



مقارن الاستخبارات الإيرانية والتعرض بالصفة المكاتورية لشخصياتي، فإن الحزب الأبرز هو الولاة الاجتماعية لمضاميتها.

يرفع أسعار المحروقات والخبز في الداخل، والمليارات على معارم تصدير التوراة الذهبية إلى الخارج. يُشار، أيضاً، إلى الموقف من الانتفاضة السورية كان قد تبأين لدى الأحزاب التقليدية، في تلك التي كانت قائمة فعلاً في آذار (مارس) 2011، بين التأييد والانخراط المباشر لجمع الأحزاب المعارضة، غير الداخلة في أي تحالف أو تعاون مع السلطة؛ والرفض الصريح، واعتناق سردية «الإمامة الخارجية»، وتأييد النظام (ولك كانت حال الأحزاب المنخرطة في «الجبهة الوطنية التقدمية» والمستورزة في الحكومة، أو السائرة في أفلاك النظام على نحو آخر). لآت، في المقابل، أن التيارات الإيرانية التي تصف عارة في الخاتبة «الإصلاحية» لم تتحسّن لتظاهرات الاحتجاج الرهانة، حتى حين امتدت من الوهمش إلى المراكز؛ ولم تستجّل أمثلة جلية على مقاربة كيمار «الإصلاحية» لحرارة، سواء من حيث الانخراط فيه، أو التعليق عليه، أو حتى نقد.

صحيح، أخيراً، أن استحصال مآلات الحراك الشعبي الإيراني الراهن ليس بالصعوبة ذاتها التي اتسمت بها قراءات الانتفاضة الشعبية السورية، ساعة انطلاقها على امتداد سنواتها السبع، واليوم أيضاً، صحيح، استطراداً، أن نزول «الحرس الثوري» إلى شوارع إيران يعني أنّ النبط الأقمي سوف يكون سيد اللعبة خلال الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة، الأصح، بالطبع، إن جذور الاحتجاج الشعبي لن تقتلع بسهولة، بل الأرجح أنها ستخرب عميقاً في تربة خصبة كئيلة باستنابت كل عناصر الثورة ضد النظام، لأسباب لن تقتصر دور مرة على أسعار المحروقات، أو ولاية الفقيه.

\* كاتب ويبحث سوري يقيم في باريس

الطائفية، على غرار ما انتفض الشعب السوري ضد، لكنه نظام يمنح الولي الفقيه صلاحيات خرافية ترقى إلى صاف الاستبداد، وتقرع الكثير من مؤسسات الدولة على سبيل الأمثلة، الأبرز في الواقع لأنها كثيرة ومتشعبة، للولي الفقيه أن يسمي أعضاء المجلس الأعلى، ورئيس الجمهورية بعد الانتخابات، والرئاسة القيادية العليا للقوات المسلحة (بما في ذلك تعيين أو عزل رئيس الأركان، وقائد «الحرس الثوري»، وأعضاء مجلس الدفاع الأعلى، وقادة صنوف الأسلحة)، وإعلان الحرب والسلام، والتعبئة، وله أن يقر أسماء المرشحين للانتخابات الرئاسية، وثباته مرسوم تسمية رئيس الجمهورية بعد الانتخابات، وثباته الرئيس وعزله بموجب أسباب تتعلق بالصلحة الوطنية، وإصدار مختلف أنواع العفو، وقد شهدت إيران إجتهاات جبجية في تأويل مبدأ ولاية الفقيه، تشكلت التي اصبرها محمد خاتمي، يستهدف إصلاح مبدأ الولي الفقيه، على نحو يحد، ضمناً ولكن أساساً، من السلطات القوي التي يتمتع بها المرشد الأعلى.

لا تتسعى هذه المقارنات إلى المسالجة بشأن حراك الاحتجاجات الراهن في إيران قد انقلب لثوء، أو يمكن أن يتطور، إلى انتفاضة شعبية على غرار ما شهدته سوريا في ربيع 2011، فالمعطيات مختلفة تماماً، وكذلك طبيعة «الجماعي» السياسي والديمقراطي، فضلاً عن التبدل في النظام السياسي. لكن هذه السطور تسعى، في المقابل، إلى تلمس بعض أليات تقييد الأبعاد الاجتماعية والطبقية، أو تحريكها إلى عناصر تعميم إطلاقيه عن سابق عهد تارة، أو عن تجاهل وتغافل تارة أخرى، من الصالح، مثلاً، أن يرسى المرء بعد الاستبداد، في معظم تجلياته، خلف الشعارات الطالية بإسقاط «المكاتوت» مثلاً، خلال الانتفاضة الشعبية السورية والحراك الشعبي الإيراني الراهن. الاستبداد الإيراني، شخص على خاتمي هذا، ليس سليل نظام وراثي عائلي قوامه الاستبداد والفساد والنهب وشبكات الولاة وهيمنة الأجهزة والتميز والتعبئة

جماهري لدى فئات اجتماعية وطبقية ليست محدودة، لا تؤيد النظام بالضرورة، لكنها في الآن ذاته ليست متضررة من سياساته، وليست ضحية استبداده أو فساد؛ كذلك فإن النظام الإيراني، وهذا يشمل سياسات حكومة هذا الرئيس الإيراني أو ذلك، تتمتع بأصدة جماهيرية مائلة، لا تمسها مباشرة آلام الغلاء والبطالة والفقر، ولا تؤذي محافظها المالية مغارم تصدير الثورة والتورط السياسي والعسكري والذهبي في لبنان والعراق وسوريا واليمن. لكنها جماهير، على نقض جماهير النظام السوري هذه المرة، استجابات للحراك الشعبي الهائل في سنة 2009، احتجاجاً على مايسبات انتخاب محمود أحمدني نجاة، والانخراط تحت قيادة شخصيات «إصلاحية» من طراز مهدي كروي ومير حسين موسوي، وهي جماهير قابلة، في كل حين وأغلب الظن، للمشاركة في تحرك تقوده تلك الشخصيات، وقد تنضم إليه شخصيات لا تقل شعبية مثل الرئيس الأسبق محمد خاتمي، يستهدف إصلاح مبدأ الولي الفقيه، على نحو يحد، ضمناً ولكن أساساً، من السلطات القوي التي يتمتع بها المرشد الأعلى.

لا تتسعى هذه المقارنات إلى المسالجة بشأن حراك الاحتجاجات الراهن في إيران قد انقلب لثوء، أو يمكن أن يتطور، إلى انتفاضة شعبية على غرار ما شهدته سوريا في ربيع 2011، فالمعطيات مختلفة تماماً، وكذلك طبيعة «الجماعي» السياسي والديمقراطي، فضلاً عن التبدل في النظام السياسي. لكن هذه السطور تسعى، في المقابل، إلى تلمس بعض أليات تقييد الأبعاد الاجتماعية والطبقية، أو تحريكها إلى عناصر تعميم إطلاقيه عن سابق عهد تارة، أو عن تجاهل وتغافل تارة أخرى، من الصالح، مثلاً، أن يرسى المرء بعد الاستبداد، في معظم تجلياته، خلف الشعارات الطالية بإسقاط «المكاتوت» مثلاً، خلال الانتفاضة الشعبية السورية والحراك الشعبي الإيراني الراهن. الاستبداد الإيراني، شخص على خاتمي هذا، ليس سليل نظام وراثي عائلي قوامه الاستبداد والفساد والنهب وشبكات الولاة وهيمنة الأجهزة والتميز والتعبئة

كانت صفات مثل «الزعران» و«الشوارعية» و«الحفيرة»، ثم في خيار ثالث أكثر تفديلاً، «الهداه»، هي بعض التسميات التي استقر عليها عدد من المثقفين السوريين في توصيف المشاركين في أولى أنشطة الانتفاضة الشعبية السورية؛ ابتداءً من تظاهرات الحريّة الدمشقي العريق في 17/2/2011، مروراً بالظواهر التي خرجت من المسجد الأموي عصر 15/3، ثم نشارة دعوا في «جمعة الكرامة» التي أشعلت الاحتجاجات ونقلت إلى سائر أرجاء البلد، وليس انتهاء بتظاهرات ريف دمشق والأذقية وحمص وحماة ودير الزور والقامشلي. كانت التسميات تلك لتجا إلى التوصيف السلوكي أو الأخلاقي والغائم والتعميمي، لكي تحفي المحتوى الطبقي تارة (فقره الوهمش، والشراخ الدنيا من الطبقة الوسطى)، أو تلمس السمة الأجيالية (غالبة ساحقة من الشباب)، أو تتعاضد عن غياب الخبز (بعض «مشاهير» أولئك المثقفين أنفسهم، من ميكرتي التسميات، وبينهم عدد من معارضين النظام المخضرمين أو المتقاعدين).

حال شبيهية، بعض عيناتها تلوح منطقياً تماماً وعلى نحو مذهل، تشبهها اليوم في توصيف احتجاجات الشارع الشعبي الإيراني الرهانة، من زاوية أولى مشتركة، هي أن غالبية المتظاهرين تنتمي إما إلى الشرائح السفلى من الطبقة الوسطى (بالنظر إلى أن الشرائح العليا بقيت، إجمالاً، بعيدة عن المشاركة)، وإما إلى هوامش المدن ومراكز العمران، فضلاً عن هيمنة «القبائل» مثل الأحياء والبلوش والأرنيين والبخاريين والقبليين والتركمان. وكما كانت التوصيفات السورية تتوخى الفرح، وسفاهة الانحدار إلى هذا السنوى «الهباب» من معارضة النظام؛ فإن التوصيفات الإيرانية تستهدف الغرض ذاته تقريباً، أي نزع الصفة والطبقية والاجتماعية عن الاحتجاجات، والصفاء بنزوع هذا ترمز «شارعية» وأعمال شغب وتخريب ونهب ممتلكات، وإذا وضع لى جانباً حقيقة اتفاق المثقف، السوري والإيراني، معارضا كان أم مولياً، مع السردية الأكبر التي أشاعتها في المقابل، وكما نشارة النظام السوري بـ«صعيد»

### صبحي حديدي\*

كانت صفات مثل «الزعران» و«الشوارعية» و«الحفيرة»، ثم في خيار ثالث أكثر تفديلاً، «الهداه»، هي بعض التسميات التي استقر عليها عدد من المثقفين السوريين في توصيف المشاركين في أولى أنشطة الانتفاضة الشعبية السورية؛ ابتداءً من تظاهرات الحريّة الدمشقي العريق في 17/2/2011، مروراً بالظواهر التي خرجت من المسجد الأموي عصر 15/3، ثم نشارة دعوا في «جمعة الكرامة» التي أشعلت الاحتجاجات ونقلت إلى سائر أرجاء البلد، وليس انتهاء بتظاهرات ريف دمشق والأذقية وحمص وحماة ودير الزور والقامشلي. كانت التسميات تلك لتجا إلى التوصيف السلوكي أو الأخلاقي والغائم والتعميمي، لكي تحفي المحتوى الطبقي تارة (فقره الوهمش، والشراخ الدنيا من الطبقة الوسطى)، أو تلمس السمة الأجيالية (غالبة ساحقة من الشباب)، أو تتعاضد عن غياب الخبز (بعض «مشاهير» أولئك المثقفين أنفسهم، من ميكرتي التسميات، وبينهم عدد من معارضين النظام المخضرمين أو المتقاعدين).

### عماد شقور\*

من أين نبدأ...؟  
نبدأ من تسجيل تطويع اثنين، في علاقة (مباشرة، على الأقل)، لأي منها، بفجوى ما خصصت هذا المقال لمعابته والتعاضد معه، ولكنها يتصلان بموضوع مقالي اليوم الجمعة الماضي، عن المنغية العالمية لوردي التي فورت مقاطعة إسرائيل، والغاء خلفتها في تسل البيب، التي كانت مقررة للصف لثوء.

– يتعلق التنويه الأول بلفظ الانتباه إلى أن الجريدة الأمريكية الرموقة، واشنطن بوست، نشرت على صفحة كاملة في عددها الخاص بعرضية رأس السنة الحالية، إعلاناً مدفوع الثمن من مؤسسة أمريكية يهودية، تحت عنوان: «لوردي ونيزولانا تتجهلان سوريا وتهاجمان إسرائيل، وفي نص الإعلان، لم نجد المؤسسة الصهيونية المولدة ما تدين به المغنية العالمية لسوردي، إلا اتهامها بالتحزب لأنها ستقيم حفلة في «روسيا بوين»، الذي يدعم عملية إبادته، التي تتم تحت نظام بيشار الأسد، الأمر الذي يعني اقترافاً ضمنيّاً بجرائم إسرائيل، والدفاع عن تلك الجرائم إنما لم تحصل جرائم نظام بيشار الأسد».

– ما التنويه الثاني فيتعلق بما قاله الربابي شموي بوط، رئيس تلك المؤسسة الصهيونية التي مولت الإعلان، في مقابلة أجرتها معه جريدة يديعت أحرزوت الإسرائيلية، ومن خلال خبرته بحجم تأثير الهاشلم للعنفية لوردي، بفضل معرفته الشخصية لسايكل جاسون، حيث كان هو الربابي ولي يستشيرها لاجل ما يظن نصيحته وتوجيهه، يقول بوط انه «محظور علينا الاستفصاح بانتخابات سوريا، فمن هنا بي دي اس مقاطعة إسرائيل، علينا التعلم منهم، ثم، وفقاً لنفس الإعلان نظراً لتأثير الهاشلم للعنفية لوردي، وخاصة على نخبها، وانكاس قرارها بمقاطعة إسرائيل عليهم، ثم، نخصل هنا إلى ما خصصت له هذا المقال، حول ما راه سياسة حكيمه يجدر بنا اعتمادها، في تعاطينا مع قرارات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وشخصاتها، هو وادارته،

## نحن وأمريكا وإسرائيل

ورأس الحربة فيها، مندوية إلى الأمم المتحدة، نيكى هيلي، ولعل طرف ما يمكن إيرادها في مجال ما يلحقه ترامب من أضرار في صورة وهيبة ومصالح أمريكا، هو ردّه في واحدة من تغريداته، المضحكة الأخيرة، على خطاب مَنزّن لرئيس كوريا الشمالية، كيم جونج أون، (خاصة إذا ما قورن بتغريدات ترامب)، قال فيه: «إن زوّ اطلاق القنابل النووية موجود دائماً اسمي على الطاولة... وهذه حقيقة، وليست تهديداً، فمأذا كان ردّ ترامب؟»

نشر «تغريدة»، كعادته، قال فيها بالنص: «صرح زعيم كوريا الشمالية، كيم جونج أون أن زوّ القنبلة النووية موجود دائماً على طاولة، هل يمكن لأحد من نظامه المستنرف والذي يتعرض للتلجوع، أن يتكرم بإبلاغه أنني أنا أيضاً ملوّ زوّ نوويا، لكنه أكبر كثيراً من زوّ، وأكثر قدرة، وإن زوّي صالح للاستعمال!!»

«جنرال الحروب النووية»، الرئيس ترامب، اكتفى، في عالمه الافتراضي، بقصف كوريا الشمالية ورئيسها بـ«تغريدته»، واحدة، لكنه عندما فرغ لشين هجومه على الشعب الفلسطيني قبل يومين، لم تكفه «تغريدة» واحدة، محدودة بـ280 حرفاً، كما تقتضي قواعد الكتابة في التوتري، فتابعه بثانية، قال في الأولى: «ليتسبب الباكستان فظطه التي تنذع لها مليارات الدولارات مقابل لا شيء، بل هنالك أيضاً كثير من الدول، وغيرها، (وأضاف ترامب كلمة «غيرها» هنا لكي لا يسجل عليه الاعتراف بأن فلسطين دولة)»، وعثمّال على ذلك فأنتا دنفع للفلسطينيين مئات ملايين الدولارات (التشديد ورد في تغريدة ترامب: سنويا لا تحصل على تقدير أو احترام، بل حتى أنهم لا يربون...») وهنا استنرف ترامب عدد الأحرص المستنرف، فالجوع بتغريدة، تالية تكلمها: «إن يتفاوض مع إسرائيل على اتفاقية سلام طال انتظارها، لقد إخذنا القدس، الأصعب على قضايا التفاوض، من الطاولة، ولكن كان على إسرائيل أن تدفع أكثر مقابل ذلك، ولكن بالنسبة للفلسطينيين فإنهم لم

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al' Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإصدارات:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه إسترليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## كابت بلانشيت رئيسة لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي



باريس- أ ف ب: اختيرت الممثلة الإسرائيلية كابت بلانشيت التي حصلت على جائزة أوسكار والمعروفة بنشاطها في مكافحة التحرش الجنسي، لرئاسة لجنة تحكيم الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان السينمائي التي ستجري من 19 إلى 24 أيار/مايو المقبل.

وكابت بلانشيت التي أطلقت مع نجومات سينمائية أخريات مثل ناتالي بورتمان وميريل ستريب مؤسسة «تايمز أب»، لمساعدة ضحايا التحرش الجنسي هي السيدة الثانية عشرة التي ترأس لجنة تحكيم المهرجان، ويأتي اختيارها بعد أربع سنوات على تولي المخرجة النيوزيلندية جاين كميون هذه المهمة.

وستتولى بلانشيت (48 عاماً) رئاسة اللجنة بعد المخرج الإسباني بيدرو المودوفار الذي اختار مع بقية الأعضاء السويدي روبن أوستنلند للفوز بالسعفة الذهبية في الدورة السبعين من المهرجان عن فيلم «ذي سكوير».

وقالت الممثلة الإسرائيلية في بيان «أني إن كان منذ سنوات كمنتهى ومنتجة وأحضر السهرات وجلسات عرض الأفلام المتنافسة وحتى سوق توزيع الأفلام، لكنني لم أحضر يوماً لجرد الاستماع بغلة الأفلام الوفيرة التي يقدمها هذا المهرجان الكبير».

وصرح رئيس المهرجان بيير ليسكور والمندوب العام تيبيري فريمو «يسعدنا أن ننضم في قائمة استثنائية ومميزة تترى بموهبتها وقناعتها ناشات السينما وخشيات المسارح على حد سواء، واستناداً إلى المناقشات التي أجريتها هذا الخريف، يمكننا التمتع أنها ستكون رئيسة ملتزمة بقضاياها و امرأة شغوفة ومشاهدة كريمة».

## علماء يستبعدون فرضية أن تكون مخلوقات فضائية وضعت جسماً في مدار نجم

تاما... وهو ما يبده فرضية وجود جسم من صنع مخلوقات فضائية أو جرم فضائي «صلب». ويقع هذا النجم على بعد ألف سنة ضوئية من الأرض، علماً أن السنة الضوئية الواحدة تساوي عشرة آلاف مليار كيلومتر تقريبا، ويصفه العلماء بأنه أكثر نجوم الكون غموضاً.

وكان هذا النجم اكتشف بالتلسكوب الفضائي «كبلر» الذي أطلقته وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» بهدف البحث عن كواكب خارج المجموعة الشمسية، من خلال رصد التقلبات في وميض النجوم.

وأشطن- أ ف ب: استبعد علماء نهائيًا فرضية أن يكون جسم غامض من صنع مخلوقات فضائية ذكية هو الذي يدور حول النجم «تابي» ويحجب ضوءه أحياناً عن الأرض، مرجحين أن تكون سحبا من الغبار.

وكان عالم الفضاء الأمريكي جيسون رايت الباحث في جامعة بنسلفانيا أثار دهشة في عام 2015 بإعلانه أن ظاهرة التقلب في وميض النجم قد يكون سببها هيكل كبير أنشأته مخلوقات فضائية ووضعته في مداره بحيث صار يحجب ضوءه عن الأرض حين يمر أمامه.

وأجرى فريق من العلماء أبحاثه على 16 متطوعاً، ومجموعة من المراقبين تعين عليهم أن يعرفوا من المصاب بين هؤلاء الستة عشر بمرض ما.

وحقن المتطوعون بمادة تولد رد فعل من الجسم يشبه حال الإصابة بمرض، وحققوا أيضاً بمادة لا تسبب أي عارض.

والتقطت لهم صور بعد أول جرعة وبعد الثانية، وعرضت الصور على مجموعة المراقبين.

وبالفعل، تمكن المراقبون من التعرف على العدد الأكبر من الصور التي التقطت بعد حقن

## الإنسان يمكنه أن يشعر بإصابة شخص ما بمرض من خلال ملامح وجهه

باريس- أ ف ب: أظهرت دراسة حديثة أن الإنسان يمكنه أن يحدد ما إن كان شخص ما مريضاً أم لا من خلال النظر إلى صورة له ملتقطة بعد ساعتين فقط من إصابته بالمرض.

وهذه القدرة على التشخيص المبكر للمرض من خلال ملامح الوجه لم تكن مثبتة من قبل، ويبدو أنها جزء من مهارة يتمتع بها الإنسان لتجنب المرض، حسب الباحثين.

وقال جون أكسيلسون أحد معدّي الدراسة «إنها قدرة يتمتع بها الإنسان تجعله يحدد الأشخاص المرضى ليتجنبهم، وبالتالي ليقفل من خطر انتقال العدوى إليه».

وأجرى فريق من العلماء أبحاثه على 16 متطوعاً، ومجموعة من المراقبين تعين عليهم أن يعرفوا من المصاب بين هؤلاء الستة عشر بمرض ما.

وحقن المتطوعون بمادة تولد رد فعل من الجسم يشبه حال الإصابة بمرض، وحققوا أيضاً بمادة لا تسبب أي عارض.

والتقطت لهم صور بعد أول جرعة وبعد الثانية، وعرضت الصور على مجموعة المراقبين.

وبالفعل، تمكن المراقبون من التعرف على العدد الأكبر من الصور التي التقطت بعد حقن

باريس- أ ف ب: أظهرت دراسة حديثة أن الإنسان يمكنه أن يحدد ما إن كان شخص ما مريضاً أم لا من خلال النظر إلى صورة له ملتقطة بعد ساعتين فقط من إصابته بالمرض.

وهذه القدرة على التشخيص المبكر للمرض من خلال ملامح الوجه لم تكن مثبتة من قبل، ويبدو أنها جزء من مهارة يتمتع بها الإنسان لتجنب المرض، حسب الباحثين.

وقال جون أكسيلسون أحد معدّي الدراسة «إنها قدرة يتمتع بها الإنسان تجعله يحدد الأشخاص المرضى ليتجنبهم، وبالتالي ليقفل من خطر انتقال العدوى إليه».

### أحوال الناس

● أقيم في مقر اتحاد الكتاب الأردنيين في العاصمة عمان، حفل إطلاق كتاب «شرعية وجود إسرائيل» للكاتب والباحث القانوني محمد نور الديباس. وقدم قراءة نقدية للكتاب فتحي سبيتان، وأدار الحفل الناشر وإثيل عبد ربه، عضو الاتحاد، بحضور رئيس الاتحاد الشاعر عليان العدوان، وجمع من الأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي.

● ينظم «أثلية القاهرة» حفل افتتاح معرض «حب الوطن جمعنا 2» يوم الإثنين 8 يناير/كانون الثاني، في الساعة مساءً، بحضور العديد من الفنانين، منهم قومسيير عام المعرض سيد جمعة، وإيتسام سالم ومريم خالد وجمال الموجي.

● يستعد مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية في دورته الخامسة، والذي تنظمه هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق) بشراكة مع هيئة الإنماء التجاري والسياحي، ومسرح الجاز، ومركز فترات قدوري للموسيقى، لإحياء الذكرى الأربعين لرحيل الفنان المصري عبد الحليم حافظ (العندليب الأسمر)، وذلك مساء 14 من الشهر الجاري، على مسرح جزيرة العلم في الشارقة. أعلن ذلك الفنان فترات قدوري، مدير المهرجان.

● عن دار المدى للنشر والتوزيع أصدرت الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي، ترجمة بالعربية لكتاب «الروايات التي أحب»، ويتناول الحقول والقضايا المختلفة التي تطرحها الرواية المعاصرة.

وتقدم في الكتاب ترجمة لسبعة حوارات مهمة تتناول الرواية الفلسفية والمعاصرة والسيكولوجية والتاريخية، ورواية الخيال العلمي ورواية أمريكا اللاتينية.

### هواء طلق

#### عماد حمدي

#### د. ابتهاج الخطيب

تعبت الأسبوع الماضي نموذج البطل المهذب الذي كان في يوم وماعاد، البطل الذي نرى نموده على تويتر تحديداً، ترتفع شهرته ويزداد عدد متابعيه بارتفاع درجة وحقته وإزداد درجة تلفظه على الآخرين. ركعب العامة في العالم كله هذه الموجة، وأصبحت البطولة تقاس بقسوة الكلمات، حيث هبط تقويم التهذيب وحسن التصاور وما عاد لهما قيمة حقيقية أو جاذبية فاعلة عند الناس، حتى الساسة الذين كانوا يحلمون بالدبلوماسية على أكتافهم رداً يخفون به تشوهات الأفكار، ولزعوا الإراء وضعدوا قمة الموجة، وأصبح لدينا اليوم برلمانيون ووزراء ومسؤولون كبار يشوحن باياديهم ويدفعون عقيرتهم ويكلمون «بالبدية» من دون حساب للذاتقة العامة وتأثرها بهذا المنهج الجديد.

لكن، تبقى أهمية تأكيد أن استيائني هذا استياء شخصي، نفوري هو حالة خاصة لا أعممها ولا حتى أبتغي من وراء إعلانها هدفاً، ربما سوى التذكير التوسلجي بالبطل الذي كان، بالمشهور المحبوب الذي ما عاد، افتقاداً لنموذج ومعنى كانا يجعلان الحياة أكثر جمالا، ولكن هل كانا يجعلان الحياة أكثر قيمة؟ هنا تستوجب تحية البطل الوقح الذي يؤدي دورا كبيرا ويعطي للحياة قيمة ما كنا لنندركها لو لا سيطرة لسانه ووقاحة تعابيره. سبق أن كتبت عن أهمية هذا البطل «الصغير» كما يسميه ديفيد بروكس الذي سبق كذلك أن اقتبست كلماته التي يقول فيها: «يعرف معظمنا أن متسببي الإشارة وغيرهم من الرموز الغربية يظن بأننا عامة مفيدة، فالساحرون والمتهمون يكسفون عن ضعفنا وغرورنا عندما نشعر بالكبر. إنهم يخزقون الانتفاخ الشخصي للتناجين. هم يوازنون عدم التكاؤف الاجتماعي بأن يهبطوا بالأقواء الجبارين إلى الأسفل. عندما يكون هؤلاء مؤثرين هم يسعدوننا على مواجهة نقاط ضعفنا بشكل مجتمعي، حيث أن الضحك هو أحد أهم التجارب التي تربط الناس بعضهم ببعض».

طبعاً، هناك مبررات قصوى تقف أمام وجهه الحرية، مثل أمن الناس وحمايتهم، فلا يمكن أن تكون حراً في إيذاء الناس جسدياً، كما أن الحرية تقف عند عتبات الكذب، لا يمكن أن تكون حراً في الكذب على الآخرين وتشويه حقائق حياتهم، هذه الحدود للحرية واضحة يمكن تبينها، الضبابية والاختلاف دوماً ما يكونان عند الخط الرفيع بين الرأي والقذف والتجريح، يكونان عند التقويم بين حق الإنسان في إعلان رأيه وحق الآخر في حماية كرامته وسمعته. طبعاً، كلما كان المجتمع منفتحاً مرتاحاً مع ذاته وهادئاً ومتطوراً، كانت الغلبة لحرية الرأي فوق كل شعور بالهانة حيث تمت مساحة الحرية شاسعة فوق الأمانة، وكلما كان المجتمع محتقناً غاضباً مضغوطاً بآلامه السياسية وتعيقاته الدينية، كانت الغلبة «للعزة الكرامة» حيث تنكمش مساحة الحرية لصحة الإهانة، حتى يستشعر الناس الإهانة في كل قول مهما صغر وفي كل نقد مهما هان.

شخصياً أتوق للبطل المهذب الذي لا يحتاج لأن يشتم ليظهر مقاوما لنظامه السياسي أو أن يقبح ويكفر ليبدو حاميا لدينه، إلا أنني أعرف قيمة هذا الشتم وذاك المقبح والمكفر، أفهم أهمية وجودهما، فتمنؤجهما يقول ما لا يقوله غيره، ويكشف ما يستحى الإنسان المهذب أن يكشف عنه، هو نموذج يعري المجتمع لكنه في الوقت ذاته يعلي قيمة الفكر النقدي الجاد فيه مهما فسا. وفي النهاية، فإن الحرية تستحق كل ثمن تدفعه فيها حتى لو كان الثمن انتشار بطل الدرجة الثانية، الذي، مثل أبطال أفلام الثمانينيات الرخيصة التي سادت سينماتنا، يفرق المشهد ويتصدر الموقف. من أجل الحرية، حفاظاً على قداستها، كله يهون، حتى لو غاب عماد حمدي وما عاد أحد مظهر هو فراس الشاشة العربية.

## نمر يقتل عاملة في مزرعة بعد صراع دام 15 دقيقة

الغابات، ويؤدي قطع الغابات إلى تدمير الموائل الطبيعية لهذه الحيوانات ويدفعها للالتقارب من البشر. وهذا النمر هو من نوع نمور سومطرة التي يصنفها الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة بأنها مهددة بشكل كبير بالانقراض، وبلغ يبلغ منها سوى 400-500 في الطبيعة.

أما في فقد أمسك بها النمر من ساقها فيما كانت تحاول التسلق، وأوقعا أرضاً، حسب رواية للشرطة. وقال إيبوتو رافسي إن «جوميثيك تصارعت مع النمر 15 دقيقة ثم أصابها في عنقها قفلتها»، وتكثرت في السنوات الأخيرة هذه الحوادث في إندونيسيا، وخصوصاً حين تتسع المزارع على حساب

في المزرعة الواقعة في مقاطعة ريبو في جزيرة سومطرة. وكانت الشبابة تعمل مع اثنين من زملائها في جمع معلومات حول الحشرات الضارة حين هاجمهم الحيوان المفترس وطاردهم لمسافة مئتي متر في المزرعة، وتمكن زميلها من النجاة متسليقن شجر النخيل،

بيكانبارو (اندونيسيا) - أ ف ب: نقل نمر عاملة مزرعة للنخيل في إندونيسيا، حسب ما أعلنت الشرطة الخميس، في حلقة جديدة من الحوادث المماثلة التي يرجع سببها إلى قطع الغابات.

وَعُرِفَ جوميثيك البالغة من العمر ثلاثين عاماً جثة هامة مع جروح كبيرة في العنق والساقين،

## راكب يكسر مخرج الطوارئ ويجلس على جناح طائرة

دقيقة من موعدا الحدد إلى ملقة «قائد الطائرة كان مذهولاً... لقد سألني هو الشخص الذي خرج إلى الجناح».

وقد أوقف الراكب الذي لم تحدد «ريان إير» هويته ولا عمره، على الفور حسب ما أوضح المتحدث باسم الشركة في إسبانيا في بيان.

وقد طلب قائد الطائرة تدخل الشرطة الإسبانية التي حددت هوية الراكب وأحالته إلى السلطات المختصة في مجال السلامة الجوية،

فتحه ونظر إلى الخارج ثم عاد ليحمل حقيبةته وخرج إلى الجناح».

ونشر ديل فايي تسجيلاً مصوراً التقطه عن هذه الحادثة عبر حسابه على «فيس بوك»، يظهر فيه رجل يمشي على الجناح ويلقي حقيبته قبل الجلوس.

وأضاف ديل فايي وهو إسباني كان يعود مساء الاثنين من لندن عبر هذه الرحلة التي انطلقت بتأخر ساعة ووصلت بعد نحو عشرين

مديراً- أ ف ب: بعدما سئم الانتظار الطويل قبل الخروج من الطائرة، عمد أحد راكبي رحلة لشركة «ريان إير» بين لندن وملقة في جنوب إسبانيا لكسر مخرج الطوارئ والجلوس على الجناح وفق ما أفادت الشركة وأحد الشهود.

وقال فرناندو ديل فايي وهو من الركاب الذين شهدوا على هذه الحادثة «بعد مضي نحو نصف ساعة من الانتظار للخروج من الطائرة، توجه هذا الرجل بهدوء إلى مخرج الطوارئ وعمد إلى

### ليدي غاغا في أكبر حفل موسيقي

### نجمة البوب الأمريكية «ليدي غاغا» تشارك النجم «شيلديش غامبيو» إحياء حفل توزيع جوائز «غرامي» ليلة 18 من الشهر الجاري. اعلان ذلك أمس منظمو أكبر حفل موسيقي في أمريكا.

### سرقة أعلى زجاجة فودكا في العالم

■ ستوكهولم- أ ف ب: سرقت في الدنمارك أعلى زجاجة فودكا في العالم قيمتها مليوناً و300 ألف دولار من حانة في كوبنهاغن، حسب ما أعلنت الشرطة الخميس.

وأظهرت كاميرات المراقبة في الحانة رجلاً ملثماً يأخذ الزجاجة المصنوعة من الذهب الأبيض والأصفر، ويهرب بها ليل الاثنين/الثلاثاء.

والزجاجة هذه التي تشكل ثروة، مملوكة لرجل أعمال روسي أعاها للحناءة، وقد استخدمت في مسلسل «هاوس أوف كاردز» الشهير الذي يروي كواليس السياسة الأمريكية في مشاهد يظهر فيها كيف سباسبسي الذي أدى دور الرئيس الأمريكي. وقال مالك الحانة إن السارق «حصل على المفتاح من شخص يعمل هنا».

لكن محدثاً باسم الشرطة قال إنه لم يجر توقيف أي مشتبه به حتى الآن.

### طيران هنديان تشاجرا في خضم رحلة جوية

■ بومباي- أ ف ب: أعلنت شركة طيران هندية الخميس أنها علقت مهام طيارين يشتبه في أنهما غادرا مقصورة القيادة لبرهة من الوقت خلال شجار عنيف وقع على متن رحلة كانت تربط لندن ببومباي يوم رأس السنة، وفتحت «جيت إيروايز» تحقيقاً في اتهامات مفادها أن طياراً صفع زميلته في إثر شجار بينهما على متن رحلة كانت تنقل 324 راكباً.

وحسب عدة وسائل إعلام هندية، خرجت الطيارة من المقصورة وهي تيكسي، واضطر أفراد الطاقم للتدخل بغية إقناعها بالعودة.

وأفادت صحيفة «تايمز أوف إنديا» بأن الرئان خرج أيضاً من المقصورة في مرحلة ما ولم يكن أحد

### دواء ضد العمى بـ 850 ألف دولار

■ نيويورك- أ ف ب: سبيغ عفار «لوكتورنا» العلاج للإنحلال الوراثي لشبكية العين الذي قد يؤدي للعمى التام، بمبلغ 850 ألف دولار، ما جعل منه واحدا من أغلى الأدوية في العالم.

وتقول شركة «سبارك فرايو تيكز» للتكنولوجيا الحيوية إن هذا الدواء الذي تصنعه يُعطى مرة واحدة.

وستكون تكلفته 435 ألف دولار عن كل عين، أي إن السعر النهائي سيبقى دون مستوى مليون دولار الذي كان محدد في السابق، حين نال العقار موافقة السلطات الطبية الأمريكية في منتصف كانون الأول/ديسمبر.